الثلاثاء 30 حزيران 2015
العدد 2628 السنة التاسعة
mardi 30 juin 2015 nº 2628 9ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

مقابلة

أسامة حمدان:
ما يجري بيننا وبين إسرائيل ليس مساراً سياسياً

12 ـ 13

التيار الحر «يتفهّم» دعوة سلام: تعديل الآلية الحكومية يستدعي إعادة النظر بالنظام السياسي

بوتين مجدداً: مع سوريا

[10]

صندوق النقد يحذر لبنان
Game Over

[6 ـ 7]

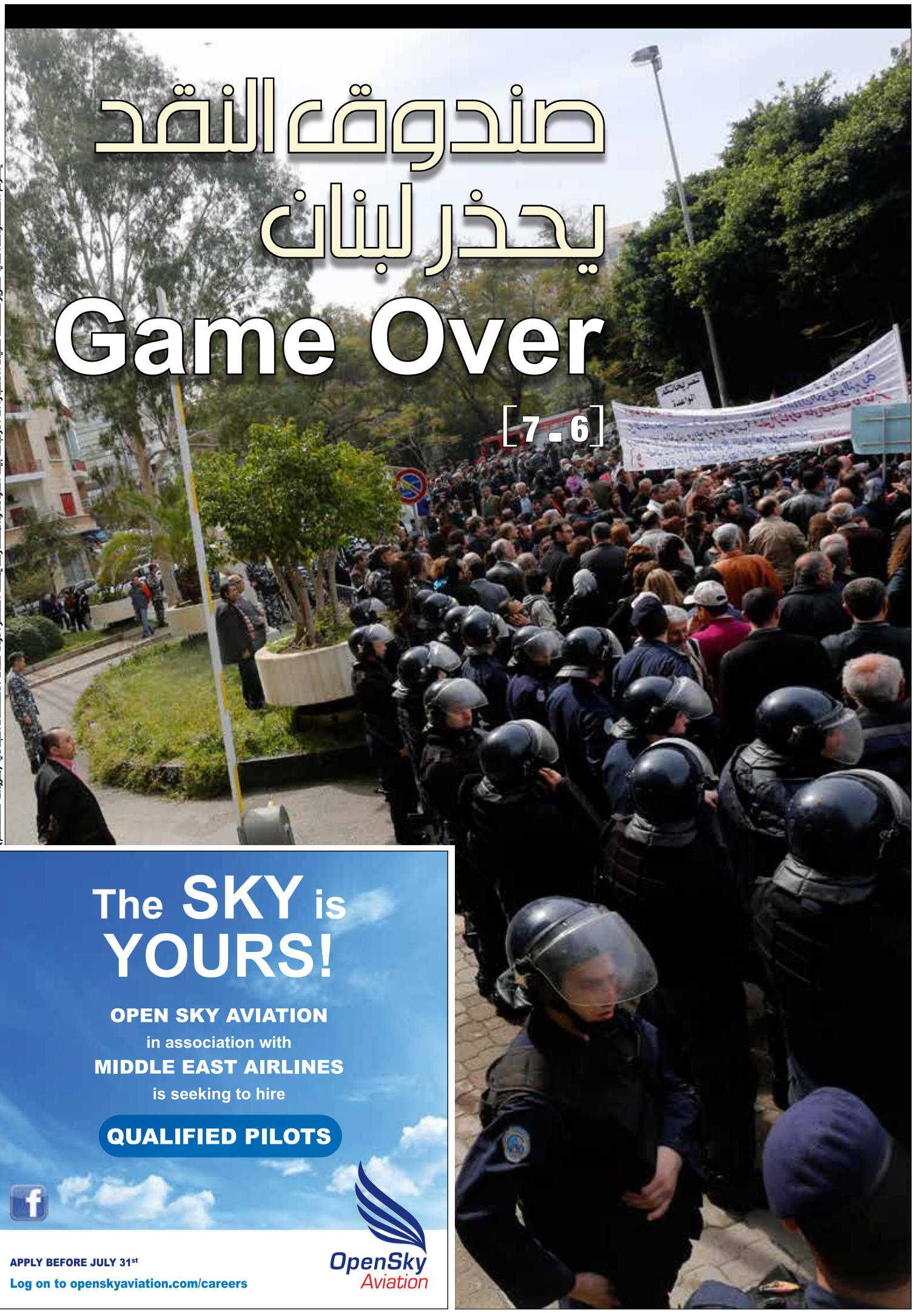

يشرح «الصندوق» في تقرير حصلت عليه «الأخبار» أن الارتباط بين الدولة والمصارف يمثّل الخطر الأول على الاقتصاد اللبناني (مروان طحطح)

تقرير

«الأونروا» تترك فلسطيني سوريا بلا سكن

5

15
فلسطين
خضر عدنان: انتصارٌ ثانٍ لـ«الشيخ» على سجّانه

16
تقرير

سيناريوات الاتفاق النووي الإيراني

17
اليمن
«أنصار الله» تتحدى المماطلة: مؤتمر يفضي إلى حكومة «شراكة»

22
فنون تشكيلية

أسماء فيومي عذابات الإنسان السوري

قضية اليوم

التيار الحر «يتفهّم» دعوة سلام: تعديل الآلية الحكومية يستدعي إعادة النظر بالنظام الس

على رغم عدم التوصل إلى اتفاق سياسي حول جدول أعمال الحكومة، دعا الرئيس تمام سلام إلى جلسة لمجلس الوزراء الخميس المقبل. وفيما يصرّ التيار الوطني الحرّ على بند التعيينات الأمنية بنداً أول في الجلسة، تؤكّد مصادره أن أي بحث في تغيير آلية العمل الحكومي قد يؤدي الى المطالبة بإعادة النظر بالنظام السياسي برمّته

دعوة سلام تحظى بمباركة من بري (هيثم الموسوي)

خرق الرئيس تمام سلام أمس، بدعوته الحكومة إلى الالتئام الخميس، المراوحة السياسية التي حكمت الأسبوعين الماضيين، بعد تسريبات عن اتفاق القوى السياسية على إبقاء الحكومة في حالة جمود إلى ما بعد شهر رمضان، إفساحاً في المجال أمام الوصول إلى تسوية في ملفّ التعيينات الأمنية الذي يصرّ التيار الوطني الحرّ على وضعه بنداً أول على جدول أعمال أي جلسة مقبلة للحكومة.

تحديد موعد الجلسة لا يعني أن

بو صعب: موقفنا لم يتغيّر ومفتاح الخروج من الحلقة المفرغة بتلبية مطالبنا

الكتائب: الاستطلاع المسيحي تضييع للوقت ولن يُقدم أو يؤخر في الحياة السياسية

هناك جديداً على مستوى الاتصالات السياسية. واعتبر أكثر من وزير، ومن بينهم وزراء التيار الوطني الحر وتيار المستقبل في اتصالات مع «الأخبار»، أن «دعوة سلام مفاجئة، ولم نكن في أجوائها»، فيما تقول مصادر سلام إن «الرئيس استخدم صلاحياته».

زوّار سلام أمس، نقلوا عنه كلاماً نفى فيه أن يكون الرئيس نبيه برّي قد طلب منه تأجيل الدعوة إلى جلسة للحكومة. وأكّد أحد زوّار رئيس الحكومة أن «سلام أكد أنه لم يتمّ تحديد موعد لعقد الجلسة مع رئيس مجلس النواب، ورئيس المجلس كرر موقفه أكثر من مرة عن حضور وزرائه الجلسة في أي وقت تُعقد فيه». وأشار المصدر إلى أن «رئيس الحكومة يقول إن عليه أن يأخذ في الاعتبار كل المواقف، لكنه لا يستطيع إغفال قضايا حسّاسة تتعلق بشؤون المواطنين». وقال سلام لزوّاره إنه «يدرك أن وزراء التيار الوطني الحر سيعطلون الجلسة التي يُمكن أن تكون الأخيرة قبل الأعياد، لكن الأمور لم تعُد تحتمل»، ولا سيما أن «هناك بندين أساسيين يفترض أن يطرحا على طاولة مجلس الوزراء من خارج جدول الأعمال، هما فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي وترسيم الحدود البحرية»، بالإضافة إلى البند الذي تمّ تأجيله منذ الجلسة الماضية بشأن الملفّ الزراعي، المطروح من قبل الوزير أكرم شهيّب.

أكثر من مصدر وزاري لمّح إلى أن «دعوة سلام تحظى بمباركة من الرئيس برّي» خصوصاً أنها جاءت بعد يومين من زيارة رئيس الحكومة لعين التينة. ولفت أحد المصادر إلى أن «الرئيس برّي يريد البدء بورشة ملفّ النفط». في المقابل، أشار مصدر وزاري إلى أن «دعوة سلام بمثابة ضغط على الجميع للوصول إلى حلول قبل نهاية رمضان، ولإعادة الحراك إلى الحكومة».

وسألت مصادر أخرى عن مصير المرسوم العادي بترقية الضباط، الذي يصدر سنوياً بتاريخ الأول من تموز من كلّ عام، مشيرةً إلى أن «المرسوم لا يحتاج مجلس الوزراء، لكنّه يحتاج توقيع رئيس الجمهورية، والآن يحتاج توقيع 24 وزيراً في ظلّ الفراغ الرئاسي مكان توقيع الرئيس». ولفتت المصادر إلى أن «من المفترض أن يصدر المرسوم في أول تموز، إلّا أن سلام دعا إلى الجلسة بتاريخ 2 تموز».

وزير التربية الياس بو صعب، الذي صرّح بعد لقائه وزير الداخلية نهاد المشنوق تعليقاً على الدعوة بأنها «من صلاحيات رئيس الحكومة تمام سلام، ونحن سنحضر الجلسة»، قال لـ«الأخبار» إن تكتل التغيير والإصلاح «يتفهّم دعوة سلام إلى عقد جلسة، لكونه عرضة لضغوط من الطرف الآخر»، معرباً عن اعتقاده بأن «لا قطبة مخفية وراءها». وأكّد «أننا وحلفاءنا سنلبّي الدعوة ونناقش وفق موقفنا الذي لم يتغيّر، وهو أولوية بند التعيينات الأمنية على ما عداه على جدول الأعمال»، مشبّهاً الوضع بـ«أننا في غرفة مغلقة يمكننا مناقشة ما نريد لكن مفتاح باب الخروج منها في يدنا».

مصادر أخرى في التيار الوطني الحرّ أكّدت أن «موقفنا من جدول الأعمال من حقّنا الدستوري ويتوافق مع آلية العمل الحكومي التي اتفقنا عليها»، مشيرةً إلى أن «حديث 14 آذار عن أن إصرارنا على جدول الأعمال سيقابله إصرار على إعادة النظر بآلية العمل الحكومي، قد يستدعي إعادة النظر بصيغة النظام السياسي برمّته».

استطلاع التيار: العقدة عند الكتائب

إلى ذلك، جال موفد رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، النائب إبراهيم كنعان، على رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميّل ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، من أجل «وضعهم في إطار المبادرة التي

عون: «ويكيليكس» فضح الجميع

رأى رئيس «تكتل التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون، أن «الحفاظ على الاستقلال أصعب بكثير من الحصول عليه، خصوصاً في هذه الأيام، وقد فضح ويكيليكس هذا الأمر، فقد سمعنا البعض يطلبون إذناً من دولة لكي يزوروا دولةً أخرى، كما سمعنا البعض يسأل عواصم معيّنة ما عليهم قوله على طاولة الحوار وبماذا يمكن أن يطالبوا لطوائفهم».

وأكد عون في كلمة له خلال تنظيم لجنة المالية في «التيار الوطني الحرّ» حفلاً لإطلاق «حملة تمويل مقرّ جديد للتيّار» في الرابية أن «ويكيليكس» «طال الجميع سياسياً ومادياً إلّا التيار الوطني الحرّ الذي بقي خارج كلّ تلكَ الحسابات، ولذلك أطلب دائماً من أبناء التيار أن يسيروا مرتفعين عن الأرض، لأن ليس هناك ما يثقلهم. فلا عمالة علينا ولا عمولة في جيابنا ولا على ضميرنا دم». ولفت إلى «أنّنا نتعرّض اليوم لمحاولة للسيطرة على حقوق المسيحيين من خلال حرمانهم تعيين من يمثّلهم في مراكز السلطة، وهذا الإلغاء للمراكز المسيحية القوية القادرة على تثبيت المسيحيين، معناه إلغاء للمراجع المسيحية»وشدد على «أننا إذا لم نستطع أن نجمع الوطن ضمن فكرة موحدة وعنفوان معين، ونفهم الجميع معنى السيادة والحرية والاستقلال، فسنبقى في مجتمع ببغائي نردّد فيه الكلمات من دون أن نفهم معناها، وكيفية تطبيقها العملي على شروطنا بالوطن وحفظه».

تقرير

سحر اسقاط الحريري ينقلب على عون

ـياسي

أطلقها التكتل، الهادفة الى إجراء استطلاع لتحديد الخيارات بالنسبة إلى الرئاسة الأولى». وافتتح كنعان جولته من بنشعي حيث أوضح أن «التيار هو من قام بهذه المبادرة، والاستطلاع غير مُلزم، بل لتحديد خيارات المسيحيين».

مصادر تيار المردة أشارت لـ«الأخبار» إلى أن «الاستطلاع لا يعني انتخاب رئيس... ونتيجته معروفة»، واعتبرت أن «هدف عون من طرحه، إحراج تيار المستقبل». وتربط المصادر بين كلام القوات اللبنانية، التي «تأتي تصاريح مسؤوليها لتوضح أن الجنرال هو من طرح هذه المبادرة، وتؤكد وجهة نظرنا. نحن لن نقف ضد عون، ولكن لن تكون نتيجة الطرح أكبر من ذلك». وأكد فرنجية بعد لقاء كنعان أنه يوافق على الاستطلاع، ولكن «مُلتزمون بأن الجنرال عون هو مرشحنا الأول والأخير للرئاسة مهما كانت نتائج الاستطلاع».

وانتقل كنعان إلى البيت المركزي الكتائبي حيث التقى الجميّل، فكانت «جلسة مفيدة وصريحة»، استناداً إلى مصادر المجتمعين. وبرر الجميّل رفض الحزب للمبادرة بأنه «لو كان لجميع المرشحين المشروع عينه، لكنا سنستطلع الرأي العام لتحديد شعبية كل منهم. ولكن الخلاف هو على نقاط وطنية وخيارات مُختلفة». وتسأل المصادر: «هل سيقبل حزب الله انتخاب جعجع رئيساً أو تيار المستقبل سيُصوت لمصلحة عون؟». الاستطلاع بالنسبة إلى الكتائب، بحسب مصادر الحزب، « تضييع للوقت. لن يُقدم ولن يؤخر في الحياة السياسية».

أمّا في معراب، فوضع كنعان جعجع في أجواء اللقاءات، وأشار بعد الاجتماع إلى أن «جعجع أكد لي مجدداً تأييده إجراء الاستطلاع».

مصادر «التغيير والإصلاح» أكدت لـ«الأخبار» أنه «منذ البداية لم يطلب التيار أن يُنتخب الأول في الاستطلاع، بل كان الهدف أن نعرف من هما الأكثر شعبية لدى المسيحيين قبل أن ينزل النواب إلى المجلس وينتخبوا رئيساً». وأضافت أنه «لا أحد مضطر إلى أن ينتخب عون أو جعجع. كنعان أوضح هذه النقطة لفرنجية والتيار مُستعد لتلبية كافة شروط فرنجية لأنها مقبولة». وبحسب المصادر، فإن «المطلوب بالنسبة إلى التيار هو النزول إلى ساحة النجمة، ولكن ليس بخيار هنري حلو».

وتصف المصادر لقاء كنعان بالجميّل بـ«رفع العتب، بعد أن وصل إلى التكتل كلام بأن الكتائب تشعر بأنها مُغيبة ولم يقف أحد عند خاطرها، علماً بأن حليفهم يؤكد أنه وضعهم في أجواء ورقة النيّات». وتقول المصادر: «أكثر من ساعتين أمضاهما كنعان في الصيفي، وهو اللقاء الأطول أمس. لو فعلاً الأجواء سلبية، لما كان أمضى كل هذا الوقت». وتؤكّد أن «التكتل سيعرض اليوم في اجتماعه الاسبوعي نتائج الجولة ويضع تصوراً للاستطلاع، لكن لنكن واضحين، بات معلوماً أن العقدة عند الكتائب».

بدوره، أعلن الوزير السابق جان عبيد أنه «غير معني بالترشيحات والترجيحات والاستطلاعات المتصلة بالمعركة الرئاسية»، مؤكداً أنه لم يعلن ترشيحه حتى الآن للرئاسة «بسبب غياب الفرصة لمرشح مستقل وتوفيقي وحدة التنافس والصراع في البلاد».

في مقابل اصرار العماد ميشال عون على موقفه من التعيينات الامنية. هناك اصرار مقابل على أن لا حقّ له في التفرد. وعلى أن آلية التوافق سياسية وليست دستورية

هيام القصيفي

في الاسابيع التي تلت توقف مجلس الوزراء عن الانعقاد، حدّد رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون موقفه مرات عدة، بوضوح، رافضاً التراجع عن مطلبه تعيين قائد جديد للجيش.

في المقابل هناك طرف مشارك في الحكومة، يعارض عون جذرياً، ولا يرى في الأفق، رغم دعوة رئيس الحكومة تمام سلام الى عقد جلسة لمجلس الوزراء الخميس، حلاً للمشكلة القائمة، سوى أن الامور سائرة نحو التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس الاركان اللواء وليد سلمان.

بحسب الوزير اشرف ريفي، كما ينقل عنه زواره، فان دعوة سلام تضع الجميع امام مسؤولياتهم، وعون سبق ان قال انه سيشارك فيها. لكنه اذا اصر على طرح التعيينات، سيكون هناك اصرار، في المقابل، على فتح النقاش مجدداً حول الآلية التي اعتمدت للعمل الحكومي منذ ان حلت الحكومة محل رئيس الجمهورية.

عودة النقاش الى المربع الاول، تتقاطع مع كلام سبق ان قاله رئيس مجلس النواب نبيه بري وتيار المستقبل. يقول ريفي، بحسب زواره، ان الآلية التي اتفق على اعتمادها عند الشغور الرئاسي آلية وطنية وليست دستورية. وتالياً، أي اصرار على اعتماد التوافق، رغم انه ادى في الاسابيع الاخيرة الى تعطيل مجلس الوزراء للمرة الثانية في غضون اشهر بسبب الفريق نفسه، قد يقابل بالاصرار على العودة الى الدستور الذي يقول ان قرارات مجلس الوزراء «تتخذ بالتوافق، واذا تعذّر فبالتصويت، ويتخذ قراراته بأكثرية الحضور. اما المواضيع الاساسية فتحتاج الى موافقة الثلثين». تبعا لذلك، قد يتم اللجوء الى طرح هذا النقاش مجددا على بساط البحث، واستخدام سلاح الدستور مقابل سلاح التعطيل، اذا اصر التكتل على موقفه الذي ادى الى تعليق جلسات مجلس الوزراء.

فاذا كان التوافق الوطني والشغور الرئاسي اقتضيا في حينه اعتماد آلية التوافق وتوقيع الوزراء الـ 24، فان مخاطر المرحلة الحالية تقتضي آلية جديدة لمنع تعطيل البلد وشؤون الناس والبلد اقتصادياً واجتماعياً.

وفي حين يصرّ عون على ضرورة التوافق وحقه في طرح التعيينات الامنية وبأنه يمثل في مجلس الوزراء المسيحيين في غياب رئيس الجمهورية، فان اصرار المستقبل يبدو واضحا على عدم التوافق معه حول هذه النقطة ايضاً. فرغم الانتقادات بأن اي توافق على مبدأ الثلثين قد يعني ان المستقبل وبري والنائب وليد جنبلاط سيتحالفون في وجه الطرف المسيحي الاكثر تمثيلاً في الحكومة، الا ان وجهة نظر ريفي ان المسيحيين ممثلون ايضاً بوزراء الرئيس ميشال سليمان ووزراء الكتائب والمستقلين ومسيحيي تيار المستقبل. اما الاشارة المفصلية، فهي ان «السحر انقلب على الساحر» آذ على عون ان يدرك خصوصية تمثيل القوى السياسية، وهو امر لم يحترمه حين اطاح بحكومة الرئيس سعد الحريري وبما يمثل في الشارع السني، للاتيان بالرئيس نجيب ميقاتي رئيساً للحكومة، ما خلق جوا من الشرخ في الشارع السني لا تزال آثاره موجودة حتى اللحظة.

> الاصرار على طرح التعيينات سيقابله اصرار على اعادة فتح النقاش حول آلية العمل الحكومي

ريفي: السفراء الغربيون اكدوا ان لا مفر من استمرار الحكومة كما هي (هيثم الموسوي)

واذا كانت نقطة الخلاف الاساسية بين الفريقين هي التعيينات الامنية، فان محورها يدور ايضاً حول صلاحيات الوزير المختص. وثمة اعتراف بحق كل كتلة سياسية في ان تعترض او توافق داخل مجلس الوزراء على اي قرار يطرح. لكن ما هو مرفوض ان يقدم اي طرف على التدخل في شؤون وزارات اخرى وفي عمل اي وزير آخر. على سبيل المثال، هناك الآن مجموعة من السفراء الذين انهوا خدمة اربع سنوات في الخارج ويجب ان يصدر وزير الخارجية جبران باسيل تشكيلاتهم. فهل نتدخل في عمله؟. من صلاحية وزير العدل ان يصدر تشكيلاته القضائية من دون تدخل اي وزير آخر، ومن حق وزير الدفاع سمير مقبل ان يتخذ قراراته منفردا وما يحتاج منها الى عرضه على مجلس الوزراء يعرض والا يكون سيد قراراته. تبعا لذلك، لا يحق للوزير باسيل او غيره التدخل في عمل وزير الدفاع.

وفق ذلك ماذا ستكون عليه جلسة الخميس او ما يليها؟

حتى الآن لا شيء محسوماً حول الاتجاه الذي ستتخذه جلسة الخميس ولا توقعات في شأنها. لكن ما هو «محسوم»، حتى الآن، التمديد لرئيس الاركان في السابع من آب المقبل، والتمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي حين يحين الموعد في 23 ايلول. ولكن هل يمكن لعون ان يتراجع وكيف سيكون عليه موقف حزب الله؟ بالنسبة الى ريفي، بحسب زواره، فان موقف بري هو الأكثر تعبيرا عن حقيقة موقف حزب الله، «وما يجري توزيع ادوار ليس اكثر، والا لكان حزب الله مارس قدرة اقناعه على بري الذي لا يزال يصر على القول فوق الطاولة ان وزراءه لن ينسحبوا من الحكومة. وبهذا الامر يحفظ بري المصلحة الوطنية، ويحفظ الحزب مصلحته مع عون. وفي النهاية سيتم التمديد لقهوجي وسلمان، كما تم التمديد للمدير العام للامن العام اللواء ابراهيم بصبوص. ما خلا ذلك عاصفة في فنجان محلي لا تترك تأثيرات على المسار العام. لأن السفراء الغربيين، الاميركي والاوروبيين، اكدوا لنا اخيراً ان لا مفر من استمرار عمل الحكومة كما هي عليه. فاذا كانت العواصم المعنية ترعى شؤون لبنان الامنية والاقتصادية، فالاحرى بالحكومة ان ترعى مصالح اللبنانيين وان تواصل عملها، وان تبقى حال المؤسسات الامنية كما هي عليه الان.

علم وخبر

رواتب موظفي المستقبل

لا يزال موظفو تلفزيون «المستقبل» بلا رواتب منذ 4 أشهر. وفيما تمّ صرف راتب لشهر واحد لكل موظف، أكدت مصادر تيار المستقبل أن «أياً من المسؤولين في القناة لا يملك جواباً شافياً لأسئلة الموظفين الذين بدأوا بالشكوى، خصوصاً مع مجيء شهر رمضان»، لافتة إلى أن «السبب الأساسي في التأخر هو تراجع الدعم المالي السعودي لمؤسسات الحريري».

... وموظفي مجدليون

تقيم النائبة بهية الحريري إفطاراً الخميس على شرف رئيس فرع استخبارات الجيش في الجنوب العميد علي شحرور لمناسبة إحالته على التقاعد. وينتظر أن تكون مناسبة لاجتماع الفعاليات والمرجعيات السياسية والأمنية في مجدليون التي لم تولم على الإفطار هذا الشهر كعادتها كل عام. الأزمة المالية التي تضرب تيار المستقبل أجبرت سيدة مجدليون على عصر النفقات، علماً بأن هناك مطاعم ومؤسسات غذائية نظّمت إفطارات سابقة لم تقبض مستحقاتها بعد، ومثلها موظفو القصر وطبّاخوه وحراسه الذين دخلوا في شهرهم الرابع بلا رواتب.

كتائبيّو الجنوب وينن؟

تسود حال من الغضب أقاليم حزب الكتائب في الجنوب احتجاجاً على غيابها عن التمثيل في المكتب السياسي الجديد للحزب. فالأعضاء الخمسة الذين يعيّنون، فضلاً عن الأعضاء المنتخبين، توزعوا بين سيدة وثلاثة مقرّبين من النائب نديم الجميّل والياس الأسمر. وعلى رغم أن الأخير من جزين، لكن نشاطه بعيد عن مسقط رأسه. حال الغضب قد تصل إلى حدّ قيام رئيس إقليم جزين ريشار أسود بتقديم استقالته.

حوار على الإفطار

تنعقد جلسة الحوار المقبلة بين تيار المستقبل وحزب الله، الخميس المقبل، حول طاولة إفطار بدعوة من رئيس مجلس النواب نبيه برّي الذي سيحضر الى المائدة مع وفدي الحزب والتيار. مصادر الحوار أكّدت أن «لا نقاط محدّدة ستبحث، وإنما جولة أفق على كل التطورات التي حصلت منذ الجلسة الأخيرة كما تعوّدنا في الجلسات الماضية».

تقرير

إشكالات عين الحلوة: استطلاع بالنار لردّ فعل فتح

آمال خليل

لم تكد ترفع آثار الإشكال الفردي في حي طيطبا في عين الحلوة قبل أكثر من أسبوع، حتى وقع إشكال فردي آخر في حي الزيب ليل الأحد. السيناريو تكرر. بدأ الإشكال بخلاف شخصي، قبل أن يتطور بسرعة قياسية إلى اشتباك بين مجموعات من فتح و«الشباب المسلم» (بقايا «جند الشام» و«فتح الإسلام»). الشرارة اندلعت بين الإسلامي حسين إفس والفتحاوي وليد البحتي، وتطورت إلى إطلاق نار امتد إلى الشارع التحتاني والأحياء المتفرعة منه. وبسرعة، تدخلت مجموعات من أنحاء المخيم لمؤازرة إفس. وكما في الاشكال الأول، كان لافتاً سرعة حضور عناصر تابعين لكل من بلال البدر وأسامي الشهابي وزياد أبو النعاج وجمال حمد وهيثم ومحمد الشعبي ورامي ورد وأتباع أحمد الأسير، وانتشارهم وتنسيقهم إطلاق النار والقذائف في اتجاه عناصر فتح. ما يكشف، برأي مصادر من داخل المخيم، أن الإشكالين «استطلاع بالنار واختبار قوة مخطط لهما من قبل الشباب المسلم لاكتشاف ردّ فعل فتح في حال وقوع اشتباك معها في مختلف الأحياء». حي الزيب ليس ضمن مناطق نفوذ الإسلاميين. كثير من سكانه قريبون من فتح. لكن «الشباب المسلم» يحاول «اختراق المخيم لإثبات وجوده وفرض نفوذه كأمر واقع» بحسب المصادر. الاختراق أخذ طابعاً ترهيبياً ذكّر بأسلوب «عصبة الأنصار» في بداية عهدها. فقد عمد عناصر من «الشباب المسلم» إلى إحراق سيارات للمواطنين والتسبب بمزيد من الأضرار في ممتلكاتهم «لإعطاء صورة عن الواقع الذي سينتجه الإشتباك معهم».

ردّ فعل فتح كان بالمرصاد. العناصر القريبة من العميد محمود عيسى (اللينو) التي تصدت لإشكال حي طيطبا، كانت حاضرة في إشكال حي الزيب. «عصبة الأنصار» التي كان يعهد إليها تهدئة الإسلاميين، بدت مكتوفة اليدين في الإشكالين، وكأنها لم تعد قادرة على سحبهم من الشارع، لا بالمونة ولا بالقوة. «الحركة الإسلامية المجاهدة» استُدرجت إلى الإشكال، لا للقتال، بل لتلقي الرصاص. الاشتباك اقترب من مسجد النور في الشارع التحتاني، فأصيب نائبا الشيخ جمال خطاب، أبو إسحاق المقدح وأبو محمد بلاطة، إلى جانب تسعة آخرين من فتح و«الشباب المسلم».

يترقب عين الحلوة الإشكال الثالث. تتوقع المصادر إشكالات متنقلة في أنحاء المخيم، تمتد إلى أحياء جديدة لم يكن لـ«الشباب المسلم» موطئ قدم فيها. ولا تستبعد المصادر أن يكون الإشكال المقبل أكبر من حيث انتشار المجموعات وتوزعها، مستفيدة من خلافات فتح الداخلية ومؤازرة حماس لها والتواصل المستجد لحمزة سليمان (نجل الشيخ جمال سليمان مسؤول حركة «أنصار الله») مع «الشباب المسلم». في هذا الإطار، سجلت زيارة تفقدية لحماس إلى حي طيطبا وقيام جمعية التعاون الإسلامي (رئيسها الصيداوي فادي الشامية القريب من الجماعة الإسلامية وتيار المستقبل) بتوزيع مساعدات تموينية على المتضررين.

حتى ذلك الحين، يسجل صعود سريع لنجم فادي الصالح (يشغل منصب مدير المخيم من قبل الأونروا ومطلوب بمذكرات توقيف عدة) الذي بدأ نشاطه في صفوف العصبة قبل أن يقترب من الإسلاميين أخيراً. مجموعة المقدسي التي شكلها، هي التي افتعلت الإشكال مع الفتحاوي القريب من اللينو عبد سلطان في حي طيطبا. السبت الفائت، دعا إلى وليمة إفطار في قاعة الصفصاف حضرتها فعاليات الحي ورموز الإسلاميين في مقدمتهم أميرهم الروحي جمال حمد والقيادي في العصبة طه الشريدي، ما يشير إلى محاولات لشرعنة حضوره في خريطة المجموعات المؤثرة في المخيم. والصالح على علاقة وطيدة بحماس وحمزة سليمان و«الشباب المسلم»، إلى ارتباطات مع مرجعيات لبنانية سياسية وأمنية.

يترقب عين الحلوة الإشكال الثالث (مروان طحطح)

تقرير

«نسر عرسال» يغطّ في «العسكرية» ومتهم برشق مروحية بالحجارة!

رضوان مرتضى

لعلّ أكثر الموقوفين طرافة بين من مَثُلوا أمام هيئة المحكمة العسكرية، أمس، شابٌ عشريني يحاكم بجرم رمي طوّافة عسكرية بالحجارة. الموقوف ردّ على التهمة الغريبة مدافعاً عن نفسه بالقول: «كنت عم أعمل باي للمروحية. لوّحتلا بس ما رشقتا بالحجارة»، لتضجّ القاعة بالضحك. ولا يقل الموقوف طلال عيسى طرافة. فعندما سأله رئيس المحكمة: لماذا أطلقت الرصاص في الهواء عندما ظهر أمير «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني على قناة «الجزيرة»، أجاب مستغرباً: «لم أكن أعلم أنّه الجولاني... ظننته اللواء أشرف ريفي. هكذا أخبروني فصعدت إلى السطح وأطلقت الرصاص ابتهاجاً لأن اللواء ريفي ابن منطقتنا، أما الجولاني فيذبح أهلنا في سوريا». بالبرودة نفسها برّر عيسى، الموقوف لمشاركته في أحداث طرابلس، كذبه في إفادته الأولية بشأن كيفية حصوله على سلاحه الحربي، فقال: «الكلاشنيكوف للمرحوم أخي، بس قلت إني جبتو من عميد حمود لأنو الشباب الموقوفين فوق هيك قالولي قول وجيب عميد حمود كرمال نضهر بتسوية». وإذ أنكر الموقوف معرفته بكل من شادي المولوي وأسامة منصور وزياد علّوكي ومعظم أبطال أحداث طرابلس، خاطب رئيس المحكمة قائلاً: «إسأل العميد عامر الحسن والعقيد عدرا بيعرفوني وبيعرفو إني ولا مرة قوّصت عالجيش. أنا بساعدن»!

بعده، تعاقب عدد من المدعى عليهم بجرائم مختلفة، بينهم مفتش أول ممتاز في الأمن العام استجوب بجرم استخدام ختم الأمن العام مقابل 100 دولار على كل بطاقة، ليصل الدور الى الموقوفين البارزين زياد الأطرش وأحمد الأطرش الملقب بـ «نسر عرسال». لم يكن «النسر» قد دخل القاعة بعد، فيما مَثَل شريكه زياد أمام العميد خليل ابراهيم الذي سأل العسكر: «وينو نسر عرسال؟ جيبوه لنتعرّف عليه». دقائق قليلة مرّت قبل أن يدخل شابٌ طويل بندبة بالغة في وجهه، ناجمة عن إصابة قوية. كان يضع يده على عينه. ولما سأله ابراهيم عن السبب، ردّ بأنّ عينه تؤلمه نتيجة إصابة. استفسر رئيس المحكمة عن توقيتها، فردّ الموقوف: «إنها إصابة حرب تعرّضت لها أثناء الاشتباكات». سأله مجدداً: «مع مين كنت عم تقاتل.. النصرة أو داعش؟» فأجاب الأطرش: «لا مع هول ولا هول.. ما خصّني بحدا». و«لماذا لقّبوك بنسر عرسال... بتحب الطّيارات؟»، طرح العميد سؤالاً جديداً، فأجاب: «هيك كان لقبي قبل الأحداث. هيك حاطط اسمي عالفايسبوك، وما دخلها بشغلي». سأله إن كان يعرف زياد الواقف بجانبه، فأجاب: «بعرفو.. خيو لسامي الأطرش كنّا نشتغل سوا».

> **متهم في أحداث طرابلس: احتفيت بالجولاني ظنّاً أنه ريفي!**

وقد استلم أحمد الأطرش منطقة الجرود خلفاً لعمر الأطرش المشتبه فيه بتفجيري الرويس وبئر العبد، والذي قُتل اثر استهدافه بصاروخ أثناء قيادته سيارة مفخخة في جرود عرسال في تشرين الأول عام 2013. أما الموقوف زياد الأطرش فيُحاكم بتهمة الانتماء إلى تنظيم «جبهة النصرة» بهدف تنفيذ أعمال إرهابية، وتفجير السيارة المفخخة في بلدة النبي عثمان، ما أدى إلى استشهاد مواطنين وجرح آخرين، إضافة إلى الاتجار بالأسلحة ونقل سيارات الإرهابيين من وادي حميد إلى عرسال لإصلاحها وإعادتها. وقد أُرجئت محاكمتهما إلى 22 كانون الثاني المقبل لتخلف ثلاثة متهمين في القضية نفسها عن الحضور، وبعدما استمهلت وكيلة المدعى عليهما ندى شمص لتقديم مذكرة الدفع الشكلي.

كذلك مثل أمام المحكمة الشيخ عبدالكريم النشّار، الذي أوقف في محلة أبي سمراء في أيار الماضي وضُبطت بحوزته أسلحة. وردّ النشّار على سؤال المحكمة عن محاميه بالقول: «لا محاميَ لدي، وليست لدي القدرة المالية على توكيل محام». فأرجأ العميد ابراهيم الجلسة إلى 13 تشرين الثاني ريثما يُعيَّن محامٍ.

Sawaya Construction

Sahel Alma project:
an inspiring new landmark in sahel alma
located on one of the trendiest
streets, defined by its spectacular sea view .
apartments ranging between 105m2 to
328m2.
price starting 230.000$.
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com
Mobile:03/224718.

تقرير

«الأونروا» تترك فلسطينيي سوريا بلا سكن

ابتداءً من الغد، تتوقف الأونروا عن تسديد بدل الإيواء المخصص للاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا بسبب نقص في التمويل. نحو 44 ألف لاجئ سيجدون أنفسهم من دون دخل يكفيهم لتأمين مأوى، ما سيرتّب تداعيات خطيرة على أوضاع المخيمات

إيفا الشوفي

يعيش الفلسطينيون السوريون اليوم مأساة فعلية، إذ أعلنت الأونروا تعليق مساعدات بدل الإيواء البالغة 100 دولار للعائلة ابتداءً من شهر تموز بسبب نقص في التمويل. تتحدث العائلات الفلسطينية السورية منذ أشهر عن هذه الأزمة، حاملةً أملاً كبيراً بأن تلغي الوكالة قرارها، فالناس هناك لا يصدّقون: «مستحيل الأونروا تتركنا. بكرا رح يجي بدل الإيواء»، إلاّ أنّ الوضع اختلف في ظل أقاويل ومعطيات تشير الى أنّ وضع الأونروا في خطر. تطول النقاشات بين العائلات التي تسأل، على بعد يوم من بدء تنفيذ القرار، ماذا سنفعل؟

يعدّ اللاجئون الجدد الى مخيم شاتيلا، الذين يقارب عددهم 500 عائلة، نموذجاً واضحاً لمأساة ستطرق الباب غداً في مختلف المخيمات. اليوم، يعيش أبو أسامة وعائلته وعائلة ابنه في أحد بيوت المخيم المكتظ، أمّا بعد مرور اليوم السابع عشر من شهر تموز فلا يدري أين سيصبحون. تجتمع العائلتان في غرفة صغيرة جداً ليرووا «المأساة» التي زادت الوضع سوءاً: «منذ شهر ونصف وصلتنا رسائل من الأونروا بأنها ستوقف ابتداءً من شهر تموز بدل الإيواء البالغة قيمته 100 دولار»، هكذا تبدأ القصة.

تعيش العائلتان المؤلفتان من 8 أشخاص في منزل مكوّن من غرفتين صغيرتين ومطبخ، ويبلغ بدل إيجاره الشهري 300 دولار. مدخول العائلتين الوحيد يقتصر على المساعدات التي تبلغ قيمتها 620 الف ليرة، يذهب منها تلقائياً 450 الف ليرة بدل إيجار، ما يعني أنّ 8 أفراد يكملون حياتهم شهرياً بـ170 الف ليرة فقط، ما يوفّر لهم (بالكاد) فرصة البقاء على قيد الحياة لا أكثر. تقول أم أسامة: «بعد 15 يوماً على قبض المساعدة من الأونروا أبدأ بالاستدانة من المحال المجاورة على أن أسدد الدين عندما يأتي القبض المقبل. اليوم لن يأتي موعد القبض، وهذه هي الفاجعة الكبرى، سنصبح في الشارع». أمّا زاهرة، المرأة الخمسينية، فتعيش في منزل وسط المخيم مع 4 عائلات، تقول «يبلغ إيجار المنزل 600 دولار. من أين سنؤمّن هذا المبلغ؟ صاحب البيت آخر همّو وضعك، إذا ما بتدفع بيطردك وبأجّر غيرك. هناك استغلال واضح؛ هذا البيت لا يساوي أبداً 600 دولار!». قد يشعر البعض أنّ 100 دولار ليست مبلغاً يمكن أن يؤثر بشكل مصيري في حياة الأشخاص، لكن اقتطاع 100 دولار من عائلة يبلغ مصروفها الشهري 300 دولار يعدّ كارثياً ويرتّب عواقب وخيمة. تطلب الأونروا اليوم من هؤلاء أن «يدبّروا أمورهم»، قاطعةً الأمل عليهم بأي حل في القريب العاجل.

يقول الشاب الفلسطيني «نحنا هون عم نموت عالبطيء ليش بدي خاف موت بالبحر؟» (هيثم الموسوي)

تخفيض بدل الغذاء أيضاً

لكن ما الذي أوصل الأونروا الى هذا الوضع الحرج؟ في بيانها الصادر في 22 أيار، الذي أبلغت فيه الوكالة تعليق مساعدات بدل الإيواء، أعلن مدير عام الاونروا في لبنان متاياس شمالي أنّ تعليق بدل الإيواء سيكون له تداعيات كارثية على هذه الفئة الضعيفة، لأن اللاجئ الفلسطيني هو الأضعف من بين جميع اللاجئين من سوريا.

تشرح الناطقة الاعلامية باسم الأونروا في لبنان، زينيت دركزللي، خطوط التمويل للوكالة: «هناك قسمان للمساعدات في الأونروا: أولاً المساعدات الطارئة، وثانياً المساعدات العادية، أي الخدمات الأساسية التي تقدمها الوكالة من تعليم وصحة وخدمات اجتماعية وإغاثة. لذلك فإنّ التمويل يتوزّع بين الميزانية العامة للمنظمة المخصصة للمساعدات العادية وميزانية الطوارئ، وهنا يعود الأمر إلى الدول المانحة التي تقرر أي ميزانية تموّل». عندما بدأ تدفق اللاجئين الفلسطينيين من سوريا، انخرطوا ضمن المساعدات العادية بالإضافة الى مساعدات الطوارئ التي تتضمن مساعدات نقدية عبارة عن بدل الغذاء وبدل الإيواء. يبلغ اليوم عدد اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا الى لبنان نحو 43900 لاجئ، يحصل 41 ألفاً منهم على مساعدات طارئة، أي 27 دولاراً كبدل غذاء شهري لكل فرد (كان 30 دولاراً لكنه خُفّض منذ نيسان الى 27 دولاراً) و100 دولار كبدل إيواء شهري لكل عائلة. تبلغ التكلفة الشهرية لبدل الغذاء للفلسطينيين السوريين في لبنان 1,25 مليون دولار شهرياً، و1,25 مليون دولار شهرياً لبدل الايواء، تقول دركزللي «اليوم لا يتوافر لدينا المبلغ المخصص للإيواء». لا تتوقف المأساة هنا، بل تعلن دركزللي خبراً سيشكّل بدوره صدمةً أخرى

> **تحذر الأونروا من أنها قد تضطر الى تخفيض بدل الغذاء من 27 دولاراً الى 19 دولاراً**

للفلسطينيين السوريين عندما يعلمون به: «من الممكن أن نضطر إلى تخفيض بدل الغذاء من 27 دولاراً الى 19 دولاراً ابتداءً من شهر تشرين الأول إذا لم يصل تمويل جديد في القريب». تشرح أنّ برنامج الأغذية العالمي خفّض سلة الغذاء المخصصة للاجئين السوريين الى 13,5 دولاراً، ما يعني أن من المتوقع أن تتأثر السلة الغذائية المخصصة للفلسطينيين السوريين، «لكننا سنحاول أن نكمل بـ27 دولاراً للفرد». خبرٌ آخر سيصل الى المستفيدين من خدمات الأونروا: «ما لم يصل الى الوكالة تمويل جديد حتّى شهر أيلول، فستنفذ أموال الطوارئ الموجودة في المصرف، وبالتالي سنضطر إلى أن نتصرف فقط في الأموال المتبقية في الوكالة». تقول دركزللي «المطلوب للميزانية العامة للوكالة لعام 2015 مبلغ 680 مليون دولار، أمّا المتوافر لدينا فهو فقط 350 مليون دولار».

الانفجار حتمي

لا تعني اللاجئين على الإطلاق تبريرات الأونروا؛ رأيهم واضح: «كيف يعني منظمة دولية ما معا مصاري؟ عم يجيهن تبرعات. فليطردوا الموظفين الذين تبلغ معاشاتهم 15 ألف دولار».

ما يعلم به اللاجئون الجدد الى اليوم يقتصر على وقف بدل الإيواء، وهو أمرٌ كان كفيلٌ وحده بأن يحدث صدمة داخل المخيمات ويمهّد لتحركات عنيفة مقبلة. الاعتصامات الكثيرة التي نفذوها أمام مركز الأونروا في بيروت، في المخيمات وفي المناطق، لم تجدِ أي نفع. فالقرار يدخل غداً شهره الأول، ويدخلون هم مرحلةً سمّوها «التشرّد». الكلام المتناقل بين الفلسطينيين السوريين يشير الى تصعيدٍ قادم سيتبلور بشكل نهائي منتصف شهر تموز عندما يشعر هؤلاء بقساوة الواقع. يقول أحمد «الناس هلق ليش ساكتة؟ لأنهم حصلوا على مساعدة لهذا الشهر، لكن ابتداءً من الشهر القادم لن يحصلوا على شيء. الشهر القادم سيشعر الناس بالضغط المعيشي الكبير، والناس عندما تختنق ماذا تفعل؟ تنفجر، والانفجار بات قريباً». توافق وصال، اللاجئة الستينية، على كلام أحمد فتقول «عندما نصل الى 17 تموز، وهو الموعد المعتاد لقبض الأونروا، ماذا سيفعل الناس؟ سيتوجهون الى الأونروا لتكسيرها. الناس مترقّبة القبض القادم، فلا تلومونا على أي أفعال». يستطرد أحد الشباب في المخيم «يمكننا اقتحام مركز الأونروا خلال 5 دقائق، الوضع لم يعد يحتمل ولم يعد لدينا شيء لنخسره». لسان حال جميع الفلسطينيين السوريين في المخيمات حاسم: ما لم تعطونا بدل إيواء فسنقتحم مدارس الأونروا ونسكن فيها. يتحدث أحد أعضاء اللجنة الشعبية في مخيم شاتيلا عن حالة الفلتان المرتقبة «الناس رح تطلع من البيوت وتسكن بالمدارس، وين بدا تروح غير هيك؟ وبالتالي سيتم تعطيل العام الدراسي المقبل، ما سيخلق مشاكل داخل المخيمات بين الفلسطينيين اللبنانيين الذين يريدون تعليم أولادهم، والفلسطينيين السوريين الذين يبحثون عن مأوى». اهتمام اللاجئين القدامى بما يحصل مع اللاجئين الجدد من أزمة في التمويل ينطلق فقط من خوف لديهم من أن تطالهم هذه الإجراءات التقشفية بعدما كثرت الأقاويل داخل المخيمات عن إفلاس الأونروا.

التداعيات المأساوية: لم يعد لدينا سوى البحر

تعلم الوكالة جيداً تداعيات وقف بدل الإيواء على الناس، على الرغم من إدراكها أيضاً أنّ «البدل المقدّم قليل أصلاً ولا يكفي لسد احتياجات الناس، وبالتالي فإن المخاطر قائمة مسبقاً. كذلك فإنّ الإحصاءات تشير الى أنّ هذه المساعدة تشكّل الدخل الأساسي لـ95% من العائلات». تعبّر الناطقة باسم الأونروا عن أبرز مخاوف الوكالة في هذا الإطار والمتمثّلة في الخوف من ازدياد ظاهرة التسرب المدرسي، إذ سيترك الأطفال مدارسهم ليعملوا من أجل مساعدة أهلهم. كذلك ستزداد نسبة الفقر أكثر، وسيزيد استغلال الناس من ناحية دفع الإيجارات، ما سيؤدي الى ظواهر عنفية نتيجة الضغوطات والتوترات لنصل الى ازدياد العنف الأسري. تقول دركزللي «يقتطع اللاجئون عادة جزءاً من بدل الإيواء لشراء الأدوية، ومع وقف هذا البدل لن يجدوا مورداً آخر، ما سيؤثر في صحتهم». وأخيراً هناك خوف لدى الأونروا من ازدياد الهجرة غير الشرعية في زوارق الموت؛ خوفٌ بدأ يُترجم فعلياً على الأرض، إذ يستعد عدد كبير من الشباب لمغادرة البلاد، وأحمد واحدٌ من هؤلاء. «أنا كل همي هلق فل من هون، كل الناس عم تفكر هيك»، يصرخ ابن الـ25 عاماً الذي يعمل حالياً على تسوية جواز سفره تمهيداً للسفر، «بس يوصل جواز السفر طالع على تركيا. ما بقا عنا حل، نحنا هون عم نموت عالبطيء. ليش بدي خاف موت بالبحر؟ أنا بالبحر عندي أمل بمستقبل حلو، هون ما عندي شي!».

على الغلاف

تماماً كما تتطلّب العجلة المتدحرجة سرعةً ثابتة أو متزايدة للحفاظ على توازنها، يحتاج النظام النقدي اللبناني والاقتصاد برمته دفقاً مستمراً من ودائع غير المقيمين ليبقى مستقراً، بغض النظر عن طبيعة هذا الاستقرار. يدير المصرف المركزي بالتعاون مع البنوك التجارية حالة الارتهان هذه. ومؤشّر نجاح هذه الإدارة، القائمة على عناق الدبّ لـ«الدولة» وفرض الفوائد الدسمة على شعبها المقيم، هو الاحتياطي الأجنبي في خزنة مصرف لبنان. ولكن، كما يشرح صندوق النقد الدولي في مجموعة أوراق بحثية صدرت أخيراً ضمن تقرير المراجعة الدورية في اطار تطبيق المادة الرابعة من نظام الصندوق والذي حصلت «الأخبار» على مسودّته قبل طرحه على المجلس التنفيذي للصندوق لإقراره، فإن هذا «الارتباط» بين الدولة

صندوق النقد الدولي ارتباط الدولة والمـ

غداة اغتيال الرئيس رفيق الحريري في شباط 2005، شهد لبنان نزوحاً طفيفاً وموقتاً للودائع من قطاعه المصرفي. لم تكن هجرة كاملة نظراً لأنّ قوة الجذب المالية التي يوظفها النظام لتغذية نفسه كانت أقوى من اضطراباته السياسية الأمنية.

غير أن مؤشراً أخطر سُجّل بعد شهر من الاغتيال، وهو معدل دولرة الودائع - أي نسبة الودائع بالدولار من الودائع الإجمالية - الذي ارتفع إلى مستوى قياسي بلغ 79%.

في إحدى الأوراق البحثية التي نشرها صندوق النقد الدولي أخيراً في إطار الدراسات التحضيرية لتقريره الشامل عن لبنان (Background Article IV 2015 Notes for the Consultation)، يعود المعدّون إلى هذا الحدث لبناء تحليل من المعطى البديهي أنّ «معدّل الدولرة، بالتماهي مع مستوى الودائع، يتأثّر بحدّة بالصدمات السلبية» التي تتعرض لها البلاد.

هذا المعدّل خطير كون ارتفاعه المستدام يجعل البلاد عرضة للعراء النقدي في أي لحظة اضطراب. وبالتالي، من حسن الحظ أن البلاد لم تنزلق كلياً إلى المجهول خلال العقد الماضي، فكان أن استقرّ النظام عند دولرة تحوم حول 65%، تماهياً مع تدفّق الودائع بمعدّلات سخية بلغ متوسطها 15% بين عامي 2007 و2010، ثم تراجعت إلى مستويات مقلقة أخيراً، نتيجة الأحداث المحيطة.

الحديث عن الدولرة وتدفق الودائع أساسي في هذه المرحلة الحساسة التي يمر بها لبنان، نظراً «لعوامل الضعف الهائلة التي تكمن في الاقتصاد اللبناني»، بحسب مسودة تقرير صندوق النقد، الذي يشرح المسألة كالتالي: معدل الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي بلغ 134% بنهاية عام 2014، والحاجات التمويلية للدولة التي بلغت 26% من الناتج يتمّ تأمينها من المصارف التجارية ومن البنك المركزي. وهذه الحاجات المستمرة معطوفة على عجز في الحساب الجاري يعادل 25% من الناتج «تجعل لبنان معتمداً على استمرار تدفّق ودائع غير المقيمين وهي بمعظمها قصيرة الأجل».

ولكن هذا الاعتماد هو أشبه بحالة ارتهان تزداد حدتها وخطورتها. صحيح أن النظام المصرفي «يبقى المصدر الأساسي لتمويل القطاعين العام والخاص»، إلا أن «الارتباط الكبير القوي بين المصارف وبين الدين السيادي، الذي يُعدّ مصدر قوّة، هو في الوقت نفسه نقطة ضعف محتملة، وتحديداً إذا استمرّ الدين العام بالارتفاع».

انخفاض نمو الودائع دون مستوى 8% يعني تغييراً في قواعد اللعبة

وفي نقد مباشر يُعدّ الأول من نوعه يصدر عن الصندوق، يقول الخبراء إن «هذا الارتباط يمثّل مصدر الخطر الأول في الاقتصاد اللبناني».

يشرح الخبراء موقفهم كالتالي: «إنّ النمو المستمر للودائع مطلوب لتمويل الحكومة التي ستبقى بحاجة لذلك التمويل في ظلّ غياب الإصلاح المالي. وهذا الدفق مطلوب أيضاً لدعم السيولة والاستقرار الإجمالي للنظام المالي ولتأمين الاحتياطي من النقد الأجنبي، الذي يُعدّ حجر الزاوية في النظام النقدي القائم. لذا فإن أي تباطؤ كبير ومستمر في هذه التدفقات سيكشف مواطن الضعف

هناك مجال كبير لزيادة الإيرادات الضريبية

«أكثر من ثلاثة أرباع الودائع المصرفية هي فوق 200 ألف دولار... ومصدرها أصحاب الثروات العالية في المنطقة والمغتربين اللبنانيين».

يستخدم خبراء صندوق النقد هذا المؤشر، في المبدأ، للإشارة إلى مستوى التركز الكبير في الثروة بالاستناد الى الودائع في القطاع المصرفي وحركيتها الخفيفة الممكنة، غير أنه يفيد أيضاً في تأكيد واقع أن البلاد تخدم أقلية فيما السواد الأعظم يعانون من غياب الخدمات الاجتماعية والضرائب العادلة. بداية مع نظام التقاعد والحماية الاجتماعية الذي يُعدّ إصلاحه في القطاعين العام والخاص «مسألة بالغة الأهمية». وعلى الرغم من «اقتراحات عديدة قُدّمت لتحقيق إصلاحات إلا أنها كانت غير ناجحة حتى الآن، ويستمر النظام بصيغته القائمة منذ ستينيات القرن الماضي». من هنا يحذّر خبراء الصندوق من أن «الاعتبارات الخاصة باستدامة النظام وبتحقيق العدالة في كنفه يفرض الحاجة إلى تحقيق إصلاحات تدريجية قبل أن تتدهور ديناميات نظام التقاعد على نحو كبير». واستناداً إلى الحسابات التي أجراها هؤلاء الخبراء فإن تدهور النظام سيبدأ بالتسارع بعد عام 2020 وبالتالي فإن «إصلاحات جزئية يُمكن البدء بتطبيقها وذلك بالتماهي مع سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام».

وتماماً كما المخاطر محدقة بنظام التقاعد، فإن استدامة المالية العامة عموماً تحتاج إلى تعديلات دقيقة، ورغم صعوبة النجاح في كبح الإنفاق وعدم التأثير سلباً على النمو، يرى الصندوق أن ذلك ممكن في حال تم توجيه الإنفاق المرصود في الموازنة صوب القطاعات المنتجة؛ ولكن المهم هو تأمين الإيرادات.

ومن هنا، ينتقل الصندوق إلى قضية أخرى ترتبط بالعدالة في المجتمع اللبناني، وهي الضرائب غير المباشرة التي تغرف من جيوب أصحاب الدخل المحدود فيما يتمتع الأغنياء بحصانة ضرائبية نادرة في الأنظمة المالية حول العالم. هنا يتحدث الصندوق عن وجود «مجال كبير لزيادة الإيرادات الضريبية نظراً لمستوى الجباية الضعيف في لبنان حالياً، وللاحتياجات المهمة على مستوى تمتين المالية العامة».

حالياً تبلغ الفاعلية الضريبية في لبنان 50% فقط، ما يعني أنه باستخدام المقومات الإجمالية المتاحة يُمكن مضاعفة الإيرادات الضريبية لتبلغ 30% من الناتج المحلي الإجمالي. وبرأي خبراء الصندوق فإن التغييرات على مستوى الضريبة على القيمة المضافة تُعد من بين التعديلات التي تعد بأهم علامات النجاح.

على المدى القصير يُمكن تعديل قانون الضريبة لتشمل السياح، الدبلوماسيين والمنظمات الدولية، وجميعهم معفي منها حالياً. «ومن غير المتوقع أن يؤثر هذا الإجراء في المؤشرات السياحية نظراً إلى أن الإنفاق السياحي هو مرن ارتباطاً بالدخل».

ومن الإجراءات المباشرة، هناك خيار فرض الضريبة على الخدمات المالية التي تقوم على السمسرة وقبض الرسوم. «ومن شأن تكليف النشاطات مثل إدارة الثروات وخدمات الاستشارات المالية، أن يعززها ويشجع على دمجها في إطار المصارف».

أيضاً يُمكن التفكير بفرض الضريبة على البضائع النهائية والخدمات وخصوصاً عندما يبدو أن تأثير الطلب عليها يكون محدوداً. ومن الأمثلة في هذا الإطار، الكتب، المجلات والنقل المحلي للبضائع والأشخاص.

أما في المدى المتوسط، يطرح خبراء الصندوق تطبيق إجراءات مثل توسيع فرض الضريبة على عمليات بيع العقارات، وعلى بوالص التأمين كافة وإعادة التأمين غير تلك الخاصة بالتأمين على الحياة (مع التنبه إلى التعقيدات الخاصة بهذا الإجراء كونه قد يؤدي إلى مضاعفة التكليف).

يُمكن مضاعفة الإيرادات الضريبية لتبلغ 30٪ من مجمل الناتج (مروان طحطح)

اعداد **حسن شقراني**

والمصارف هو مصدر الخطر الأول على الاقتصاد. فالبنوك، التي تحمل أكثر من نصف الدين وتغنم من عائداته، تستمر بتمويل استحقاقات طويلة الأجل باستخدام ودائع قصيرة الأجل. لذلك، تحتاج البنوك الى الدولة لكي تعيش، إلا أن هذه المرحلة الحساسة قد تكشف اللعبة كلياً، وتعرّضها لاحتمالات خطيرة جداً نتيجة عوامل سياسية أو أمنية. اذ «إن النظام المالي اللبناني الذي تسيطر عليه المصارف هو عرضة لمجموعة من المخاطر، فأي هبوط مفاجئ في الثقة قد يؤدي إلى تباطؤ تدفق الودائع ويرفع معدل الدولرة ما يُنتج خسارة في الاحتياطات الأجنبية ويضغط على قدرة الحكومة على تأمين التمويل الملائم». هكذا يختصر خبراء الصندوق اللعبة النقدية التي شارفت على النهاية

ـصارف مصدر الخطر الأول

عندما يزعم البنك المركزي أنه ينقذ الاقتصاد

محدّدة مسبقاً كون البنك المركزي هو الشاري الأساسي، وقد ساهم هذا السلوك في احتواء فاتورة خدمة الدين المترتبة على الحكومة، التي، رغم ذلك، تبقى كبيرة وتعادل 9% من الاقتصاد. (يُشير خبراء الصندوق إلى أنه في ما يبدو «خطوة صغيرة أولى نحو تحسين الشفافية في سوق سندات الخزينة بدأت وزارة المال أخيراً بنشر روزنامة مسبقة للإصدرات المرتقبة).

وبنتيجة إدارة النقد وتسيير إقراض الحكومة، يحافظ المصرف المركزي على مستويات عالية من العملات الأجنبية. وبنهاية شباط الماضي بلغت تلك الاحتياطات، باستثناء الذهب، 38 مليار دولار، أي ما يعادل عاماً كاملاً من الواردات. «غير أن الوضعية الصافية لمصرف لبنان على مستوى العملات الأجنبية هي في تدهور مستمر نظراً للإفراط في السحب من جانب الحكومة».

حتى الآن وعلى الرغم من تراجع نمو الودائع في الفترة الأخيرة، تبقى التدفقات النقدية قادرة على تغطية احتياجات لبنان. ولكن لا شيء مضموناً في هذه المرحلة، على الرغم من عوامل القوة القائمة لضمان ذلك - وهي السرية المصرفية، الفوائد العالية إضافة إلى الخدمات المصرفية التقليدية التي تؤمنها شبكة من البنوك اللبنانية المنتشرة في اكثر من 30 بلد.

من جهة أخرى، يُحذّر خبراء الصندوق من ان «المصارف المكشوفة على الدين العام، تُعدّ أسيرة بدروها ومجبرة على الاستمرار بتمويل الحكومة طالما أن لديها السيولة الكافية». حتّى اليوم «تبدو احتياطات السيولة الموجودة ملائمة لتحمّل تراجع موقت في نمو الودائع، غير أن تراجعاً كبيراً ومستمراً في تدفق الودائع قد يهدّد آلية تمويل المصارف للحكومة (...) كذلك من الممكن أن يؤدي ذلك إلى تباطؤ نمو الاحتياطات الأجنبية لدى مصرف لبنان أو حتى تقلصها، وهو مؤشر يراقبه عن كثب المستثمرون في الداخل والخارج». أيضاً، «تبدو المخاطر عالية على نحو خاص في حال تصاعدت حدة الأزمة السورية ونجم عنها تدهور مواز في الوضع الأمني (في لبنان) ما يؤدي إلى ردة فعل سلبية من جانب المستثمرين»،

أي المودعين. كذلك، قد تعود «المزاعم ضد المصارف بأنها تموّل الإرهاب وتبيّض الأموال، ما يعني تدهوراً إضافياً في الثقة». وهناك أيضاً إمكانية أن يُحجم المستثمرون الاجانب عن الإقبال على تمويل لبنان في حال تغيرت المعطيات في السوق المالية العالمية نحو الأسوأ.

من هنا أهمية تحديد المعدل المطلوب لنمو الودائع لكي يستمر عمل النظام بالشكل القائم. وبنتيجة التحليل الذي يعتمده الخبراء فإن المعدل المطلوب لكي تبقى الاحتياطات الأجنبية لدى مصرف لبنان عند مستويات مقبولة وتكون مؤشراً للاستقرار اللبناني النسبي، هو 8%. «وإذا انخفض نمو الودائع بنسبة كبير ومستمرة دون هذا المستوى فإن هذا الأمر يعني تغييراً لقواعد اللعبة». مثلاً، إذا تراجع نمو الودائع إلى 3,5% فقط، فإن احتياطات مصرف لبنان من العملات الأجنبية يتراجع من 37,3 مليار دولار بنهاية 2014 إلى 1,6 مليار دولار فقط في عام 2020.

إن التخلص من حالة الارتهان لتدفق الودائع هذه يكون، بحسب نصائح الصندوق، «إطلاق استراتيجية متوسطة المدى لضبط أوضاع المالية العامة وخفض العجز. وهي الوسيلة الأفضل للمساعدة على استباق المخاطر الممكنة أي خفض المخاطر الناجمة عن تباطؤ نمو الودائع».

هناك مخاطر مخفية لرزم التحفيز التي بلغ عددها ثلاثة منذ عام 2013 (مروان طحطح)

انطلاقاً من توصيف ديناميات اللعبة النقدية التي يديرها مصرف لبنان - والتي تذوب فيها السياسة المالية على نحو شبه كلي - ينتقد خبراء صندوق النقد الدولي السياسات التي اعتمدها حاكم المصرف المركزي رياض سلامة خلال السنوات الاخيرة لتحفيز الاقتصاد من جهة، ولدعم تمويل القطاع الخاص من جهة أخرى.

بداية مع دعم تمويل الدولة عبر إغراء المصارف التجارية بالفوائد العالية - من خلال الودائع لديه أو شراء شهادات الإيداع - واستخدام السيولة المترتبة على هذا السلوك لشراء دين الدولة. هنا، يقول خبراء الصندوق إن من بين علامات الضعف التي يسجلها مصرف لبنان في هذا الإطار هي «الالتزامات الكبيرة التي تترتب عليه لصالح المصارف التجارية في مقابل مطلوباته من الدولة». ويلاحظ هؤلاء في هذا الإطار أن أكثر من 80% من المطلوبات على مصرف لبنان هي لصالح المصارف التجارية - ومعظمها عبارة عن ودائع لأجل وعن شهادات إيداع بفترات استحقاق طويلة.

والملافت في هذا السياق حديث خبراء الصندوق عن أن «العوائد التي تحققها المصارف التجارية الناتجة من التسهيلات التي يؤمنها المصرف المركزي مقابل عملاتها الصعبة هي أكبر مما يُمكن أن تُحققه (في السوق)، وبالتالي فإن خطوة المركزي لتحريك كتلة العملات الصعبة من خزنة المصارف إلى خزنته «لا تساهم فقط في دعم الاحتياطات الأجنبية الرسمية بل أيضاً في دعم ربحية المصارف على نحو غير مباشر».

وفي مقابل دعم ربحية المصارف تتراجع ربحية مصرف لبنان، أي ربحية الشعب اللبناني. «إن قيام مصرف لبنان بمراكمة الاحتياطات وبدعم الحكومة أثّرت على إيراداته... وقد تفاقت خسائره منذ عام 2011 نتيجة أكلاف التعقيم الناجمة عن تمويل العجز العام» عبر إغراء المصارف بالفوائد العالية.

هكذا تبدو أرباح المصارف التجارية التي تتحقق جراء الآلية التي يعتمدها المركزي أكبر من الفائدة التي تحققها الدولة.

وينتقل خبراء الصندوق إلى آليات دعم القطاع الخاص عبر رزم التحفيز الاقتصادي، التي بدأ البنك المركزي اعتمادها منذ عام 2013. هنا أيضاً يُشير خبراء الصندوق إلى مخاطر قائمة. بداية يؤكّد هؤلاء أن «نمو القروض للقطاع الخاص متين على نحو مفاجئ، إذ رغم تباطؤ النشاط الاقتصادي، سجّلت القروض إلى القطاع الخاص غير المالي نمواً يفوق 9% خلال فترة العامين الماضيين». وقد ساهم هذا النمط في رفع معدّل قروض القطاع الخاص إلى الناتج إلى 94% «وهو مستوى قياسي للاقتصاد اللبناني وقياسي أيضاً لدى المقارنة مع باقي البلدان في المنطقة».

في ظل هذه المؤشرات غير الإيجابية «بالضرورة»، هناك مخاطر مخفية لرزم التحفيز التي بلغ عددها ثلاثة منذ عام 2013، بقيمة إجمالية بلغت 3,39 مليارات دولار عبارة عن قروض ميسّرة للمصارف لكي تمدّها للقطاع الخاص بفوائد تفاضلية، مع العلم أن القروض المرتبطة بقطاعي البناء والسكن مثّلت 40% منها. اذ يُحذّر خبراء الصندوق من «أن خطط الدعم المتعددة التي يتبناها مصرف لبنان قد تعرّض الاستقرار المالي للخطر». «فإلى جانب تمييعها الفوارق بين السياستين النقدية والمالية، قد تؤدي هذه الخطط إلى حالة من سوء استخدام الموارد وينجم عنها نتائج معاكسة للمصارف». ويشرح الخبراء فكرتهم كالتالي: بالنظر إلى معدل نمو القروض خلال السنوات الماضية، يبدو نمو الاقتصاد بطيئاً لدى مقارنته مع المعدلات المسجلة في البلدان المشابهة، ما يفيد بأن هناك استخداماً غير فعال للأموال.

ويمضي التحليل في تحذيراته: قد يؤدي سوء استخدام وتوزيع القروض إلى استدانة مفرطة في قطاعات معينة مثل السكن. إضافة إلى ذلك، فإن الإعفاءات العديدة من الاحتياطات الإلزامية التي يعتمدها المصرف المركزي لتنفيذ خططه قد تدفع إلى إضعاف سيولة المصارف التجارية، وبالتالي قدرتها على الصمود في حالات هروب الودائع بشكل مفاجئ وعلى نطاق واسع.

وفي الإطار نفسه، يُشير الصندوق إلى مسألة يتمّ تجاهلها لدى استعراض مخططات البنك المركزي. وهي أن رزم التحفيز لها كلفة على الحكومة وتبلغ 1% من النفقات الحكومية الكلية، «وهو مبلغ غير قليل نظراً لاحتياجات لبنان لتعزيز ماليته العامة».

هكذا، وفي ظلّ «غياب أي دليل واضح» على إيجابيات رزم التحفيز المطروحة «هناك مجال لإعادة النظر ببعض هذه المخططات». وتحديداً، بحسب نصائح الصندوق، «على مصرف لبنان أن يُنهي برامج الدعم الائتماني التي يتبناها (وهي من وظيفة السلطة الضريبية والمالية المعنية، أي وزارة المال) ويركز على كيفية تحقيق الاستقرار المالي عبر تحسين تصنيف القروض وقواعد التحوط إضافة إلى خفض الحالات الاستثنائية من الإعفاءات من الاحتياطي».

> **على مصرف لبنان أن يُنهي برامج الدعم ويركز على تحقيق الاستقرار المالي**

مسخرة تطبيع العرب وتنامي مقاطعة الكيان...

فايز رشيد *

في الوقت الذي تتنامى فيه مقاطعة الكيان الصهيوني على الصعيد العالمي تتسارع الخطوات السعودية العلنية (بعد سنوات طويلة من العلاقة الخفية) لإقامة علاقات مع هذا الكيان! نعم، أصبح لدى السعودية استعداد عملي علني لترسيم العلاقات مع إسرائيل. بالطبع فإن مترتبات ذلك ستنعكس سلباً على مجمل الصراع مع العدو، وعلى الحقوق الوطنية الفلسطينية والأخرى العربية، وعلى التطبيع مع العدو. وهو في الوقت ذاته تأييد للاقتراحات الصهيونية للتسوية، ويصب في مجرى الرفض الصهيوني للدولة الفلسطينية العتيدة، ويمثل تهيئة لجميع الدول الخليجية والأخرى ذات العلاقات القوية مع السعودية عربية كانت أم إسلامية، للاعتراف العلني والرسمي بالكيان. من يتابع الصحف والمواقع الإسرائيلية (وبخاصة موقع «والاه») يدرك المشوار الطويل لهذه العلاقة المتينة، والتي يعتبر جزء منها اللقاءات الأخيرة بين الصهيوني حتى العظم دوري غولد (المتخصص في الشؤون العربية والإسلامية، والمعيّن حديثاً من قبل نتنياهو مديراً عاماً لوزارة الخارجية بعد إقالة نيسيم بن شطريت، والذي كتب مقالات عديدة عن أهمية ضرب المشروع النووي الإيراني وأخرى عن ضرورة التحالف مع السعودية في مجابهة إيران) وبين الجنرال السعودي المتقاعد أنور عشقي (اللقاء الأخير هو الخامس بين الاثنين).

على صعيد آخر، قال الدكتور أسامة الغزالي حرب، رئيس مجلس أمناء حزب المصريين الأحرار، «إن مصر في حالة تطبيع مع إسرائيل من بعد معاهدة السلام. وأضاف حرب خلال لقائه ببرنامج «الجريء والبريء» المذاع عبر فضائية «سي بي سي إكسترا»، أنه دارس للصراع العربي -الإسرائيلي، مؤكداً القول: «أنا ذهبت لإسرائيل من قبل، ولو حلت مشكلة فلسطين فلا أرى أي سبب لمنع العلاقات بيننا، ولا أرى أن البعد عنهم غنيمة كما يتصور المصريون».

إن أحد الأهداف الأساسية الإسرائيلية هو الحصول على اعتراف جماهيري وشعبي عربي بإسرائيل كدولة من دول المنطقة، والدخول في النسيج الاجتماعي للأمة العربية والقيام بمختلف أشكال التطبيع معها. لم يكن الهدف الوحيد لإسرائيل الاعتراف الرسمي العربي بها فقط، وإنما الأهم هو الاعتراف الشعبي الجماهيري بها، ولذلك حاولت وبكل ما أوتيت من قوة وإمكانيات التطبيع مع الشعب المصري بعد معاهدة كامب ديفيد، ولكن وعي الجماهير المصرية وأحزابها ونقاباتها ومؤسساتها ومنظماتها غير الحكومية تمكنت من إفشال المخططات الإسرائيلية.

يدخل في باب التطبيع السماح لإسرائيل بإقامة مؤسسات تصنيعية ومكاتب تمثيلية وغيرها على أية بقعة في الأرض العربية، وكذلك استضافة إسرائيليين في الفضائيات العربية. وكل تلك الأشكال من التبادل بمختلف الأسماء والمسميات من زيارات لإسرائيل أو العكس بالعكس.

على صعيد المقاطعة، لعلنا نورد اهم خطوات إسرائيل لمحاربة المقاطعة التي أصبحت تؤثر فعلياً على الكيان: نتنياهو قارن بين حملة المقاطعة لإسرائيل وبين الحقبة النازية! هو وحكومته يرصدان 100 مليون شيكل لمحاربة حملة المقاطعة. كما يعلن رئيس الوزراء أن «الحملة لنزع الشرعية عن إسرائيل تشكل تحدياً يواجهه الشعب اليهودي والدولة اليهودية»، ويستطرد في خطاب متلفز وجهه لـ «مؤتمر مضاد لحركة مقاطعة إسرائيل

> **من الملاحظ أن حركة المقاطعة للمستوطنات تتنامى بشكل متسارع في الآونة الأخيرة**

BDS» انعقد أخيراً في مدينة لاس فيغاس: «كانت هناك محاولة لإقصاء إسرائيل من «الفيفا»، واتحاد الطلاب الوطني في بريطانيا صوت لمصلحة مقاطعة إسرائيل، والمدير العام لشركة فرانس-

تلكوم صرح بأنه يعتزم قطع العلاقات التجارية بين شركته وإسرائيل، وأقواله لاحقاً التي مدحت إسرائيل لا تتماشى مع التصريحات التي أدلى بها في القاهرة والتي كانت معادية بشكل لا لبس فيه». نتنياهو شدد على أهمية الوقوف ضد كل هذه الحملات لأن «الحملة ضد إسرائيل لا ترتبط بسياساتها بل بحقها في الوجود وتمثيلها للشعب اليهودي وبحقها في تقرير مصيرها والدفاع عن مستقبلها... فلا مستقبل يهودي من دون وجود إسرائيل كدولة يهودية». الصهيوني نتنياهو ادعى بأن كيانه «يحارب الإرهاب العربي الوحشي في سبيل السلام». من ناحية ثانية أجمعت الصحف الصهيونية على أن الكيان وضع خطة تفصيلية لإعلان الحرب على «حركة المقاطعة العالمية». نتنياهو قام بتعيين جلعاد أردان مسؤولاً

نتنياهو قارن بين حملة المقاطعة لإسرائيل وبين الحقبة النازية! (أ ف ب)

مفاعلات آل سعود النووية في مواجهة إيران

علي مراد *

ما إن أعلنت قناة «العربية» التابعة لنظام آل سعود أن العنوان الرئيسي والأبرز للقاء الذي جمع ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين هو كشف السعودية، عبر مصادر خاصة لها، أن الاخيرة تعتزم بناء 16 مفاعلاً نووياً للأغراض السلمية ومصادر الطاقة والمياه، حتى اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بتغريدات السعوديين الذين أعربوا عن سعادتهم واعتزازهم بهذا الإنجاز، فهللوا وكبّروا وحمدوا الله على «نعمة» وجود «سلمان الحزم» وابنه، حتى أن الحميّة أخذت البعض منهم في اعتبار هذا الاعلان صفعة قوية لأوباما «الشيعي»، وأن زمن الارتهان للأميركي قد انتهى الى غير رجعة. الخبر لافت لا شك، ولكن أن

تكتفي وكالة الانباء السعودية والصحف الرسمية بالاشارة الى توقيع اتفاقات في مجال الطاقة والمياه والتعاون العسكري خلال زيارة بن سلمان الى موسكو فقط من دون ذكر اي تفاصيل، فإن ذلك يوحي بغموض حول دقة المعلومة. هل تم الاتفاق على أن تبني موسكو المفاعلات الـ 16 منفردة، أم أنها ستتعاون اضافة الى دول نووية أخرى في بنائها؟

الثابت حتى الآن أن آل سعود اتخذوا قرار إنشاء برنامج نووي للأغراض السلمية «كما يدعون»، لكن هناك علامات استفهام تحوم حول الخطوة السعودية، خصوصاً إن إعلانها جاء على مسافة عشرة ايام فقط من انتهاء المهلة المحددة لإنجاز اتفاق نهائي بين الدول الست وايران حول ملفها النووي. لماذا استقر الإعلان السعودي على 16 مفاعلاً وليس 8 أو 10 مثلاً؟ هل للأمر علاقة

> **سعي موسكو لتعزيز وجودها في المياه الدافئة يتكرس كل يوم**

بالمفاعلات النووية الايرانية التي يبلغ عدد المنتجة منها لليورانيوم المخصب 4 على ان ينضم اليها بوشهر قريباً؟ هل لقصة العدد خلفيات كيدية بدوية كأن يضربوا عدد المفاعلات النووية الايرانية بأربعة للإيحاء بالتفوق على الايرانيين؟

أسئلة كثيرة وكبيرة بحاجة الى توضيح تتعلق بقدرة السعوديين على تدشين برنامج نووي، فإسلام أباد أعلنت الشهر الماضي صراحة رفضها القاطع لبيع اي قطعة من ترسانتها النووية لأي دولة كانت، او حتى نقل التقنية الى اي طرف آخر التزاماً منها بمعاهدة الحد من الانتشار النووي.

ثم لماذا اللجوء الى روسيا لإنجاز برنامج كهذا في هذا الوقت بالذات؟ ولماذا لم يذهبوا الى حليفتهم واشنطن لتنجز لهم ما يطمحون اليه؟ وهل الأمر لا يعدوا كونه مجرد «فشة خلق» في وجه أوباما الذي أدار لهم ظهره بإصراره على انجاز الاتفاق مع ايران من دون أخذ مخاوفهم بعين الاعتبار؟

أما السؤال الأكبر فهو: هل سترضى «إسرائيل» بوجود برنامج نووي عربي في المنطقة؟ أم أن الجنرال الصغير ابن سلمان

الأخبار al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب

■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم

■ صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس

■ تلفاكس: 01759500 / 01759597

■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500

■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

غرباً!

عن الأمن العام للشؤون الاستراتيجية والدبلوماسية. الأخير صرّح بدوره بأن مكافحة المقاطعة ستكون هدفه الرئيسي.
يشي هذا الأمر بأن الكيان أصبح متضرراً بشكل كبير من الحملة الدولية لحركة مقاطعته، وبأن حرباً صهيونية ستشن على الحركة! ووفقاً للكاتبة الصحافية آسا ينستانلي في مقالة نشرتها أخيراً بأن موضوع المقاطعة سيُدرج للمناقشة في الكنيست، وهذا يعني: جدية المخاوف على القائمين على الحملة، وممارسة الإرهاب الأسود ضدهم، وتهديد الحياة الشخصية لكل منهم. من ناحيته اعتبر رئيس الكيان رؤوفين رفلين: «أن المقاطعة تشكل تهديداً استراتيجياً أمنياً لإسرائيل»، كما أن زعيم المعارضة اسحق هيرتسوغ استعمل الوصف ذاته. في السياق نفسه وإضافة إلى بند «أهمية محاربة المقاطعة» جاءت تصريحات أنات بيركن عضو الكنيست عن الليكود، ورئيس الموساد السابق الذي صرّح «بأن الكيان لا يستعمل سوى جزء بسيط من قوته في محاربة المقاطعة».
على صعيد ثالث تصدرت قضية شركة أورانج الفرنسية للاتصالات وقرارها وقف تعاملاتها مع إسرائيل عناوين الصحف الصهيونية مؤخراً، وجاء فيها أن «بنيامين نتنياهو تدخل شخصياً في القضية وطالب الحكومة الفرنسية بالتدخل السريع لمنع شركة ورانج» للاتصالات وقف تعاملاتها مع إسرائيل.
وتأتي مطالبة نتنياهو هذه وتدخله المباشر في القضية إثر إعلان الرسمي لشركة «أورانج» وقف تعاملاتها مع إسرائيل. ولقد تدخلت وزارة الخارجية الإسرائيلية كذلك في القضية وطالبت الحكومة الفرنسية والرئيس الفرنسي بالتدخل ضد قرار الشركة... ونتيجة الاتصال تراجعت «أورانج» عن قرارها بمقاطعة الكيان!
التطبيع هو المفتاح لقبول إسرائيل في المنطقة. وهو أيضاً اعتراف بالأضاليل التاريخية والجغرافية التي تروجها الصهيونية عن فلسطين، وتطرحها حالياً بالنسبة ليهودية دولة إسرائيل. لكل ذلك فإن التطبيع وبلا ثمن هو ما تريده إسرائيل.
من الملاحظ أن حركة المقاطعة للمستوطنات تتنامى بشكل متسارع مؤخراً، كحصيلة لنشاطات جمعيات ومنظمات أهلية فلسطينية وعربية ودولية. نعم المقاطعة في طريقها للتحول إلى ظاهرة، وقد بدأت تقلق إسرائيل. لقد خسرت المستوطنات العام المنصرم حوالى 30% من تجارتها مع الدول الأوروبية وغيرها. نعم بدأت تتكاثر المؤسسات الأكاديمية والإقليمية والشركات والمؤسسات الأوروبية التي تعلن مقاطعتها لإسرائيل في دول عديدة من الصعب إيرادها كلها في مقالتنا هذه. نعم علينا الاستفادة من هذه الظاهرة، فالحكم العنصري في جنوب أفريقيا حوصر وقوطع من غالبية دول العالم، الأمر الذي ساهم وبفعالية كبيرة في الضغوط عليه للجنوح نحو حل سياسي مع الشعب الجنوب أفريقي.
إسرائيل تكرر وقائع الحكم العنصري في جنوب أفريقيا في تعاملها مع الفلسطينيين: إن من حيث التنكيل المستمر بهم، مروراً باقتراف أشكال العدوان الاحتلالي كافة، وصولاً إلى التنكر لحقوقهم الوطنية وإلى مزيد من فرض الشروط عليهم. إسرائيل بممارساتها هي أكثر عنصرية من الأنظمة العنصرية كافة على مدى التاريخين القديم والحديث. وهي دولة فاشية بامتياز، كما أثبتت الوقائع. نعم إنها قمة المسخرة: بعضُ المُسمّين عرباً يقومون بالتطبيع... والغربيون يجهدون لمقاطعة الكيان.

* كاتب فلسطيني

ضمن موافقة الصهاينة على برنامجه المزعوم، في ظل تقاطع المصالح بين مملكة أجداده و«إسرائيل» في الآونة الأخيرة على خلفية تكريس ايران كقوة نووية في منطقة الشرق الأوسط باعتراف غربي بذلك؟
ويبقى هناك تساؤل مشروع يتعلق بقدرة آل سعود على حماية برنامجهم النووي إن قُدِّر له أن يرى النور، فنظامهم يحوي أكبر قاعدة مؤيدة لفكر «داعش» وممارساته ويفرّخ عناصر وقيادات تدعو للإطاحة بنظام آل سعود. هل يضمنون لحلفائهم الغربيين أن المفاعلات لن تقع بأيدي «داعش»، او على الأقل ضمان حمايتها من هجمات داعشية؟
أما بالنسبة إلى الروس، فإنّ بوتين يعلم جيداً أن السعودي إنما أتى اليه على قدميه. المؤكد أن سعي موسكو لتعزيز وجودها في المياه الدافئة يتكرس كل يوم، فمن سوريا وتفكيك أذرع ضربها من قبل الغرب قبل عامين الى مصر وصفقات التسلح التي تم توقيعها مع السيسي وصولاً الى اتفاق نووي مع السعودية حتى وإن تبين لاحقاً أنه مجرد فقاعة إعلامية في وجه أوباما، يعلن بوتين للأميركيين أنه يستحوذ على أوراق نفوذهم في منطقة الشرق الاوسط ويواجههم في شرق اوروبا، ولا يمكن إغفال الحاجة الروسية للمال السعودي في هذه المرحلة، والغرب يفرض عليه العقوبات ويحاصره اقتصادياً. لكن لا يميلنّ أحد الى الاعتقاد بأن التقرّب السعودي من بوتين سوف يكون على حساب موقفه من سوريا، فبندر ابن عم ابن سلمان يمتلك حنكة في السياسة أكثر من الامير الصغير حديث العهد، ولن يفلح في انجاز ما اخفق ابن عمه قبله في تحقيقه ولو دفع عشرات مليارات الدولارات.

*صحافي لبناني

بأي لغة يتكلم الجزائريون؟

ثلاث وخمسون سنة مرت على استقلال الجزائر ولا يزال الجزائري تائه الهوية (أرشيف)

حميد زناز *

وهي تُوجّه كلمتها التشجيعية إلى المترشحين عشية إجراء امتحانات البكالوريا لهذه السنة، ناديت ابني المترشح هو أيضاً للامتحان نفسه هنا بفرنسا. حدّق في وجه وزيرة التربية والتعليم الجزائرية التي تتحدث على شاشة التلفزيون الرسمي الجزائري، وسألني متعجباً: لماذا تتوجه إلى التلاميذ الجزائريين باللغة الفرنسية؟ لأنها لا تحسن اللغة العربية، أجبت، وكثر من ينكتون على الأخطاء التي ترتكب حينما تتجرأ وتحاول نطق الكلمات العربية بلكنة فرنسية، فأرادت تجنب ذلك وفضّلت أن تتحدث باللغة التي تتقنها من أجل عدم إعطاء فرص أخرى لمنتقديها. وفي الوقت الذي كنت أظن أنني أقنعت ابني، وجد في إجابتي مزيداً من الحيرة وأن العذر أكبر من الذنب: كيف يمكن أن يكون أول مسؤول عن التعليم في بلد لا يحسن لغة التدريس في ذلك البلد؟ هل يمكن أن نتصور وزيرة التربية والتعليم في فرنسا وهي تخاطب التلاميذ الفرنسيين أو الدارسين في فرنسا باللغة العربية مثلاً؟ ولماذا لا تخاطب الوزيرة التلاميذ باللغة الدارجة أم هي لا تحسنها أيضاً؟

> ما هو محزن ومسلٍّ تلك المجزرة اللغوية التي ترتكب في خطب المسؤولين

ملاحظات وأسئلة محرجة لخّص بها ابني، من دون أن يدري، أزمة الثقافة والهوية التي يعيشها بلد والديه دفعة واحدة. ثلاثة وخمسون سنة مرت على استقلال الجزائر ولا يزال الجزائري تائه الهوية لا يعرف من هو وغامض اللغة لا نعرف ما يقول إلا بصعوبة ولا ماذا يريد في هذا العالم. يتحدث لهجة غريبة تتضمن كلمات عربية وأمازيغية وفرنسية وعثمانية وإسبانية وذلك بحسب المناطق. وما يبعث على التساؤل احتقار بعض الجزائريين للغة الأمازيغية وبعضهم للغة العربية وكلهم يحبون اللغة الفرنسية ويحاولون التعبير بها حتى وإن تلعثم أكثرهم في نطق أبسط كلماتها!
ولا يجب أن يكون المرء عالم اجتماع أو عالم لسانيات ليقف على ذلك العطب الكلامي، يكفي النزول إلى الشارع والإنصات إلى ما يتلفظ به القوم ليكتشف ذلك التخبط اللغوي الرهيب وتلك الهجنة الواضحة. يكفي أن يحاول الآتي من بعيد فك شفرة اللافتات المعلقة على المتاجر المكتوبة بمعان فرنسية وحروف عربية فيقرأ «كوافير» والمقصود حلاق، و«كوردوني» إسكافي، وغير ذلك من الطلاسم لغير المتمرنين على لغة الجزائريين الفريدة. أما على اللافتات وحتى الرسمية منها فقد بهدلت لغة الضاد عليها بهدلة لا مثيل لها في أي بلد. لقد قرأت على مدخل مقر بلدية وبالخط الغليظ الأزرق: الملحقة «الإيدارية» بدل الإدارية! ومقر «الشورطة» بدل الشرطة إلى غيرها من الأخطاء التي قد توحي سذاجتها أنها مقصودة قصداً. وحتى الأضرحة لم تسلم من تلك الأخطاء المقززة إذ يكفي زيارة أية مقبرة في الجزائر لتقرأ على بعض القبور مثلاً أن «السيد الفلاني قد ولد بي عنابة سنت 1934».
لا يمكنك أمام هذا التسيّب اللغوي والأخلاقي سوى الترحم على الموتى والاعتذار لهم عن جهل الأحياء واستهتارهم. وما هو محزن ومسلٍّ في الوقت نفسه تلك المجزرة اللغوية التي ترتكب في خطب المسؤولين من وزراء وولاة وغيرهم والتي يستحيل في بعض المرات فك شيفرتها. في الحملة الانتخابية الأخيرة لم يتمكن الوزير الأول عبد الملك سلال والناطق الرسمي للمرشح عبد العزيز بوتفليقة من إيجاد كلمة فقراء في إحدى خطبه الجماهيرية، وراح يبحث عن ترجمة لكلمة «بوفر pauvre» في ذهنه المفرنس فابتدع كلمة جديدة أسعد بها جموع المنكتين هي كلمة «فقاقير» التي اقترنت مذاك باسمه وأصبح يسمي بأبي الفقاقير. ولكن تستحق قناة «النهار» الجزائرية السعفة الذهبية في مهرجان الأخطاء اللغوية المضحكة. يكفي فتح القناة هذه الأيام لمشاهدة صفحة إشهارية تمر كل نصف ساعة تقول: «النهار لكي، قناة المرأة الجزائرية».
منذ أكثر من عشرين سنة نشر عالم الاجتماع الجزائري ناصر جابي في هذا الموضوع مقالاً في جريدة «الخبر» اختار له عنواناً مثيراً هو: «الشعب العقون» أي الشعب الأبكم، سجل فيه العلاقة الإشكالية بين الجزائريين واللغة مركزاً على رداءة الأداء اللغوي لدى السياسيين الجزائريين. وفعلاً حينما يتكلم بعض السياسيين الجزائريين تفقدهم الركاكة اللغوية التي يتوجهون عبرها إلى المواطنين كل مصداقية وربما هنا يكمن سر نجاح الحركات الإسلامية، إذ يتحدث الأصوليون في أغلبهم لغة عربية محترمة تقربهم من الناس وتضفي عليهم هيبة تشبه ما يجد هؤلاء في خطب الجمعة، فيظهرون كأنهم أئمة ويلتف الناس من حولهم وينطلي خطابهم على العامة بسهولة تامة، بينما يبقى الحداثيون المفرنسون في أغلبهم كأجانب في نظر الناس بسبب عجمتهم وينفضون من حولهم. فهل يطيل هذا البكم في عمر الأصولية في الجزائر ويتركها تتخبط في أسر الفكر الإسلاموي المتخلف لعقود مقبلة أخرى؟ ألا يكون هذا الفقر اللغوي هو مصدر من مصادر ظاهرة العنف في الجزائر؟ إذ من لا يستطيع التعبير المسالم بلسانه سيعبر حتماً بوسائل أخرى مدمرة.

* كاتب جزائري

مشهد سياسي

... وتبقى سوريا الحجر الأساس في السياسة الروسية في المنطقة. لا زيارة محمد بن سلمان ولا الصفقات بالمليارات نجحت في تغيير الموقف الروسي الذي جدد الرئيس فلاديمير بوتين التأكيد عليه أمس، مضيفاً اقتراح جبهة لمكافحة الإرهاب تضم سوريا والسعودية وتركيا والأردن

بوتين لا يزال يؤمن بـ«المعجزات»: حلف سوري سعودي تركي قطري ضد الإرهاب

من قال إن زمن «المعجزات» قد ولى؟ حتى في السياسة، لا يزال فلاديمير بوتين متمسكاً بإمكان تحقيق ما لا يتخيّل أحد أن من الممكن تحقيقه. بعد أربع سنوات من الحرب والدمار، ومئات آلاف الشهداء والجرحى، يعتقد سيد الكرملن أن الحل الأنسب للمنطقة هو إقامة جبهة لمكافحة الإرهاب، تجمع بين الأعداء المتقاتلين، سوريا والسعودية وتركيا والعراق، يتوقع أن يبحث في تشكيلها وزير خارجيته سيرغي لافروف في خلال لقائه نظيره الأميركي جون كيري اليوم.

جاء ذلك في خلال زيارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم لموسكو أمس، بعد 10 أيام من زيارة مشابهة أتمّها ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان كانت مليئة بالاتفاقات الاقتصادية. كان واضحاً أمس أن «الخط الساخن» الجديد مع الرياض لم يمنع موسكو من تأكيد المؤكد في ما يخص دعم دمشق والإبقاء على العلاقة الوطيدة مع الحكومة السورية.

لكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعمل على تحويل انفتاحه على أمراء الرياض إلى نافذة للحل في سوريا، خاصة في ما يتعلّق بمكافحة الارهاب. رغبة بوتين في جمع دمشق والرياض في تحالف واسع ضد تنظيم «داعش»، يشمل أيضاً تركيا والأردن، كانت «المفاجأة» في زيارة الوفد السوري أمس. مفاجأة كونها تنافي اتهام الرياض وأنقرة وعمان بدعم الارهاب في سوريا، على ما يكرّره المسؤولون السوريون على الأقل.

وليد المعلم لم يرفض الفكرة الروسية. «تحول هذه الدول التي تآمرت على سوريا وشجّعت الإرهاب إلى حلف لمكافحته»، هو معجزة كبيرة جداً إن حصلت برأي الوزير السوري.

بوتين «الذي يصنع المعجزات»، سيرسل اقتراحه الجديد ليكون على رأس جدول أعمال وزير خارجيته سيرغي لافروف عند لقائه نظيره الأميركي جون كيري في فيينا اليوم ممكنة، فإننا سنبذل كل ما بوسعنا من أجل دعمكم. ونحن سنعتمد على علاقاتنا الطيبة مع جميع الدول في المنطقة لكي نحاول على الأقل تشكيل مثل هذا التحالف».

المعلم: حصلت خلال لقاء الرئيس بوتين على وعد بدعم سوريا سياسياً واقتصادياً وعسكرياً (أ ف ب)

اليوم على هامش المفاوضات النووية الإيرانية. وكشف الرئيس الروسي، أيضاً، أن موسكو تتلقى خلال اتصالاتها مع دول المنطقة التي تربطها بها علاقات طيبة جداً، إشارات تدل على استعداد تلك الدول للإسهام بقسطها في مواجهة الشر الذي يمثله «داعش». وأوضح أن ذلك «يتعلق بتركيا والأردن والسعودية».

وأكد أن موسكو مستعدة لدعم دمشق إذا اتجهت الأخيرة إلى الدخول في حلف مع دول أخرى في المنطقة، بما فيها تركيا والأردن والسعودية، لمحاربة «داعش». وأقرّ بأن تشكيل مثل هذا الحلف يعدّ مهمة صعبة التنفيذ، نظراً إلى الخلافات والمشاكل التي شابت العلاقات بين الدول.

وقال مخاطباً المعلم: «لكن إذا اعتبرت القيادة السورية هذه الفكرة مفيدة

كذلك أكد بوتين أن «تطورات الأوضاع المعقدة في سوريا مرتبطة بالدرجة الأولى بالعدوان الذي يشنّه الإرهاب الدولي. لكننا واثقون من انتصار الشعب السوري في نهاية المطاف. أما سياستنا الرامية إلى دعم سوريا والقيادة السورية والشعب السوري، فستبقى دون تغيير».

وأكد المعلم أنّه حصل خلال لقائه الرئيس بوتين على وعد بدعم سوريا سياسياً واقتصادياً وعسكرياً. وأضاف، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره لافروف: «لقد استمعت باهتمام بالغ إلى ما قاله الرئيس بوتين حول الوضع في سوريا وضرورة قيام تحالف إقليمي دولي من أجل مكافحة الإرهاب... أعرف أن الرئيس بوتين رجل يصنع معجزات كما فعل في روسيا الاتحادية، لكن التحالف مع تركيا والسعودية وقطر والولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب يحتاج إلى معجزة كبيرة جداً»، متسائلاً «كيف تتحول هذه الدول التي تآمرت على سوريا وشجعت الإرهاب وموّلته وسلحته وساهمت في نزف دم الشعب السوري إلى حلف لمكافحة الإرهاب... نأمل ذلك».

وأشار إلى أنّ الوفد السوري أجرى محادثات مفصلة ومثمرة مع الجانب الروسي تمحورت حول سبل إيجاد الحل السياسي للأزمة في سوريا، قائلاً: «نحن ممتنون لأصدقائنا في الاتحاد الروسي لعقدهم موسكو 1 وموسكو 2 وعزمهم على عقد موسكو 3... ونعتقد أن هذا هو الطريق الأسلم للإعداد لمؤتمر جنيف ناجح. ونيابة عن صديقي الوزير لافروف أدعو (الموفد الأممي ستيفان) دي ميستورا إلى حضور موسكو 3».

بدوره، قال لافروف إنه «جاء في اللقاء مع الرئيس بوتين أنه لا بد من اعتماد التحليل الموضوعي للأوضاع الراهنة وإجراء الاتصالات مع جميع القوى المعنية، بما فيها الدول المجاورة كالسعودية وتركيا والأردن، واستنتاج أن جميع هذه الدول تدرك خطورة تزايد النشاط الإرهابي... ولا بد لجميع الدول من التخلي عن الخلافات في ما بينها والتركيز على مهمة تضافر الجهود من أجل محاربة التهديد العام وهو الإرهاب».

(الأخبار، سانا)

تحقيق

«حلم» بابا عمرو: أمان العائدين والإعمار الموعود

تعد الحكومة سكان بابا عمرو بإعادة الإعمار قريباً. ما يمكن أن يسمح بعودة العديد من العائلات النازحة إلى مناطق أخرى. 700 عائلة تقيم داخل الحي، وتغالب صعوبة الحياة في ظل الدمار المحيط. وذكريات الحرب الصعبة

حمص ـ **مرح ماشي**

يخرج الأطفال من مدارس حي بابا عمرو حاملين «جلاءاتهم المدرسية» الموزعة نهاية العام الدراسي، بهدوء وسلام. يمشي سعيد، 9 سنوات، بمحاذاة سور بابا عمرو الاسمنتي الشهير الذي تم بناؤه لفصل منطقة «التوزيع الإجباري» عن الحيّ. يبتسم الصغير لزوار المكان، أسوة بالعديد من سكان الحي الذين يبلغون 8 آلاف نسمة، بعدما كانوا قبل «ثورتهم» يصلون إلى 70 ألفاً. ملامح السكون والوداعة تخيّم على الوجوه، إذ يبدو أصحابها مواطنين يحاولون إثبات ولائهم للدولة السورية طوال الوقت، مصدّقين رواية الحكومة حول إعداد مشروع إعادة الإعمار القريب، والذي سيسمح لهم بالانتقال إلى بيوت تليق بانضباطهم الأمني الحالي. وفي بابا عمرو، الذي يفتقد أغلب قاطنيه أسباباً تتعلق بتورّط الغائبين في الأحداث الدامية التي شهدها المكان، ستفاجأ بوجود مراكز إيواء يقطن فيها مئات النازحين. فبابا عمرو اليوم تعتبر من أكثر أحياء حمص أمناً. في مدرسة «باحثة البادية»، عنوان ثان في تغريبتين خاضهما الأستاذ محمد جميل صوفان، الحائز ماجستير في اللغة العربية، والذي عاد من الاغتراب في الجزائر وليبيا منذ سنوات، إلى منزله في حي الخالدية، قبل أن يخرج منه مع بدء الأحداث الأمنية. المحطة الأولى لصوفان كانت مدرسة رضا صافي في حي كرم الشامي التي استخدمت خلال حرب المدينة مركز إيواء للنازحين من الخالدية، ثم إخلاؤها لاحقاً بسبب ضرورة عودة طلاب حي كرم الشامي الآمن، لإتمام تعليمهم فيها. يقول الرجل السبعيني بخجل: «عدتُ من الاغتراب إلى بلدي بعدما جمعت بعض المال، ما يكفل لي حياة كريمة. فانتهى بي الحال وحيداً في هذا المركز».

مدارس... ومتاريس

مفارق عدة، كانت أشبه بمتاهات أيام التظاهرات والملاحقات الأمنية والمعارك اللاحقة. جنائن مزروعة ملحقة بمعظم البيوت التي عاد بعض سكانها، فحاولوا الاستفادة من زراعة الخضر في استكمال شروط العودة، بهدف تأمين لقمة العيش. أطفال يلعبون في الساحات وبين المنازل في نقاط كانت منطلق خلايا مجهولة في السابق، عمدت إلى إخراج الحي عن السيطرة، واعتماده أول أحياء حمص المسيطر عليها من قبل «الجيش الحر». 700 عائلة هم الباقون من سكان الحي اليوم. يذهب الأولاد إلى المدارس التي عمدت الحكومة السورية إلى إعادة تأهيلها سريعاً. يقطعون السواتر الترابية حول المدارس، لمنع وصول السيارات، بعد حوادث تفجير السيارات المفخخة التي شهدتها حمص في محيط مدارسها. يمضي سليم، 7 سنوات، في طريقه اليومي إلى المدرسة. يضطر الصغير إلى التعايش مع مشاهد الدمار التي تحول بينه وبين الوصول إلى مدرسته. وعليه أيضاً أن يألف الصعود على الركام الذي لم تتم إزالته بعد، قبل الوصول إلى الساتر الترابي الأول الذي يصعد إليه بصعوبة لا يشعر بها رفاقه الأكبر سناً. يروي أبو عارف، مدير مدرسة حسان بن ثابت الابتدائية، كيف تم تكليفه بإدارة المدرسة منذ ثلاث سنوات، ففاجأه الركام المحيط وعمد بمساعدة القيمين على الحي إلى إصلاح المدرسة وبدء التعليم فيها، لتحتوي اليوم 352 تلميذاً من الصف

مشهد ميداني

على إيقاع الشقاق بين مسلحي الجنوب:
«العاصفة» تتحوّل إلى رياح متفرقة

يواصل مسلحو الجنوب السوري محاولاتهم للسيطرة على مدينة درعا، وسط تراجع حدة العمليات في محيط المدينة أمس، إثر انفصال جبهات المسلحين بعضها عن بعض، على خلفية خلافاتهم الأخيرة

ليث الخطيب

تتواصل عملية «عاصفة الجنوب» التي أطلقها مسلحو الجنوب السوري، بإشراف وإدارة غرفة العمليات المشتركة الأردنية «موك»، في مدينة درعا ومحيطها، لكن بحدّة أخفّ. ويوم أمس بدت الخلافات واضحة بين الفصائل، بعد تفجرها في اليومين الماضيين (على خلفية استهداف الجيش السوري لمقر عمليات «عاصفة الجنوب» مساء السبت الماضي). وانعكس ذلك على طبيعة العمليات العسكرية في محيط مدينة درعا التي انخفض وقعها بنحو ملحوظ، وبرز فيها انخفاض مستوى التنسيق بين فصائل «الجيش الحر» من جهة وبين «جبهة النصرة» وحلفائها من جهة أخرى. وتصدى الجيش السوري أمس لهجمات «جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام»، في محيط الجامع العمري وجنوبي طريق السد، أدت إلى مقتل عدد من المسلحين وإصابة عدد آخر وتدمير عربتين مصفحتين لهم.

في المقابل، تواصلت الاشتباكات على محور المنشية وشارع الأردن بين فصائل تابعة لـ«الجيش الحر» وعناصر من الجيش. ويعود الانفصال في جبهات المسلحين إلى أن «زعماء النصرة توصلوا إلى نتيجة مفادها أن القتال إلى جانب الجيش الحر يحمل خطورة كبيرة من إمكانية غدره بهم وتوريطهم في معاركه الخاصة، بالإضافة إلى ميلهم المستمر لابتداع معارك وهمية وإعلامية بغية استجلاب الدعم»، حسب متابعين لمجريات المعركة.

وبحسب هؤلاء، ينسحب الحال على التنظيمات المحلية في مدينة درعا، كـ«حركة المثنى» و«لواء المعتز» و«لواء التوحيد»، التي «وإن كان لها مصلحة حقيقية في السيطرة على مدينة درعا بغية وقف النزف الذي تتعرض له تحصيناتها بنحو يومي، إلا أنها لم تتلقّ فعلياً منذ بداية العملية مؤازرة جدية من مسلحي فصائل الأرياف».

ويضيف هؤلاء إلى أنه في اليوم الأول «قاتل مسلحو حركة المثنى بكل طاقتهم على محور المشفى الوطني، فيما قاتل لواء المعتز على حاجز السرو، أما لواء التوحيد فقاتل على محاور المنشية والمخيم والمطاحن، دون مشاركة جدية من فصائل الجيش الحر على الجبهات الثلاث»، ما أسهم في فشل الخطة الأساسية لمعركة «عاصفة الجنوب» القاضية بـ«قصف تمهيدي على المدينة لمدة 4 ساعات يليها دخول فصائل المشاة».

إلى ذلك، قضى قائد «لواء شهداء نوى» أحمد عطالله السقر في مشفى الرمثا الأردني، متأثراً بجراح أصيب بها في معارك حي المنشية. وفي موازاة ذلك، واصل الجيش توسيع رقعة الاشتباك مع المجموعات المسلحة على اتساع أراضي المحافظة، مستهدفاً مناطق متفرقة في ريفها، كبصر الحرير وطفس وعتمان ونصيب والغارية الشرقية، فيما صدّ هجوماً للمسلحين من جهة اليادودة على مواقعه في تل الزعتر.

> فشلت الخطة القاضية بقصف تمهيدي يليها دخول فصائل المشاة

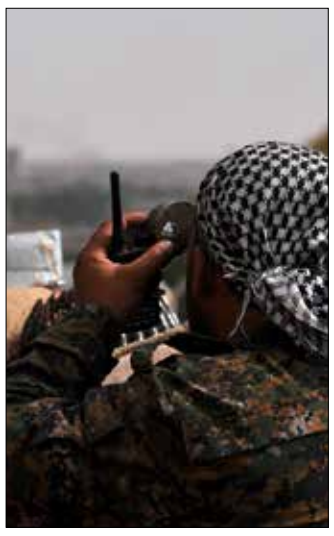

وركز الجيش ضرباته أمس على موقع غرز- السجن في النعيمة، جنوبي شرقي درعا، الذي تبين أنه كان مقر قيادة عمليات المسلحين خلال الأيام الماضية، كذلك استهدف مزرعة أبو سند في تلك المنطقة، ما أدى إلى تدمير مستودع للصواريخ وقتل عدد من المسلحين.

وأفاد مصدر عسكري لـ«الأخبار» بأن «وتيرة المعارك انخفضت أمس، وعادت في بعض الأماكن إلى حالتها الطبيعية. فانفصال جبهات المسلحين عن بعضها سهّل على الجيش والأهالي مهماتهم». إلى ذلك، تجددت الاشتباكات أمس بين «لوء شهداء اليرموك» المقرب من «داعش» وبين «أحرار الشام» في منطقة سحم الجولان في ريف درعا الغربي.

أما في القنيطرة، فقد وجه الجيش سلسلة ضربات لمواقع المسلحين في قرية الصمدانية والتلول الحمر ومحيط مشاتي حضر، وفي شمال طرنجة وتل القبع في ريف المحافظة الشمالي، ما أدى إلى مقتل عدد من مسلحي «جبهة النصرة».

وفي الحسكة، شمال شرق البلاد، تواصلت الاشتباكات بين القوات الحكومية السورية والدفاع الوطني وبين عناصر «داعش»، في أحياء النشوة الغربية والنشوة فيلات والفيلات الحمر، بالإضافة إلى حي غويران. فيما تمكن الجيش أمس من تدمير شاحنة مفخخة لمسلحي «داعش» عن بعد، على جسر النشوة - شريعة. وفي موازاة ذلك، بسطت «وحدات الحماية» الكردية سيطرتها على حي العزيزية، وصدت هجوماً لمسلحي «داعش» على منطقة الغزل على أطراف مدينة الحسكة.

وفي حي جوبر الدمشقي، أصدر «تجمع جند العاصمة» أمس بياناً أعلن فيه «اندماجه اندماجاً كاملاً في فيلق الرحمن، بكل السلاح والعتاد»، وذلك على خلفية «الانتصارات العظيمة... في الشمال والجنوب، التي كانت ثمرة التوحد واجتماع الكلمة».

يعلون يشترط عدم التعرض للدروز... لمساعدة المسلحين

يحيى دبوق

أكد وزير الامن الاسرائيلي، موشيه يعلون، أن مساعدة الجيش الاسرائيلي للمسلحين على الحدود في الجولان مشروطة بعدم التعرض للبلدات الدرزية في سوريا، مشدداً على أن إسرائيل «حساسة» جداً تجاه كل ما يتعلق بـ«المسألة الدرزية».

ويأتي كلام يعلون، للمفارقة، بعد فشل الهجمات التي شنّتها الجماعات المسلحة و«جبهة النصرة» (تنظيم القاعدة) على البلدات الدرزية في محافظتي السويداء والقنيطرة، وتحديداً بلدة حضر المحاذية للحدود مع فلسطين المحتلة، التي ثبّتت وضعها الدفاعي في وجه هجمات المسلحين، بل وانتقلت من الدفاع الى الهجوم.

كلام يعلون ورد في سياق «دردشة» مع عدد من الصحافيين في تل أبيب أمس، أشار فيه الى أن إسرائيل اشترطت لتقديم «المساعدة الانسانية» للمسلحين الذين يقاتلون (الجيش السوري) في المنطقة الحدودية في الجولان، عدم مهاجمة الدروز. وأشار الى أن «إسرائيل تبدي حساسية خاصة للموضوع الدرزي، حتى تجاه أولئك (الدروز) الموجودين في الجانب الآخر من الحدود (سوريا)، كذلك فإن المسلحين يفهمون حساسيتنا للموضوع».

وقال يعلون «ليس سراً أن المسلحين الموجودين بالقرب من السياج في الجانب السوري من الجولان يحصلون على المساعدة الإنسانية من إسرائيل كالعلاج الطبي، لكن بشرط أن لا يسمحوا للمنظمات الإرهابية بالاقتراب من السياج. وإذا كان هذا هو الشرط الاول، فإن الشرط الثاني هو عدم الاقتراب من الدروز».

ويُعدّ كلام يعلون توظيفاً لثبات وضع البلدات الدرزية في سوريا، باتجاه معالجة الوضع المتوتر مع البلدات الدرزية في الجولان المحتل والجليل، على خلفية مساعدة إسرائيل للمسلحين في سوريا الذين يقاتلون البلدات الدرزية في السويداء والقنيطرة، كما يأتي أيضاً في سياق تعزيز موقف قيادات درزية موالية للاحتلال، تجهد منذ الهجوم على سيارة الاسعاف العسكرية قبل أيام في بلدة مجدل شمس كانت تقل مسلحين من المعارضة السورية، لاحتواء الاحتقان القائم في البلدات الدرزية في الجولان المحتل والجليل.

وعلى هذه الخلفية، تلقّف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في فلسطين المحتلة، موفق طريف، كلام يعلون وأشاد به، وقال: «نبارك وزير الأمن على كلامه الواضح، فنحن واثقون بأن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية ستعمل وتتأكد من تنفيذ الشروط التي وضعتها في ما يتعلق بالمساعدة الإنسانية للمتمردين السوريين»، وأضاف أنّ العلاقة بين الطائفة الدرزية وإسرائيل قوية ومتينة، و«لا نطالبها بالتدخل في الحرب السورية، لكن يهمنا أن نقوم بما نستطيع من أجل التأكد من عدم مهاجمة إخواننا الدروز» في سوريا.

الأول حتى الخامس الابتدائي.

يتحرك أستاذ المعلوماتية محمود الشامي، ابن بابا عمرو، بين مناطق الحي، مستفيداً من خبرته في المكان. شهد الشامي أحداث المكان الدامية، غير أنه خرج سريعاً مع تسلّم المسلحين زمام الأمور، وسيطرتهم على المدرسة التي كان يدرّس فيها. يشير الأستاذ الثلاثيني إلى ما حلّ بمختبر المدرسة الذي كان مزوداً بمعدات حديثة لتجارب الطلاب العلمية. يقول بحسرة: «بعض الأجهزة تجاوز سعرها 250 ألف ليرة. خرّبوها بحقد. وكسّروا معدات المختبر جميعها».

لدى سائق التاكسي محمد المنشف الكثير ليقوله عن الأحداث الدامية، غير أنه يكتفي باستذكار تخفّيه في ملجأ بيته أيام المعارك الأخيرة، إلى أن سيطر الجيش على الحي وفتح الجنود باب ملجئه وأخرجوه إلى الحياة. يقول ساخراً: «عم أركض ع أكل العيش هلا. أيام زمان كان عندي دخل ثابت. كنت مخبري أسنان محترم».

> 420 برجاً سكنياً في بابا عمرو وجوبر والسلطانية

...وأطباء بابا عمرو

لدى الدكتور نجم الدين البريجاوي الحكاية كلها، إذ كانت صيدليته الأولى في الحي، حيث افتتحها عام 1979. كما كان أول من أعاد افتتاح صيدليته بعد المعارك الأخيرة. يبدو الرجل متفائلاً. يعرض الشاي على ضيوفه، محاولاً أن يسبغ خفة ظله على جلسة رآها ذات شجن، باعتبارها عائدة إلى أيام الحرب. كان يأتي من منزله في حي الإنشاءات، فيعترضه «أولاد» مسلحون، يطلبون بطاقته الشخصية ويعرقلون سيره، بالرغم من معرفتهم به، وإعطائه حقناً طبية لمعظمهم بحكم مواكبته طفولتهم، حسب تعبيره. ومع اشتداد الاشتباكات، كان البريجاوي يغير طريقه، خلال عودته إلى منزله، خوفاً من الرصاص الطائش. غير أنه لم يترك الحي، رغم سرقة صيدليته مرتين. يقول: «كانوا يجمعون الأدوية في الأدراج الخشبية، ويذهبون بها إلى المشافي الميدانية. انظري. معظم الخزائن بلا أدراج».

في المستوصف الصحي يظهر ما أرادته الحكومة لحي بابا عمرو. إصرار الأطباء على الدوام اليومي، والقيام بواجباتهم تجاه أهالي الحي، في مواجهة مساحات هائلة من الدمار حول المبنى، تعطي فكرة عن تحدي الظروف الحالية، بهدف الاستعداد لخلق واقع أفضل. يشرح مدير المركز الصحي الدكتور عبد الحكيم الجوري الخدمات الطبية التي يقدمها المستوصف، إذ يزوره بمعدل شهري 150- 200 مريض. يعوّل محافظ حمص طلال البرازي على مشروع إعادة إعمار بابا عمرو، مؤكداً في حديث إلى «الأخبار» أنّ 420 برجاً سكنياً، بمعدل 12 طبقة، تشمل مناطق بابا عمرو وجوبر والسلطانية، تم تخطيطها وتصديق المخطط من وزارة الإسكان. ويشير إلى أنّ المخططات المصادق عليها، أضحت في مراحلها الأخيرة قبل البدء بالتنفيذ. وحول منع الدولة عودة بعض سكان بابا عمرو، أكد البرازي أن الحكومة منعت عودة الناس إلى منازلهم في حال وصول نسبة دمارها إلى 80%، إذ إن «عودتهم في هذه الحال ستشكل عبئاً، في ظل عدم توفر خدمات الماء والكهرباء والصرف الصحي». وحول جدار بابا عمرو الاسمنتي «العنصري»، برّر البرازي بناء الجدار بـ«أسباب أمنية» لا أكثر.

مقابلة

حاوره
قاسم س قاسم،
وعبد الرحمن نصار

ينفي مسؤول العلاقات الدولية في حركة «حماس»، أسامة حمدان، ما أثير عن تغييرات كبيرة في قيادة الحركة، ويحجم التغيير الذي جرى بنقل الملف السياسي الذي كان يتابعه القيادي محمد نصر إلى عهدة موسى أبو مرزوق لأسباب لم يرغب في الكشف عنها. حمدان الذي يمسك بملف حساس في «حماس» ويتصل بعلاقاتها الخارجية، كان «دبلوماسياً حذراً» في الإجابة عن أسئلة تتعلق بحركته والمفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل، والعلاقة بمحور المقاومة والسعودية وقضايا أخرى، ولكنه يؤكد أن ما كان يعتبر وضعاً حرجاً قبل عامين ليس كذلك الآن

أسامة حمدان

ما يجري بيننا وبين إسرائيل ليس مساراً سياسياً... ومشعل التقى بلير لمرة

تصوير
(الأخبار، آي بي ايه)

■ باتت المفاوضات غير المباشرة بين «حماس» وإسرائيل حديث الساعة، ما هو الجديد في هذا الملف؟

كل ما في الأمر أنه جرى وقف إطلاق النار وهناك طرف لا بد أن يظل متابعاً لاستكمال خطوات التهدئة، وهذا ما تفعله حركة «حماس». ما نقوم به هو متابعة خطوات التهدئة بما يؤدي إلى إنهاء الحصار على غزة، ولا أجد في ذلك (الحوار غير المباشر) أي مشكلة، لأننا لا نتكلم عن اتفاق أو مسار سياسي. بالعكس، أعتقد أنه يجب شكر «حماس» لأنها لا تزال تتابع وتلح على إنهاء الحصار في ظل حكومة (رام الله) لا تسعى لتحقيق ذلك ورئيس سلطة لا يفعل شيئاً.

■ لماذا نفت «حماس» ما قلته لصحيفة «فلسطين» بشأن تسلمكم أفكاراً مكتوبة من توني بلير، وهل فعلاً التقى بلير خالد مشعل؟

لا تعليق على الشق الأول من السؤال. بلير التقى مشعل مرة واحدة وليس مرتين كما قيل في الإعلام.

■ هل يمكنكم عقد اتفاق مع إسرائيل من دون مشاركة السلطة أو مصر؟

من اليوم الأول قلنا إن أي ترتيبات يجب أن تكون في سياق تفاهم وطني، وكل من جاءنا من الأطراف الأوروبية المختلفة، قلنا ما جرى معهم في الغرف كما قلناه في الإعلام. أما السلطة فهي مطلعة على التفاصيل وأبو مازن (محمود عباس) تحديداً مطلع، ولكنه يحاول أن يستغل هذا الظرف، وبالنسبة إلينا فإن تصريحاته هي من قبيل المزايدة الرخيصة. الجانب المصري مطلع على هذه الاتصالات وهو يعلم بها ولا أظن أن هناك ما يسبب قلقاً أو انزعاجاً له إذا كان ما يجري هو استكمال ما تفاهمنا عليه من أجل التهدئة وقد تأخر مدة عام. بشأن دور موسى أبو مرزوق والحديث عن كثرة دخوله إلى غزة وخروجه منها، فإنه بصفته عضواً في المكتب السياسي دائم التواصل مع المصريين وفي كثير من الترتيبات بيننا هو المعني بها بحكم مسؤوليته.

■ أين تقع قطر وتركيا من المباحثات مع إسرائيل، وما الدور الذي تمارسانه؟

كل الأطراف التي تربطها علاقة جيدة بـ«حماس» حريصة على أن يكون لها دور مساعد في إنهاء الحصار. لا نتكلم على الأدوار بالتفصيل، لكن الذين تربطهم علاقة بنا يبذلون جهداً في هذا الجانب. أحياناً يقدمون لنا الرأي والمشورة، وأحياناً الضغط السياسي، كذلك يقدمون أفكاراً للأطراف التي تحاول أن تعرض أفكارها على «حماس». قبل أن ينضج شيء محدد لا حديث عن أي تفصيل.

■ وإيران...؟

إيران في أكثر من موقف عبّرت علناً عن دعوة المجتمع الدولي إلى إنهاء الحصار على غزة، واستنكرت الاعتداءات (الإسرائيلية). إيران ليست واقفة تتفرج، وأظن أنها تمتلك قدراً من الثقة بموقف الحركة، ولا تذهب بعيداً في الظن كأن ما يجري تورط لـ«حماس» في مسار سياسي على شاكلة منظمة التحرير. بيننا وبين إيران تاريخ من العلاقة والأداء، ولم نسمع تعليقات سلبية بالطريقة التي أشرتم إليها (حديث مواقع إعلامية).

■ لو جرى أي اتفاق في غزة، فما مصير: الأسرى، والقدس، والضفة، والاستيطان... هل هي ملفات منفصلة؟

ما يجري ليس اتفاقاً سياسياً في سياق عملية سلام. بالنسبة لنا القدس حاضرة والاستيطان ومواجهته والضفة والمقاومة فيها كذلك، وأيضاً الأسرى. إنهاء الحصار على غزة لا يدفعنا إلى القول إن ثمة أثماناً سياسية ستقدم بالتنازل عن مجمل القضية. الحديث عن دولة في غزة وهم لأنها تمثل 2% من فلسطين ونحن نريد تحرير كل فلسطين. ميزة غزة أنها تشكل قاعدة صلبة للمقاومة وليس لـ«حماس» فقط. وأؤكد أنه إذا حدث شيء (اعتداء إسرائيلي) يستدعي تحركاً وطنياً مقاوماً، لن تتقيد المقاومة بقواعد يفرضها الإسرائيلي عليها. دخلنا سابقاً في تهدئة، وكل مرة تسقط التهدئة بعدوان إسرائيلي.

■ ما وجهة نظركم بالنسبة إلى الحكومة الجديدة التي ينوي عباس تشكيلها؟

أولاً، أبو مازن حتى الآن غير واضح هل أقال الحكومة أم قبل استقالتها، فهناك تصريحات متناقضة من أعضاء «اللجنة التنفيذية» (منظمة التحرير)، وبعضهم يقولون إنه سيعاد تكليف رامي الحمدالله، وآخرون يتحدثون عن شخص آخر. عليهم أن يقرروا بالضبط حتى يجري الحديث في الموضوع. لكن إذا كان تشكيل الحكومة في سياق اتفاق وطني، وإذا كان السبب إخفاق هذه الحكومة (الوفاق) في أعمالها، فأهلاً وسهلاً بحكومة جديدة. برغم ذلك، نحن مصرون على دفع المصالحة على الشروط نفسها التي شكلت فيها الحكومة السابقة.

أما رفضنا تدخل «التنفيذية»، فعائد إلى أننا اتفقنا على أن دور هذه اللجنة غير فعال، وشكلنا إطاراً قيادياً للمنظمة لإعادة بنائها وحتى الآن لم يتغير شيء. كيف للمنظمة أن تقرر في ظل أن فصيلين رئيسين (حماس والجهاد الإسلامي) خارجها، بل هناك فصائل داخل المنظمة معترضة على الحالة المتنفذة فيها، وتحديداً «الجبهة الشعبية» وإلى حد ما «الجبهة الديموقراطية».

■ إذاً، لماذا أعاد عباس إحياء «التنفيذية»، ومع ذلك هل ستشاركون؟

أحاول أن أفهم لماذا يفعل ذلك. محمود عباس يعيش هاجس الاستبدال، في ظل أن المسار السياسي معطل ويدور الحديث عن بديل منه، وهو خبير بقضايا الاستبدال بحكم شراكته في استبدال ياسر عرفات. هو يخشى أن تكرر «حماس» اللعبة نفسها، فيحاول أن يستبق الأمور بإقحام منظمة التحرير التي لا تشارك فيها حركة. بالنسبة إلى المشاركة، إن أي مسألة قابلة للنقاش، ولكن الظروف التي ستظهر هي ستحدد الموقف.

> **لدينا مع إيران تاريخ من العلاقة ولم نسمع منها تعليقاً عن «المفاوضات غير المباشرة»**
>
> **عباس يعيش هاجس الاستبدال ويخشى أن تكرر «حماس» لعبته السابقة مع عرفات**
>
> **تعاملنا مع الحالة السلفية إما بالحوار، وإما بالمواجهة دون تردد مع من لهم أجندات**

■ ألا تشعرون بأنكم تقرّون بنتائج «أوسلو» بالمشاركة في السلطة؟

بالنسبة إلينا، أوسلو نرفضه من 23 عاماً. ولكن ما جرى في البيئة السياسية الفلسطينية منذ انتفاضة 2000 حتى اليوم والمعارك التي خاضتها المقاومة أحدثت تغييرات جوهرية. أهم هذه التغييرات أن مشروع التسوية سقط، حتى المبادرة الفرنسية تتكلم في كل سطر عن دولة فلسطينية منزوعة السلاح خاضعة، لذلك إن كل الاتفاقات الموقعة لم تعد مغرية ولم تعد ذات قيمة. أظن من السذاجة السياسية أن يتكلم أحد عن أن أوسلو حقيقة قائمة.

أيضاً، لم ندخل الانتخابات عام 2006 إلا عندما جرى اتفاق وطني على أنه لا التزام للمرشحين بأوسلو، وكل مرشحي الحركة الذين فازوا والذين لم يفوزوا لم يكن عندهم أي التزام شكلي أو صريح اتجاه الاتفاق، لذلك لم يفترضوا أنه إذا جرت انتخابات رئاسية، سنكون ملتزمين أوسلو... هذه ليست مشاركة في السلطة، بل هي إدارة الشأن الفلسطيني وإدارة للقضية الوطنية.

■ ماذا ترون في مستقبل الضفة؟

العقل الإسرائيلي يفكر بطريقة مختلفة، فهو يعتقد أن «أبو مازن» آخر رئيس للسلطة وأن المطلوب بعدها ليس سلطة بل جهاز أمن على شاكلة روابط القرى في السبعينيات. وستحمي إسرائيل هذه الأجهزة الأمنية التي ستحارب المقاومة من دون أثمان سياسية، بل ستقدم أثماناً ذات طابع شخصي وفردي لأفراد هذه الأجهزة. نحن في مرحلة استحقاق وطني تحتاج بناء إطار جامع إما بإعادة بناء منظمة التحرير أو إيجاد إطار بديل لأن لا أحد يستطيع أن يحتكر التمثيل الفلسطيني.

■ يشاع أن «داعش غزة» هي التي حملت العلاقة الحمساوية ـ المصرية إلى التحسن؟

أنا مقتنع بأن الفكر المتطرف هو فكر طارئ أياً كانت مدرسته، لذا فإن المشهد الذي يحاول بعضهم تهويله هو مبالغ فيه. في الجانب الفلسطيني أي قوى تنشأ أمامها تحدي مهم جداً، وهو موقفها من المقاومة ضد الاحتلال. إن كانت قوى كبيرة تخلت عن المقاومة قد تدهورت، فكيف بقوى ناشئة لا تبني مجدها على المقاومة.

بالنسبة إلى (الحالة السلفية)، نعتقد أن التعامل معها يجب أن يكون بمستويين: الأول الحوار والإقناع مع طبقة لديها دوافع وطنية حقيقية، لكنها أخطأت في اختيار الأسلوب، والثاني المواجهة خاصة مع أناس مرتبطين بأجهزة أمنية هنا وهناك. نحن فعلنا ذلك (المواجهة) من دون حرج ومن دون تردد.

■ هل هذا مفتاح العلاقة مع مصر الآن؟
المفتاح الأهم هو ترسخ القناعة لدى الجانب المصري بأن «حماس» لم تتدخل يوماً في الشأن المصري. تجربتها (القاهرة) في سيناء بعد أكثر من عام أكدت لها أنه ليس هناك أي دليل على أي علاقة لـ«حماس» أو حتى لفلسطيني موجود في غزة بما يجري في سيناء أو مصر. أريد أن أعقب أنه في حالة القطيعة حدثت تجاوزات بحق «حماس»، من ضمنها إلصاق أسماء من المقاومين ومن الشهداء من «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في قضايا لا علاقة لهم بها. تغاضينا عن هذه الحادثة لأن المطلوب علاقة مستقرة مع الجانب المصري، وأعتقد أنّ من المعيب على جهات مصرية الاحتفاء بقصة هنا أو هناك (مواجهات بين حماس والسلفيين) لحسابات داخلية مصرية أو العكس.

■ ماذا بشأن السلفيين الذين لا يزالون يخرجون من غزة ويقتلون في العراق وسوريا، وبعضهم كان في «حماس»، ولماذا تأخرتم في نفي علاقتكم بـ«أكناف بيت المقدس» في سوريا؟
قبل كل شيء، لم نتأخر في الحديث عن عدم انتماء أو صلة «أكناف بيت المقدس» بـ«حماس»، وإذا راجعتم الأرشيف سيظهر أننا قلنا هذا الأمر مع بداية ظهور هذه الحالة. صحيح أن بعض الأسماء في هذا التنظيم سبق أن كانت في «حماس»، لكنهم في محطات زمنية مختلفة غادروا الحركة، ونحن غير مسؤولين عن تصرفاتهم. أما عن الذين يخرجون من غزة حتى لو كانوا من «حماس»، فإن مجرد خروجهم يعني أنهم غير منضبطين بقرارات الحركة، لذلك نحن غير مسؤولين عن تصرفاتهم. بشأن ما قيل عن أسماء طلبنا خروجها من مخيم اليرموك، وهم جزء من «الأكناف»، فإن ذلك جرى لدواعٍ إنسانية وبطلب من عائلاتهم، وأيضاً لم يكن التهديد القائم مبنياً على خيارات سياسية، بل يوجد قطع رؤوس في الأمر، ولكن الوسطاء (حزب الله) لم يصلوا إلى نتيجة.

■ ما حال علاقتكم بـ«الجهاد الإسلامي»؟
جيدة، بل أكثر من جيدة. العلاقة على المستوى السياسي عميقة، ويوجد تواصل دائم بين القيادتين، وكانت هناك حالة من التنسيق العالي في الموضوع الميداني خلال الحرب الأخيرة. أما عمّا يمكن أن تؤول إليه مستقبلاً، فهذا بحث طويل، ولكن الأمور بيننا لا تواجه الكثير من المطبات كما كانت البداية.

■ كيف تنظرون إلى حركة «الصابرين ـ حصن» الجديدة في غزة والضجة التي أثارتها السلطة حولها؟
أي جهد لمقاومة إسرائيل نحن معنيون بأن يأخذ مداه، ولكن أي محاولة للإخلال بالأمن الداخلي أو النسيج المجتمعي سنواجهها. هذه معادلة تحكم العلاقة بالجميع. أما إذا كان (عدنان) الضميري (المتحدث باسم الأجهزة الأمنية للسلطة) لديه معلومات أخرى نتيجة تنسيقه مع الإسرائيليين، فهذا شأنه. الغريب أنه (الضميري) في الضفة معنيّ بالحرب على المقاومة، فلماذا هو حريص عليها في غزة!

■ قبل أيام أعلن وزير الإسكان والأشغال أنه جرى التوصل إلى آلية جديدة لإدخال الإسمنت عبر إسرائيل، هل بدأ الإعمار فعلياً في غزة؟
لا أستطيع أن أقول إن الإعمار بدأ فعلياً حتى أرى الركام أزيل وبدأت أساسات المنازل تبرز. لا شك في أن إعلان وزير الأشغال مؤشر إيجابي، وتوجد بداية حركة بطيئة في هذا الاتجاه، ولكننا حتى اليوم نحتاج كمّاً كبيراً من المعدات لم تسمح إسرائيل بدخوله إلى غزة.

■ هل أصبح سقفكم السياسي في غزة رفع الحصار وحرية الحركة، تقول «فتح» إن هذه كانت «منتجات أوسلو» التي رفضتموها قبل الانتفاضة؟
هذا الكلام إما غباء أو استغباء. نؤكد أن ما تفعله «حماس» هو استكمال ما تم الاتفاق عليه في اتفاق الهدنة. وكيف لأحد أن يقول إننا رجعنا إلى ما قبل الانتفاضة ونحن اليوم نتكلم عن قاعدة للمقاومة استعصت على الإسرائيلي الذي يتوقع أنها ستكون أسوأ عليه في ما هو مقبل، بل الإسرائيلي يتحدث عن غزة وأثرها في الضفة والقدس.
لنتذكر أنه في 1987 كانت العلاقة بين الإسرائيليين وبين البيئة الفلسطينية شبه تطبيع كامل، بل كان (أرئيل) شارون في 1985 يفكر في ضم الضفة إلى إسرائيل. صحيح أننا ربما لم ننجح في تحقيق مكاسب سياسية تكافئ نجاحاتنا العسكرية كمقاومة، لكن هذا ليس في يدنا بسبب عوامل إقليمية ومحلية معوِّقة. في الوقت نفسه، نعتقد أننا لم نخسر المعركة السياسية، ولكن الإنجاز السياسي كان أقل من المستوى العسكري. مثلاً، المقاومة في لبنان لم تستطع تحقيق إنجاز سياسي إلا عندما رُكبت معادلة إقليمية مختلفة.

لم نقل إن العلاقة بسوريا ماتت... والتقينا نصر الله قبل شهر

■ بدا أن الحديث عن تحسن العلاقة بإيران انطفأ تماماً من لحظة الحرب السعودية على اليمن، فهل السبب هو موقف الحركة الذي أيد بصورة غير مباشرة الخطوة السعودية، أم هو على الأقل لم يتحدث عن أي مظلومية لما يجري في اليمن، على غرار ما جرى في سوريا؟
ما يروى في الإعلام لن أعلق عليه. أؤكد أن «حماس» حريصة على علاقات متوازنة في المنطقة، فكما نحرص على العلاقة بالسعودية، كذلك الأمر مع مصر ودول أخرى. هذا التوازن يخدم القضية الفلسطينية. أما الربط بين المسائل فقد يحدث، ولا ألوم المراقبين على ذلك. بالنسبة إلينا هذا الربط غير موجود. وبشأن بيان الحركة بخصوص اليمن، فإنه كان واضحاً، لأنه عبّر عن وقوفنا مع الشرعية، سواء التي اختارها الشعب اليمني أو التي سيختارها لاحقاً، وثانياً إننا دعونا إلى حوار وطني يمني ينهي الأزمة. المهم أن لا أحد له الحق في أن يقرر كيف سيكون موقف «حماس»، وأيضاً لن نكمم أفواه الناس إذا أرادوا أن يعلقوا على موقفنا الذي نقتنع به.

■ وبشأن زيارة مشعل لطهران؟
لم نعتد أن نتكلم عن الزيارات التي يقوم بها رئيس المكتب السياسي قبل وقوعها. من مدة صار لغط في وسائل الإعلام على هذا الموضوع، فقررنا أن نوقفه. الزيارة عندما تتم سيجري الحديث عنها، وأبو الوليد سبق أن زار إيران عشرات المرات، وآخرها في 2012.

■ متى كان آخر تواصل لكم مع القيادة السورية، وما

تقييكم لما جرى؟
تحديداً بعد مغادرة المكتب السياسي (2012)، ثم اختارت سوريا أن تقطع الاتصال بنا. المراجعة والتقييم يجري داخل مؤسسات الحركة ولكننا لسنا مضطربين إلى عرض النتائج على الناس. أما من قال إنه كان بإمكان «حماس» أن تفعل مثل «الجهاد الإسلامي» (اختيار مكان آخر غير قطر)، فبالتأكيد معادلتنا ليست كمعادلة «الجهاد». وبشأن علاقتنا بقطر فإنها قائمة منذ 1995 أي من قبل علاقتنا بسوريا، لذلك لا يجب أن يلومنا أحد على علاقات عمرها الآن أكثر من 20 سنة، وقيادة الحركة اليوم موزعة بين أكثر من محطة، وهذا أحد جوانب القوة ونعمل بهذه الطريقة منذ 30 عاماً.

■ هل ماتت العلاقة مع سوريا فعلياً؟
لم نختر ذلك ولم نقل يوماً إن هذه العلاقة ماتت. نملك قناعة بأن ما جرى ويجري كان له تداعيات على الشأن الفلسطيني، و(أيضاً) سيكون له تداعيات. أن نقول إن ما يجري في المنطقة يمكن أن يدع الأمور تعود الوراء، فلا نظن ذلك، بل ثمة تحولات مقبلة ولم تكتمل.

■ كيف تصفون علاقتكم بحزب الله ما قبل الحرب الأخيرة على غزة، وما بعدها؟
العلاقة بحزب الله علاقة جيدة. ربما لا نكثر في الحديث عنها في هذه الآونة، لا نحن ولا حزب الله، ولكن هذا لا يعني أن العلاقة لا تسير في الاتجاه الصحيح. يكفي أن أكشف أنه جرى لقاء بيننا وبين (الأمين العام لحزب الله) السيد حسن نصر الله على مستوى قيادي عال قبل شهر، وقبله أيضاً جرى لقاء آخر.

■ لكن لوحظ أن تمثيل «حماس» عن المناسبات الخاصة بالحزب قد غاب...
ربما غابت بعض الوجوه لاعتبارات يمكن تسميتها لوجستية.

■ أيضاً لوحظ بعض التوتر حينما عبّر موسى أبو مرزوق عن أمله بفتح جبهة شمالية يقصد بها حزب الله عبر الإعلام؟
أي فلسطيني يأمل أن تفتح كل الجبهات، وهذا حق مشروع. علينا أن ندعو الأمة إلى اتخاذ واجباتها، ولم نكن مزايدين على أحد في البيئة الداخلية أو خارجها. نؤكد أنه توجد علاقة قائمة وتواصل قائم ومعروف بيننا وبين حزب الله الذي اتصل أمينه العام بـ«أبو الوليد» خلال الحرب، كما عبر عن دعمه لـ«حماس» في مواجهة إسرائيل في تصريحات ومواقف إعلامية.

تقرير لم يعد الحديث عن مفاوضات غير مباشرة بين العدو الإسرائيلي وحركة «حماس»، بهدف التوصل إلى صيغة تهدئة، مجرد تكهنات أو تسريبات صحافية، بل بات حقيقة ومسارا يقاربه كل طرف وفق أولوياته وظروفه؛ فمن جهة تبدو المفاوضات كأنها مدخل لتخفيف الضغط الذي يعانيه سكان غزة بفعل الحصار والدمار الذي ألحقه بهم جيش العدو. وفي المقابل، تراهن قيادة العدو على ذلك كي يكون مدخلاً لتثمير الحروب المتتالية التي شنتها على القطاع والمقاومة، بانتزاع تهدئة توفر الأمن لجنوب فلسطين المحتلة من دون دفع أثمان في الأرض والسياسة

أي تهدئة مشروطة ستمكن القيادة الإسرائيلية من التفرغ لما تعتبره «أولوية» في هذه المرحلة (إي بي ايه)

الرهان على تطويع غزة

تثميراً للجولات السابقة... وتفرغاً لجبهات أخرى

علي حيدر

تتباين النظرة الإسرائيلية إلى كل من الضفة المحتلة وقطاع غزة، بناء على خلفيات تاريخية وأيديولوجية وإستراتيجية، ولكن كليهما يقع على المهداف الإسرائيلي، كلٌ وفق ظروفه وموقعه في الإستراتيجية الإسرائيلية العامة. وبرغم أولوية الضفة، لم يفوِّت العدو فرصة احتلال القطاع من أجل استيطانه، لكن انتفاضة الأقصى التي انطلقت عام 2000 دفعته إلى اتخاذ قرار بالانسحاب من القطاع وإخلائه من المستوطنات عام 2005. فتحوَّل إلى محطة فاصلة في حركة الصراع الدائر على أرض فلسطين.

لم ينجح العدو في التخلص من عبء غزة، لأن أهلها لم يتخلوا عن حقيقة أنهم جزء من فلسطين. وقضيتهم هي قضية فلسطين بأكملها. فلاحقت المقاومة جنود العدو واستهدفت مستوطناته ووصلت صواريخها إلى عمق الأراضي المحتلة.

في المقابل، تراجع سقف الأهداف الإسرائيلية بعد تحرير القطاع. بفعل مجموعة من العوامل من الاحتلال والاستيطان - إلى محاولة تطويعه وردع فصائل المقاومة فيه، ومنعها من تطوير قدراتها. ومن أجل ذلك، شن العدو حروباً متعددة على مدد متفاوتة. وكل عملية عسكرية، كانت شاهداً وكاشفاً عن إخفاق العملية التي سبقتها، وخاصة على ضوء نجاح الحلفاء الإقليميين للمقاومة في تزويدها بالخبرات المتنوعة وبالقدرات الصاروخية، رغم الطوق المفروض حول القطاع، كما نجحت المقاومة نفسها في تطوير بعض قدراتها.

لكن، ما اختلفت به الحرب العدوانية الأخيرة أنها استمرت 51 يوما وألحقت دمارا هائلا بغزة، فضلا عن سقوط آلاف الشهداء والجرحى، وهو ما فاقم الواقع الضاغط والمؤلم في ظل استمرار الحصار في كل المجالات. أيضا، هنا لم ينجح العدو في تحقيق ردع تام ومستقر يضمن له ألا تتفجر الأوضاع مرة أخرى، وبالتزامن، شهدت المنطقة سلسلة من التطورات الإقليمية كان لها حضورها البالغ على مقاربة صانع القرار السياسي والأمني في تل أبيب، إزاء الساحة الفلسطينية عامة، وغزة خاصة. هكذا وجدت إسرائيل نفسها أمام واقع مركب إزاء القطاع؛ فهي من جهة تريد استمرار حالة التهدئة، ومن جهة أخرى تريد منع تعاظم قدرات فصائل المقاومة على المستوى الصاروخي، وتحديدا ما يصل منها إلى عمق الكيان، وذات قدرات تدميرية.

في الوقت نفسه، ليس من مصلحة إسرائيل دفع سكان القطاع نحو حالة يشعرون معها أنه لم يعد هناك ما يخسرونه، على أن الدمار المنهجي والكبير الذي نفذه جيش العدو وآلاف الإصابات التي ألحقها بالمدنيين يدفعان نحو اتجاهين مضادين؛ فمن جهة يعمل العدو على توظيفهما لتعزيز قدرة ردعه، عبر التلويح بتكرار نسخة العدوان، بما يؤدي إلى إضافة الآلام إلى الآلام، والدمار إلى الدمار، على أمل أن يدفع ذلك فصائل المقاومة إلى الامتناع عن تنفيذ العمليات ضد قوات العدو ومستوطنيه. وضبط أي طرف آخر يحاول إرباك الساحة الأمنية عبر إطلاق الصواريخ.

ومن جهة أخرى، يمثل استمرار الواقع المؤلم بفعل الدمار والحصار، دافعا ومحفزا إضافيا لسكان غزة لتأييد كل محاولة ضغط صاروخي لفك الحصار، أو على الأقل لتخفيف وطأته، بل قد يتحول هذا الخيار إلى مطلب عام، وهو ما عبر عنه وزير الأمن الإسرائيلي موشيه يعلون بالقول، أمام معهد «فيشر»، إنه «ينبغي عدم إيصال الطرف الفلسطيني إلى مرحلة يقول فيها: ليس لدي ما أخسره، وللخروج من الضائقة سأذهب الآن إلى التصعيد». بين هذين الحدين، تحاول إسرائيل اجتراح صيغة ما تجمع بين تحقيق الهدوء، وما يحول دون حشر الطرف الفلسطيني نحو تفجير معادلة

> **تحاول إسرائيل اجتراح صيغة تجمع بين الهدوء ومنع حشر الفلسطينيين**

الهدوء القائمة، وخاصة أن حكومة بنيامين نتنياهو تستبعد من خياراتها التسوية النهائية، فضلا عن أن ظروف التسوية غير ناضجة، لا على المستوى الإسرائيلي ولا الفلسطيني، إلى جانب إخفاق كل الحروب السابقة في تحقيق ردع تام ومستقر يوفر لإسرائيل الأمن والاستقرار.

في هذه المرحلة بالذات، توالت الوساطات التي تحاول التوصل إلى تهدئة طويلة الأمد، وهي تستند إلى:

1. حاجة القطاع وسكانه ومعهم المقاومة إلى صيغة تؤدي إلى رفع أو تخفيف آلام الناس بفعل الخسائر البشرية والعمرانية التي ألحقها العدوان، وأيضاً بفعل استمرار الحصار.

2. حاجة إسرائيل إلى تكريس حالة التهدئة التي تحتل أولوية متقدمة لدى العدو عامة، ونتنياهو خاصة، اذا كان الحديث عن اتفاق يستطيع ترويجه على أنه إنجاز ونتيجة للحرب الأخيرة.

لكن، أقصى ما يطمح إليه نتنياهو في هذه المرحلة هو إبقاء التهدئة مع الحصار الذي يمنع تراكم القدرات العسكرية للمقاومة في غزة. أما الحصار المدني فقد يكون من المجدي، وفق معايير إسرائيلية، المساومة عليه مقابل تنازلات تؤدي إلى استقرار جنوب الأراضي المحتلة.

وقد تسمح التهدئة المفترضة، لحكومة نتنياهو، بتحييد هذه الجبهة التي كثيراً ما شغلت الاحتلال واستنزفته وفرضت عليه مسارات أمنية وسياسية لا تتلاءم مع ما يُفترض من أولويات إسرائيلية في هذه المرحلة. لذا، فاذا تمخض هذا المسار عن تهدئة مشروطة بالسقف الإسرائيلي الجديد، يمكن للقيادة الإسرائيلية أن تتفرغ كلياً لمواجهة ما تعده «أولوية» في هذه المرحلة، وتحديداً لجهة المسار التفاوضي بين إيران والسداسية الدولية، وما يُقدّر أن يترتب عليه من مفاعيل سياسية وأمنية واستراتيجية، والتهديد الإستراتيجي الذي يُمثله حزب الله، والاستعداد لمآل التطورات التي قد تشهدها الساحة السورية.

وانطلاقا من أن نتنياهو «ينظر إلى التحدي في الجبهة الشمالية مقابل حزب الله على أنه التهديد الأمني الأخطر»، ويرى أن هذا التهديد قد يتصاعد في السنوات القريبة المقبلة ويصل إلى حد نشوب مواجهة عسكرية واسعة، فإن وقفا لإطلاق النار طويل الأمد في غزة، سيعفيه بصورة مؤقتة من وجع رأس مقلق، وسيسمح للجيش الإسرائيلي «بالتركيز على المواجهة الصعبة وذات الاحتمالات العالية بالاشتعال». ويفترض أن تسمح التهدئة، المستندة إلى صيغة اتفاق، لحكومة العدو «بتقديم الحرب في غزة خلال الصيف الماضي، كإنجاز طويل الأمد، بدلاً من كونها مهمة غير منجزة وتخضع للخلاف في الساحة الإسرائيلية، كما تبدو اليوم». وسيكون بإمكان نتنياهو أيضا، أن يبرر بنظرة إلى الوراء، خطواته في غزة، والقول إن موافقة «حماس» على وقف لإطلاق النار طويل تعكس نجاح الجيش الإسرائيلي في الحرب.

وكما أن حماس لن تكون مطالبة بتقديم تنازلات تتصل بالاعتراف بإسرائيل، وبالتسوية السياسية القائمة على أساس اتفاق أوسلو، لن تكون حكومة نتنياهو مطالبة بتقديم تنازلات مبدئية للحركة، لجهة الاعتراف الفعلي بها أو الانسحاب من أجزاء من الأراضي المحتلة، بل يمكن لنتنياهو عبر الاتفاق معها الالتفاف على رئيس السلطة محمود عباس، من ناحية اليمين، كما سيكون بإمكانه مواجهة قسم من الادعاءات في الساحة الدولية بأن إسرائيل لا تفعل شيئاً على المسار الفلسطيني.

في كل الأحوال، تبقى الكلمة الأخيرة لموقف «حماس» وبقية فصائل المقاومة التي ستحسم إمكانية التوصل إلى اتفاق تهدئة وبأي شروط. وبرغم أن أياً من السيناريوات ليس محسوماً ولا تزال الأمور تخضع للتفاوض والبحث، تواجه المقاومة في القطاع استحقاقاً مهما يتمثل في الضغوط التي يمثلها الواقع المؤلم لسكان القطاع، وتجهد قوى المقاومة لتغييره. وتواجه أيضا محاولات ضغط تأخذ شكل وساطات ترمي إلى تثميره باتجاه فرض تنازلات على السقف الذي تتبناه المقاومة حتى في سياق العناوين المرحلية، ولكن، تبقى مجموعة من العقبات والإشكالات منها ما يتصل بقضايا أخرى متداخلة، لجهة استمرار اعتقال آلاف الأسرى في السجون الإسرائيلية، وأيضاً السياسة الأمنية والعملانية التي تتبعها إسرائيل في الضفة المحتلة والقدس.

مع ذلك، يبقى لهذا المسار، وجه علاقة مع المستجدات التي تشهدها المنطقة، على مستوى التحالفات والتقاطعات استنادا إلى ما أنتجته التطورات الاقليمية من تهديدات وفرص يقاربها كل طرف من موقع أولوياته وخلفياته. وفي إسرائيل، هناك من يرى أن من دوافع «حماس» للسير في هذا الاتجاه علاقاتها المستجدة الاقليمية، وهو ما عبر عنه المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل حينما قال: «قد يكون للتقارب الملموس بين الجناح السياسي في حماس والسعودية صلة بذلك، إذ تبدو حماس في هذه اللحظة أكثر استعداداً لقبول شروط الاتفاق أكثر من إسرائيل».

مصر

سيارة مفخخة تستبق «إجراءات 30 يونيو» وتطيح النائب العام

بعد ساعات من تأكيدات وزير الداخلية المصري لإعداد خطة لتأمين الذكرى الثانية لـ«30 يونيو»، اغتيال النائب العام في انفجار سيارة مفخخة بجوار موكبه صباح أمس. وأصيب عشرة من مرافقيه بإصابات خطرة. لكن الحكومة قررت منح المواطنين عطلة «مفاجئة» اليوم احتفالاً بذكرى «الثورة»

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

سيارة مفخخة تضرب وسط القاهرة صباح أمس. الاستهداف «ثقيل» هذه المرة، فقد أطاح النائب العام المصري المستشار هشام بركات، في عملية اغتيال لمسؤول رفيع في الدولة. هذا الأسلوب لم تعتده «المحروسة» التي كانت تستعد بحذر للاحتفال بالذكرى الثانية لـ«30 يونيو»، مع أن عملية ماضية (انتحاري) استهدفت وزير الداخلية السابق ولم تنجح في قتله. بركات كان متجهاً كالعادة من منزله في ضاحية مصر الجديدة إلى مقر عمله في دار القضاء العالي. لكن الانفجار الضخم بسيارة كانت متوقفة في الطريق الذي يمر فيه قتله وأصاب عشرة من مرافقيه بحالات حرجة. وتقول التحقيقات الأولية إن التفجير حصل عن بعد، ولا دلالة على وجود انتحاري.

بركات لم يمت من الفور، وتضاربت الأنباء حول مصيره حتى وصوله إلى مستشفى النزهة الدولي، حيث أُعلنت وفاته بعد أربع ساعات تقريباً، بعدما خضع لجراحات دقيقة وعاجلة بسبب إصابته في البطن والقدم والرأس، ولكن الأطباء لم ينجحوا في إيقاف النزف.

بعد أقل من ساعتين، حضر وزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار، إلى مكان الانفجار على الحادث، ثم عقد اجتماعاً عاجلاً مع الرئيس عبد الفتاح السيسي لإطلاعه على نتائج التحقيق. واللافت أن عبد الغفار نفسه، كان قد أعلن قبل ساعات من الاغتيال (خلال اجتماع مع مساعديه) بدء العمل بخطة طوارئ أمنية استعداداً للتصدي لأي عمليات «إرهابية» قد تحدث بالتزامن مع الذكرى الثانية لـ«ثورة 30 يونيو» التي أطاحت حكم الرئيس الإخواني الأسبق محمد مرسي.

وعملياً، يعتبر حادث اغتيال بركات الأعنف منذ تصاعد العمليات ضد السلطات في مصر، بخلاف ما يدور في سيناء، إذ أخفقت العمليات السابقة ضد كبار المسؤولين، ومنها محاولة اغتيال وزير الداخلية السابق اللواء محمد إبراهيم، في أيلول 2013، كذلك جرت محاولة لاغتيال بركات نفسه بالعبوات خلال دخوله إلى مكتبه، لكنها لم تصبه وأدت إلى مقتل أحد المواطنين وإصابة أحد حراسه، قبل نحو ثلاثة أشهر.

التحقيقات الأولية بشأن الحادث أمس، كشفت وفق مصادر أمنية عن وجود مراقبة لموكب النائب العام من عشرة أشخاص يعمل على تحديد هوياتهم، بينما يجري التحقيق مع أربعة مشتبه فيهم أمام نيابة أمن الدولة، علماً بأنه جرى تفجير السيارة المفخخة المتوقفة خلال مرور سيارة بركات المصفحة بجوارها. وتجاوزت خسائر الحادث عشرة ملايين جنيه (100 دولار = 760 جنيه) بعد تهشم أكثر من عشر سيارات بالإضافة إلى محلات مجاورة، إذ إن الانفجار وقع في منطقة مأهولة بالسكان. ولوحظ أن سيارة النائب العام المصفحة وسيارتي الحراسة المرافقتين له دمرت بالكامل.

على الصعيد نفسه، ألغى السيسي الاحتفالات التي كان يفترض إقامتها بمناسبة الذكرى الثانية للثورة، فيما سيكون على رأس مشيعي النائب العام الراحل في الجنازة العسكرية التي من المقرر أن تخرج ظهر اليوم من مسجد المشير في ضاحية القاهرة الجديدة ويحضرها كبار رجال الدولة.

وقد تولى المستشار زكريا عبد العزيز عثمان، وهو النائب العام المساعد، مهمات النائب العام مؤقتاً حتى ترشيح مجلس القضاء الأعلى برئاسة المستشار أحمد جمال الدين ـ الذي يتسلم منصبه اعتباراً من غد ـ أحد المستشارين في محكمة الاستئناف لتولي المنصب، ثم اعتماده من جهة الرئيس بقرار جمهوري، وعلم أن مجلس القضاء الأعلى ـ أعلى جهة قضائية ـ سيعقد اجتماعاً بتشكيله الجديد لترشيح خليفة للنائب العام.

يشار إلى أنه قبل ساعات من التفجير، نشر تنظيم «ولاية سيناء» التابع لـ«داعش» فيديو لعملية اغتيال ثلاثة من القضاة الشهر الماضي في مدينة العريش، شمال سيناء، متوعداً القضاة بمزيد من الاغتيالات إذا «لم يلتزموا العدل في أحكامهم»، وذلك في وقت يطلق فيه العديد من القضاة تصريحات «مستفزة» إعلامياً لجماعة «الإخوان المسلمين» وأنصارها ويصدرون أحكاماً مشددة بحقهم، وأبرزهم المستشار ناجي شحاتة.

جراء ذلك، قررت وزارة الداخلية

> **قبل ساعات من التفجير نشر «ولاية سيناء» فيديو اغتيال ثلاثة قضاة**

تعزيز الخدمات الأمنية على القضاة لتأمين تحركاتهم خاصة القضاة الذين ينظرون في قضايا مهمة خلال المرحلة الحالية، وخاصة المتعلقة بجماعة «الإخوان» وقياداتها، وهو القرار الذي كلف عبد الغفار مساعديه تطبيقه سريعاً، بعدما تلقى تقارير من جهاز «الأمن الوطني» تؤكد إمكانية تزايد تنفيذ عمليات مشابهة ضد قضاة آخرين، ولا سيما أن التقنية التي نُفِّذ الهجوم بها متطورة للغاية، ولا يمكن إيقافها بأي طريقة سوى التعرف إلى أعضاء الخلايا خلال مرحلة التخطيط.

في الوقت نفسه، أعلنت الحكومة المصرية بصورة مفاجئة أمس، اعتبار اليوم (الثلاثاء) عطلة رسمية «احتفالاً بذكرى ثورة 30 يونيو»، وهو القرار الذي جاء بصورة احترازية على ما يبدو لإتاحة الفرصة للأجهزة الأمنية من أجل فرض السيطرة غداً، إذ ستغلق البنوك والمصالح الحكومية أبوابها كافة.

رئيس نادي قضاة طنطا السابق المستشار عبد الستار إمام، قال لـ«الأخبار»، إن «الحادث الإرهابي الجبان الذي تعرض له النائب العام يهدف إلى إخافة القضاة وإرهابهم كي يتوقفوا عن ممارسة عملهم»، مشيراً إلى أن هذه الحوادث «لن تزيد القضاة سوى الإصرار على التمسك بقول الحق مهما تعرضوا للتهديدات».

وأضاف إمام أن «الداخلية عليها اتخاذ الإجراءات التي تضمن سلامة القضاة»، موضحاً أن «القضاة سيقومون بممارسة عملهم حتى لو تكرر الأمر واستشهد آخرون».

من الجدير ذكره أن بركات جرى تعيينه في منصبه يوم 10 تموز 2013 بعد استقالة المستشار عبد المجيد محمود (النائب العام السابق) لوجود خصومه بينه وبين «الإخوان المسلمين»، ثم باشر بركات التحقيقات في عدة قضايا مهمة خلال تلك المدة من بينها فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة، وتخابر الرئيس الأسبق محمد مرسي، بالإضافة إلى قضايا العنف التي وقعت من الجماعة، وأيضاً تجاوزات الشرطة.

وأثارت قرارات النائب العام الراحل كثيراً من الجدل، من بينها صدور قرارات بحبس أطفال وتأخر اتخاذ إجراءات حاسمة ضد ضباط متهمين في قضايا فساد، بينما كان آخر الجدل المصاحب له قبل أسابيع قليلة مع انتقال ابنته ضمن مجموعة مستشارين من العمل في النيابة الإدارية إلى العمل في منصة القضاء العادي، وهو الانتقال الذي جاء بمسابقة تقدمت لها أكثر من 600 مستشارة.

لوحظ ان سيارة النائب العام المصفحة وسيارتا الحراسة دمرت بالكامل (آي بي ايه)

فلسطين

انتصارٌ ثانٍ لـ«الشيخ» على سجانه

وافقت السلطات الإسرائيلية على إطلاق سراح الأسير خضر عدنان بعد إضرابه عن الطعام، منذ 56 يوماً. الأمر الذي يعد انتصاراً لـ«الشيخ» شارك في صناعته عائلته وناشطون من فلسطينيي الـ48

رام الله ـ **محمد مرار**

انتصارٌ ثانٍ سجله الأسير خضر عدنان، في سجل الإضرابات الفردية في سجون الاحتلال، بعد 56 يوماً من الإضراب عن الطعام، عانى خلالها أوضاعاً صحيةً صعبة، وكان مهدداً في أي لحظة بمفارقة الحياة، فنال ما أراد باتفاق نصّ على الإفراج عنه ليلة القدر، أي بعد 14 يوماً. وذلك بعدما كانت سلطات الاحتلال تنوي فعل ذلك ليلة العيد.

ساند الأسير خضر عدنان ـ الملقب بالشيخ وينتمي إلى حركة «الجهاد الإسلامي» ـ في الوصول إلى هذا الانتصار، جنودٌ مجهولون، في مقدمتهم أسرته التي شكلت سنداً ودعماً كبيراً له، منذ اليوم الأول للإضراب حتى اليوم الأخير، الذي كان مفصلياً، ذلك أنها قامت، خلاله، بزيارته للمرة الأولى في المستشفى حيث يرقد. وهناك كان قرارها بالاعتصام، الذي أشعل حركة تضامنية من فلسطينيي الـ48، وحتى من بعض الإسرائيليين.

زوجة الأسير قالت إنهم في العائلة، صعقوا بوضعه حين شاهدوه، في الزيارة الأولى والأخيرة، التي جرت بتنسيق من مؤسسة «الصليب الأحمر»، مشيرة إلى أن تلك الصدمة شكلت الدافع وراء إعلانهم الاعتصام أمام مستشفى صرفند الذي يرقد فيه الأسير، وهدف إلى زيادة الضغط على الاحتلال.

وأضافت زوجة الأسير أنه «يجب أن يعرف الجميع أن الاحتلال يخاف ممن يسلط الضوء عليه من الداخل، وصورة اعتصامنا داخل المستشفى للدفاع عن أسير يموت، كانت تضر بالاحتلال، لذلك كانوا يريدون أن ينهوا الموضوع، بأي طريقة ويخرجونا من المستشفى»، مشيرة إلى أن «وجود المتضامنين من فلسطينيي الداخل، ووقفتهم الصلبة تضامناً مع الشيخ، كل ذلك ساعد على أن ينتهي الموضوع خلال ساعات».

الانتصار الذي حققه الشيخ توّجه فلسطينيو الـ48 والقدس بتضامن واسع، تلبية لنداءات عائلته عبر الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي في الساعات الأخيرة قبل الاتفاق. فقد أقلّتهم الحافلات إلى المستشفى، حيث وقفوا وهتفوا وتضامنوا مع الشيخ، حتى أُعلن الاتفاق، كما توضح زوجة الأسير. وهي وصفت تحرك فلسطينيي الـ48 والقدس بأنهم «كانوا رائعين بكل ما تحمله الكلمة من معنى. شعبنا بسيط ويتحرك من تلقاء

> **ساهمت عائلة عدنان في إنجاح إضرابه باعتصامها مع عدد من الناشطين أمام المستشفى**

نفسه، وما لمسته من الناشطين الذي تضامنوا معنا في الداخل المحتل، أنهم صادقون وعفويون».

في هذا السياق، قال رئيس «نادي الأسير» قدورة فارس إنه «على الرغم من ظروف الإضراب الصعبة والمعقدة، ومن الموقف الإسرائيلي المتعنّت في فترة إضراب الأسير عدنان، لكنه بإيمانه وعزيمته وعناده وصبره وإصراره، تمكّن من تحقيق إنجاز وطني كبير، في إطار معركة بدأها هو وخاضها آخرون بعده، وفي لفت أنظار العالم إلى قانون الاعتقال الإداري العنصري، وفي إثبات أن دولة الاحتلال يمكن أن تُكسر إذا وجدت الصلابة والإيمان المطلوبين».

حركة «الجهاد الإسلامي» علقت على انتصار الشيخ، بالقول إن «الاحتلال فهم الرسالة وأدركت أجهزته أنها تتعامل مع مجاهد صلب وعنيد، ينتمي إلى حركة لا تفرّق بين جندي وقائد»، مضيفة أن «استنفار سرايا القدس يعني أن العدو لن يفلت من العقاب لو أصيب الشيخ بسوء».

وقال المتحدث باسم الحركة داود شهاب، إن «معركة الأسرى لم تنته مع الاحتلال الإسرائيلي، باتفاق الشيخ خضر عدنان، بل ستتواصل المسيرة لدعم الأسرى كافة في سجون الاحتلال، خصوصاً الإداريين والمرضى منهم».

إيران تستمر المفاوضات النووية في فيينا على مستوى مساعدي وزراء الخارجية، «من أجل القيام بالعمل الشاق» بحسب ما أفاد به مسؤولون أميركيون، فيما من المتوقع توجّه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اليوم إلى العاصمة السويسرية

سيناريوات الاتفاق النووي

غادر وزراء خارجية الدول الكبرى وإيران، باستثناء كيري، مساء الاحد فيينا (أ ف ب)

فيينا ـ **أحمد حاج علي**

يجري الحديث، خلال الساعات القليلة المتبقية من المهلة الأساسية لنهاية الجولة الأخيرة من المفاوضات النووية بين إيران ودول الـ«5+1»، حول نص مشروع اتفاق من 80 صفحة مع ملحقات، يحوّل إلى مجلس الأمن ليتخذ بشأنه قراراً ملزماً بالتطبيق.

نقاش الساعات والأيام الأخيرة ضمن مهلة بدل الوقت الضائع، يتمحور إجمالاً حول طريقة الإخراج السياسي للاتفاق. الولايات المتحدة تقترح مشروع بيان رئاسياً مرتبطاً بتاريخ التوقيع ومرهوناً بموافقة الكونغرس. خطوة تراها واشنطن ضرورية قبل تحويل الملف إلى مجلس الأمن لاتخاذ قرار تنفيذي.

وتشير مصادر غربية إلى صعوبة المفاوضات، في نهايتها، إلا أن التقدم سيد الموقف وفي الاتجاه الصحيح، من وجهة نظر المصالح الغربية، يقابله ثبات في الموقف الإيراني في مناقشة المسائل على المستويات التقنية والسياسية.

مصادر في وزارة الخارجية الروسية تفيد بأن النقاط الخلافية الأساسية قد تم تذليلها، مع بقاء عدد من الجزئيات التي تقف في الاتجاه نحو الاتفاق.

ومن بين النقاط التي رُصد استمرار النقاش بشأنها: توزيع حصص الاستثمارات في السوق الإيرانية الواعدة، ومحاولة كل دولة من الدول الست تحصين مصالحها وحمايتها، حالية كانت أو مستقبلية، في مرحلة ما بعد رفع العقوبات.

الصين التي تولّت مسألة تحويل مفاعل آراك وإدارة هذا الملف، بمفردها، تحاول توزيع المهمات المترتبة على عملية التحويل، وتطالب بضمانة حماية مصالحها في حال جرى تنفيذ مبدأ الـSnapback، أي إعادة تفعيل العقوبات إذا أخلّت إيران بتعهداتها أو بتطبيق الاتفاق.

وفي هذا الإطار، يسجّل موقف لوزارة الخارجية الروسية التي ترفض عملية تفعيل تلقائي لـ Snapback، وتربط عملية التفعيل أو إعادة العقوبات بآلية في مجلس الأمن، تستطيع موسكو من خلالها استعمال حقّها في النقض.

ومن النقاط العالقة، أيضاً، كيفية التخلص من النفايات المشعّة، وهي متعلقة بمنشأة فوردو، ومعظمها تقني لا يزال قيد النقاش مع الجانب الروسي الذي يقود دفّة التفاوض في هذا المجال ذي الصلة بنقل كميات اليورانيوم المخصّب إلى روسيا، طبقاً لاتفاقيات روسيّة ـ إيرانية وبروتوكولات تعاون.

من ناحية أخرى، تطالب الدول الخمس (روسيا، ألمانيا، فرنسا، الصين، بريطانيا) بضمانات من الولايات المتحدة، كي لا تشكل عقوباتها الأحادية على إيران عائقاً أمام مصالحها. وتتضمن الضمانات حماية مصالح أوروبية متعلقة بقطاعات إنتاجية، كصناعة السيارات والطيران المدني ومجال الطاقة والنفط والبتروكيماويات.

وتطالب إيران بإعادة تعاونها ونشاطها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى المرحلة الأولى، حتى ولو وافقت على وضع برنامجها النووي تحت رقابة مشددة لعشر سنوات، وهي مهلة يتقبّلها الأميركي، إلا أنه مع الغرب يجري البحث في السنوات الـ11 حتى الـ15 ما بعد المهلة.

أما في ما يتعلق بمراقبة المنشآت النووية والعسكرية، فيدور النقاش حول الآلية والفترة التي يجب على الدول الست إبلاغ إيران خلالها نيّتهم الكشف على منشأة ما، ولكن هناك مواقع عسكرية لا داعي لمراقبتها أصلاً وغير مشكوك فيها، كما أنه لا يمكن أن يكون لها علاقة بالمشروع النووي، وغير واردة في البروتوكولات الإضافية.

بعد الاتفاق، تدخل المهل المقرّرة حيّز التنفيذ، وهي تحدّد وضع الاتفاق على مسار التطبيق. ويطالب الغرب إيران بوضع قيود تضمن التنفيذ، فيما تطالب طهران برفع العقوبات، بشكل كامل وموازٍ، وهناك إمكانية لصيغتي تعليق العقوبات أو إلغائها.

> واشنطن تقترح مشروع بيان رئاسياً مرتبطاً بتاريخ التوقيع وبموافقة الكونغرس

في جميع الأحوال، ستستمر عملية تنفيذ الاتفاق عدة أشهر، لتأخذ مسارها التطبيقي. ولا يتوقع المراقبون نتائج فورية لرفع العقوبات أو تعليقها، الأمر الذي قد يؤثر في شعبية الرئيس الإيراني الإيراني حسن روحاني وفريقه، المقبل على انتخابات خلال شهر آذار 2016.

في سياق متصل (رويترز، أ ف ب، الأناضول)، ذكرت إحدى الصحف الإيرانية، أمس، أن الرئيس الأميركي

تقرير

هجمات تونس والكويت تعجل إقرار «الـ

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

عقدت الجامعة العربية في القاهرة، أمس، اجتماعاً على مستوى المندوبين الدائمين، لبحث تداعيات الحوادث الإرهابية التي استهدفت الكويت وتونس. وبحث الاجتماع موضوع القوة العربية المشتركة، بعد وصول صياغات مشروع متعلّق بها إلى مرحلته النهائية.

وفي هذا الإطار، تدرس القاهرة والرياض وعدد من العواصم العربية الدعوة إلى قمة عربية طارئة، من أجل إقرار القوة العربية المشتركة، بحلول تشرين الأول أو الثاني، وخصوصاً أن الصياغة النهائية يجري إعدادها في الوقت الحالي، وعُرضت خطوطها العريضة على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قبل أيام قليلة، باعتباره رئيس الدورة الحالية للقمة العربية.

واستعرض السيسي، في اجتماع مطوّل مع الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي ورئيس الأركان الفريق محمود حجازي، الخطوط العريضة لمشروع القوة العربية، فيما يُعقد اجتماع آخر، نهاية الشهر المقبل، للاطلاع على الصيغة النهائية للمشروع.

> القاهرة والرياض تبحثان قمة عربية طارئة في تشرين

ورجح مصدر رئاسي مصري لـ«الأخبار» أن يقوم السيسي بزيارة المغرب لمناقشة المشروع مع الملك محمد السادس، على أن يكون على أجندته، أيضاً، لقاء مع أمير الكويت للغاية نفسها، لأنهم يمثلون «ترويكا» القمة العربية، بعدما تولّت الكويت رئاسة الدورة الماضية وفيما تتسلم المغرب رئاسة الدورة المقبلة. يعقب ذلك، اجتماع لوزراء الخارجية العرب، بهدف مناقشة المشروع وإقراره ورفعه إلى القادة العرب، في قمة طارئة بدعوة من القاهرة. الرئيس الحالي للقمة العربية.

وأضاف المصدر أن السيسي كلّف الفريق حجازي بسرعة إنهاء المشروع وتجاوز النقاط الخلافية ومراجعته من الناحية القانونية والدستورية، بحيث لا يتعارض مع ميثاق الجامعة العربية أو مع أي من دساتير الدول العربية، وهو ما يعكف عليه فريق من الخبراء والقانونيين في الجامعة العربية. وأشار المصدر إلى أن المشروع وخطواته أجلت الحديث عن تقاعد الأمين العام الحالي، باكراً، بناءً على طلب من السيسي.

رئيس الأركان المصري الأسبق اللواء عبد المنعم سعيد تحدث لـ«الأخبار» عن أهمية سرعة إقرار القوة المشتركة، «لمواجهة التحديات وتدريب القوات على العمل المشترك، من دون الانتظار حتى شهر آذار المقبل موعد القمة العربية الدورية». وأشار إلى أن «التحديات التي تواجهها الدول العربية أمر يصعب معه احتمال الانتظار من دون أن يكون هناك مبرر للتأجيل». وأضاف أن «اجتماعات رؤساء الأركان تعتبر الجزء الأهم بالنسبة لإقرار القوة، ولا سيما أنه جرى خلالها الاتفاق على النقاط الخلافية»، مشيراً إلى أن «تواجد القوة سيكون له أثر كبير

تقرير

«اجتماع بغداد»: تنسيق ضد الإرهاب برضى واشنطن

مع تزايد التهديد الإرهابي الذي يمثله تنظيم «داعش» على العراق وسوريا والمنطقة، وفي ظل فشل «التحالف الدولي» في إيقاف تقدم التنظيم، يبرز اللقاء التنسيقي بين وزراء داخلية العراق وسوريا وإيران لمكافحة الإرهاب، فيما أعلنت طهران أن قواتها ستدخل العراق اذا اقترب «داعش» من العتبات المقدسة

بغداد ـ **مصطفى سعدون**

تحتضن بغداد غداً اجتماعاً لوزراء داخلية العراق سوريا وإيران يناقش في (المؤتمر الأمني الثلاثي)، لمناقشة الحرب ضد تنظيم «داعش»، وكيفية تكثيف الجهود للقضاء عليه في العراق وسوريا وسبل تعزيز التعاون لتحقيق نتائج في هذا الإطار.

مصادر عراقية مطلعة أوضحت لـ«الأخبار» أن «المؤتمر سيحضره وزراء الداخلية في البلدان الثلاث، بالإضافة الى مسؤولين أمنيين اخرين، يُعتقد أنهم رؤساء أجهزة الاستخبارات او مستشارون أمنيون رفيعو المستوى».

وتضيف المصادر أن «الإجتماع قد يخرج بنتائج حول الحماية المشتركة للحدود بين البلدان الثلاثة، وإعلان عن اتفاقية أمنية مشتركة، تتساعد بموجبها الأطراف الثلاث على تقديم المساعدات لبعضها عسكرياً ومعلوماتياً».

وكان وزير الداخلية الإيراني، عبد الرضا رحماني فضلي، قد أعلن الأسبوع الماضي موعد المؤتمر محدداً بغداد مكاناً له.

وبحسب فضلي، فإن «المبادرة التي اتخذها مع نظيره السوري، اللواء محمد الشعار، عقد اجتماع ثلاثي بين الدول الثلاث في العاصمة العراقية، لكونها في جبهة المقاومة والصمود امام الكيان الصهيوني ومكافحة الإرهاب والعنف والتطرف».

عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، حسن سالم، يؤكد أن «هذا الاجتماع مهم وضروري، في ظل الأوضاع التي تشهدها المنطقة، وخاصة العراق وسوريا، وهما الدولتان اللتان تعانيان الإرهاب ووجود جماعات إرهابية على أراضيهما».

ويلفت سالم في حديث لـ«الأخبار» إلى أن «هناك من لا يرغب بإقامة هذا المؤتمر، الذي سيُمثل خطراً على أجنداتهم المتشابهة في العراق وسوريا، كما أن المؤتمر سيُعزز قوة جيوش البلدان الثلاثة والقوات المساندة لها مثل الحشد الشعبي، لذا تتزايد الاعتراضات، التي لا تؤثر في عقده».

وكانت أصوات معترضة على عقد المؤتمر قد خرجت إلى العلن منبهةً إلى ضرورة إبعاد المؤتمر عن التحالفات الإقليمية الموجودة ولعبة المحاور.

أبرز الاعتراضات خرجت من «كتلة متحدون» التي يرأسها نائب الرئيس العراقي، أسامة النجيفي، التي عبرت عن «تحفظها على الاجتماع». وأبدى رئيس الكتلة أحمد المساري استغرابه لـ«اقتصار الاجتماع على الدول الثلاث وهو يناقش ملف غاية في الخطورة و الحساسية يتمثل بتنظيم داعش الأرهابي الذي تعاني كل دول الجوار العراقي مخاطره وتداعيات تمدده في المنطقة».

ورغم الرفض الذي أبدته أكبر كتلة «سنية» في البرلمان العراقي، إلا أن مصادر مقربة من الحكومة العراقية، كشفت لـ«الأخبار» عن «وجود ترحيب أميركي بعقد المؤتمر الثلاثي، من دون وجود أي معارضة أو رفض من قبلها، بعدما أجريت اتصالات بين الإدارة الأميركية ومسؤولين عراقيين».

> **صفوي: القوات الإيرانية ستتدخل اذا اقترب «داعش» من العتبات المقدسة**

سيبحث كيفية تكثيف الجهود للقضاء على «داعش» في العراق وسوريا (أ ف ب)

وتضيف المصادر أن «ترحيب الولايات المتحدة الأميركية بعقد المؤتمر الثلاثي، مؤشر واضح على وجود اتفاق نهائي قريب على ملف إيران النووي، وهو ما قد يغضب حلفاء أميركا في المنطقة، لذا لم يكن ترحيبها علنياً، بل عبر اتصالات بقنوات رسمية مع حكومة بغداد».

ويبدو أن الولايات المتحدة التي تقود «التحالف الدولي» في الحرب ضد «داعش»، تحاول أن تمنح فرصة لمن تعدهم ممولين للتنظيمات في العراق وسوريا، لمحاربة الإرهاب، بعدما تلقت سيلاً من الاتهامات بضعف دورها الجوي ضد معاقل التنظيم في العراق.

في غضون ذلك، برز موقف المساعد والمستشار الأعلى للقائد العام للقوات المسلحة الإيرانية اللواء يحيى رحيم صفوي الذي كشف أن قوات بلاده ستدخل إلى العراق اذا اقترب «داعش» من العتبات المقدسة، فيما حذّر التنظيم من عدم قدرته على مواجهة قوات بلاده.

وقال صفوي في تصريح صحافي «لقد أرادوا (أي «داعش») التحرك نحو العتبات المقدسة، إلا أننا وجهنا لهم رسالة مفادها أنه لو اقتربتم من الأماكن المقدسة للمسلمين في العراق فسندخل نحن إلى الساحة مباشرة وتعلمون بأنكم لا قدرة لكم على مواجهة التعبويين الإيرانيين».

وأكد صفوي بأنه لو لم تقدم إيران الدعم للعراق وسوريا لكان عليها أن تقاتل الدواعش الإرهابيين على حدودها.

إلى ذلك، أكد رئيس الحكومة العراقية، حيدر العبادي خلال لقائه وفد الكونغرس الأميركي، ان إرهاب تنظيم «داعش» خطر عالمي يحتاج إلى المزيد من الجهد والدعم الجوي، مشدداً على ضرورة العمل الجدي لإيقاف تجنيد الإرهابيين وتمويلهم.

باراك أوباما بعث، أخيراً، برسالة خاصة إلى القيادة الإيرانية، بواسطة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي. ونقلت صحيفة «همشهري»، الأكثر انتشاراً، عن نائب قوله إن «أحد المسؤولين في دولة مجاورة» نقل رسالة أوباما إلى مسؤولين في طهران. وأضافت أن المسألة التي جرى البحث فيها هي المفاوضات النووية بين إيران والدول العظمى، التي تقودها الولايات المتحدة، من دون مزيد من التفاصيل عن فحواها.

وفيما لم يصدر أي تأكيد رسمي فوري لهذه المعلومات، ذكرت الصحيفة أن «المسؤولين في وزارة الخارجية قالوا إنهم ليسوا على علم» بهذه الرسالة. كذلك صرّح مسؤول كبير في الحكومة الأميركية بأن هذه التقارير «غير دقيقة».

ومع استمرار المفاوضات في فيينا، على مستوى مساعدي وزراء الخارجية، متخطية المهلة النهائية، يتوجّه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى العاصمة السويسرية، اليوم، حيث سيلتقي وزير الخارجية الأميركي جون كيري. وقد غادر وزراء خارجية الدول الكبرى الست وإيران، باستثناء جون كيري، مساء الأحد، فيينا، تاركين خبراءهم في المكان.

ويعتزم وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس العودة إلى فيينا «هذا الأسبوع». وقد صرّح بذلك لصحافيين في نيويورك، موضحاً أنه مستعد للعودة «في أي لحظة عندما سيكون ذلك ضرورياً»، قبل أن يضيف: «هذا الأسبوع بالتأكيد».

وأكد فابيوس «قررنا عدم تحديد موعد (جديد)» لإنجاز هذه المفاوضات، معتبراً أن «اتفاقاً جيداً أفضل من عدم الاتفاق».

وفي ما يتعلق بالمطالب الغربية بالقيام بعمليات تفتيش «صارمة» للمواقع الإيرانية، قال فابيوس: «بحثنا ذلك وأحرزنا تقدماً، لكننا لم نصل إلى نهاية العملية»، مضيفاً أن «الإيرانيين يطالبون بتوضيحات بشأن رفع العقوبات، ونحن نطالب أيضاً بتوضيحات».

«القوة العربية»

في مواجهة مخاطر داعش».

واستبعد سعيد أن «يتم التدخل، بشكل فوري، من خلال القوة المشتركة في أي عمليات عسكرية على أرض الواقع، وخصوصاً أن الجيوش تحتاج إلى تدريبات لتنظيم العمل المشترك بينها، وهو ما يحتاج بالتالي إلى بعض الوقت ويحتّم على القادة العرب سرعة الموافقة على إنشاء القوة، حتى تكون جاهزة للتدخل في أقرب وقت».

الخبير في الشؤون العربية طارق الفقي رأى أن الاتجاه لعقد القمة الطارئة أمر مرتبط بشعور القادة العرب بأهمية تطبيق خطوة القوة المشتركة التي تأخرت كثيراً، ذلك أن الظروف الحالية لا تسمح بتأجيل الأمر أكثر من ذلك.

وأضاف الفقي لـ«الأخبار» أن «السرعة في إنجاز رؤساء أركان الجيوش العربية للمباحثات في ما بينهم، أمر لم يحدث منذ فترة طويلة، وهو ما يعني إدراكهم خطورة المرحلة الحالية، في ظل حالة التشتت التي يعيشها عدد من الدول العربية»، ولكنه توقع أن «تحدث خلافات ـ وفقاً لاعتبارات سياسية لدى دول عدة ـ مرتبطة بقرارات تدخل القوات»، مشيراً إلى أن «بعض الدول قد تحجم عن التدخل».

«أنصار الله» تتحدى المماطلة:
مؤتمر يفضي إلى حكومة «شراكة»

رغم أن الحركة الدبلوماسية المواكبة للأزمة اليمنية تبدو مستمدة من مسار مؤتمر جنيف، يتمسك «فريق الرياض» بوضعية «ما قبل جنيف»، أي بتنفيذ قرار مجلس الأمن الداعي إلى انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية»، شرطاً أساسياً للتوصّل إلى أي حلّ، في وقتٍ تتحدى فيه حركة «أنصار الله» المماطلة الدولية، مذكّرةً بامتلاكها زمام المبادرة في الداخل اليمني، ميدانياً وسياسياً. وفي محاولةٍ قد تهدف إلى الضغط على الدول المعنية بالعدوان والداعمة لها، ووفقاً لإعلانها قبل يومين، تتجه الحركة إلى تأليف حكومة جديدة مع حلفائها من الذين شكّلوا وفد صنعاء إلى محادثات جنيف.

وعلمت «الأخبار» في هذا المجال، أنّ من المقرر أن يُعقد في صنعاء بعد يومين مؤتمرٌ يحضره 600 شخصية من القوى السياسية ومن زعماء قبائل ونقابات وجمعيات مجتمع مدني. على أن ينبثق من المؤتمر انتخاب «مجلس أعلى» من 61 عضواً، ينتخب هيئة تنفيذية، من مهماتها تشكيل حكومة «شراكة وطنية» للمرحلة الانتقالية، تُعنى بإدارة شؤون البلد والتمثيل الخارجي، على أن يكون قوام الهيئة التنفيذية 11 شخصاً.

وعلى خط المشاورات المستمرة، وصل المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ إلى الرياض، يوم أمس، للقاء الرئيس الفارّ عبد ربه منصور هادي ومسؤولين في فريقه، وذلك للتشاور من أجل استئناف الحوار بين أطراف النزاع.

وفي السياق نفسه، بدأ وفدٌ من فريق هادي يوم أمس، زيارة رسمية للولايات المتحدة لأيام عدة. ومن المقرر أن تصل وفود أخرى إلى 5 دول، (أميركا، بريطانيا، بلجيكا، ألمانيا، وروسيا) «لبحث مساعدتها في تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2216»، بحسب وزير الخارجية بالوكالة رياض ياسين.

من جهته، وفي تجديد للنبرة المذهبية التي كان يتبناها قبيل اندلاع العدوان، حذر هادي أمس، من «المؤامرات التي تسعى إلى إعادة اليمن الواحد إلى عهود الظلام الإمامية والتشطير البغيض»، داعياً من وصفها بـ«القيادات العسكرية المغرّر بها» إلى العودة إلى جادة الصواب والوقوف إلى جانب الوطن. وفي اجتماع في الرياض «لمناقشة الأوضاع العسكرية والميدانية في اليمن»، أكد هادي أن «الشعب اليمني ومؤسساته الوطنية الكبرى سيحبطون أية مؤامرات ولن يقبلوا بالعودة إلى الماضي مهما كان الأمر».

وفيما يصعّد الجيش و«اللجان الشعبية» من عملياتهما الحدودية ضد مواقع عسكرية سعودية، سجّل يوم أمس، اقتحام يمني لموقع عسكري في ظهران الجنوب في السعودية. وأعلنت وزارة الدفاع اليمنية مقتل وإصابة أكثر من 10 جنود سعوديين باستهداف مواقع على الحدود. وكانت قناة «المسيرة» التابعة لـ«أنصار الله» قد أعلنت ليل أول من أمس، قصف 3 مواقع عسكرية في منطقة نجران، وموقع آخر في جيزان، وذلك بواسطة صواريخ غراد.

على المستوى الميداني الداخلي، تمكن الجيش و«اللجان الشعبية» من السيطرة على عدد من المواقع العسكرية المجاورة لمقر قيادة المنطقة العسكرية الثالثة في محافظة مأرب، وطرد عناصر من تنظيم «القاعدة» ومن مسلحي حزب «الإصلاح» الذين لاذوا بالفرار، مخلفين وراءهم عدداً من القتلى والجرحى.

وواصل طيران العدوان غاراته الجوية على المدن اليمنية، واستهدف يوم أمس، منطقة صرواح في مأرب ومنطقة رازح في صعدة ودار سعد وخور مكسر وجبل حديد في عدن، بالإضافة إلى محافظة المحويت بالقرب من صنعاء، ما أدى إلى استشهاد 15 يمنياً.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

وجهة نظر

تونس: المواجهة الكاذبة للإرهاب

تونس ـ وائل بنجدو

مرّة أخرى تمتزج زُرقة مياه البحر المتوسّط بلون الدم الأحمر المسفوح على شواطئه؛ فبعد مذبحة العمال المصريين على شواطئ ليبيا، جاء الدور على شواطئ تونس. الطقس المُشمس واللطيف في ساحل مدينة سوسة استحال فجأة عاصفة مجنونة من الرصاص، في عملية إرهابية جديدة هزّت تونس، بعد أقلّ من أربعة أشهر على عملية باردو.

وهكذا هو عدّاد شهداء العمليات الإرهابية يأبى التوقّف منذ 5 سنوات، ليكون شاهداً من ناحية على فشل الحكومات المتعاقبة منذ سقوط الرئيس زين العابدين بن علي في مواجهة الإرهاب (هذا إذا افترضنا أنها غير متورّطة في دعم الإرهابيين أو بالتواطؤ)، ومن ناحية أخرى على حجم الخطر المحدق بالبلاد وبالوطن العربي بصفة عامّة.

لم يكن من الصعب توقُّع أنّ المناطق السياحية والحانات والملاهي الليليّة وأحياء اليهود في مدينة جربة مثّلت، وستمثّل مستقبلاً، أهدافاً محتملة لهجمات الإرهابيين. ولم يكن صعباً أيضاً توقع عمليات إرهابية في شهر رمضان الذي يعتبره الإرهابيون شهرهم «المفضّل»، إذ يتضاعف فيه «أجر الجهاد»، على غرار ما حصل في رمضان 2013 و2014.

إذا غابت هذه القراءة الاستباقية البسيطة فتلك مصيبة. ومن باب الإنصاف، فقد توقّعت الحكومة هجمات إرهابية في هذا التوقيت، لكنها لم تتخذ إجراءات تتوافق وحجم التهديدات، فجعلت من المصيبة مصيبتين.

وبعد كل عملية إرهابية تمتلئ وسائل الإعلام بضجيج المحلّلين وبتصريحات المسؤولين المندِّدة والمتوعّدة، والتي تعلن «الحرب على الإرهاب». لكن حربهم هذه يبدو أنها حرب كلاميَّة وليست ميدانيّة بكل ما تحمله الكلمة من معنى. إذ كيف يمكن تصديق حكومة تدّعي مواجهة الإرهاب في حين أنّها تسمح لحزب التحرير الإسلامي بالنشاط القانوني، والحال أنّه حزب يؤمن بالخلافة الإسلامية ويرفع الرّاية السوداء عوض الراية الوطنية، ويعتبر الديموقراطية كفراً وبدعة غربية؟ وكيف يمكن تصديق هذه الحكومة التي تغضّ بصرها عن بعض المساجد التي يسيطر عليها السلفيّون التكفيريون وبعض الأحزاب الإسلامية؟

ليس كل من يدّعي مواجهة الإرهاب صادقاً في دعواه، وفي ما يلي أمثلة عن بعض هؤلاء الذين لا ينبغي الوثوق بهم، أو السير إلى جانبهم في معركة مواجهة الزحف الأسود:

*كاذِبٌ من يتناول ظاهرة الإرهاب بالتحليل ويتغاضى عن توظيف الإمبرياليّة ودعمها لها، منذ تأسيس حركة الإخوان المسلمين سنة 1928 بدعم من السفارة البريطانية (وهي التنظيم الأم لأغلب التنظيمات والقيادات الإرهابية في تاريخ الوطن العربي الحديث) حتّى يوم الناس هذا.

*كاذِبٌ من يُندِّد بالإرهاب في تونس ويتعامل معه أو يدعمه في ليبيا والعراق وسوريا، فالمعركة واحدة لا تتجزّأ (دعت بعض قيادات حركة النهضة الإسلامية سابقاً إلى الجهاد في سوريا).

*كاذِبٌ من يتحدث عن الإرهاب ويغضّ الطرف عن القوى الإقليمية التي تدعمه فكرياً وماديّاً.

*كاذبٌ من يتشدّق، من جهة، بعدائه للإرهاب ويتحالف، من جهة أخرى، مع الإسلام السياسي الذي يُعتبر القاعدة الفكرية والنظرية للإرهاب. فمن قال إن بالإمكان جمع الشاة والذئب داخل نفس الزريبة؟

*كاذِبٌ من يستغلّ كل عملية إرهابية لتجريم الاحتجاج الاجتماعي ويجد فيها فرصة للنيل من الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يخوض معارك نقابيّة مهمّة منذ فترة لتحسين الظروف الاقتصادية.

*كاذِبٌ من يدّعي مواجهة الإرهاب ويتبنّى برنامجاً اقتصادياً ليبرالياً لا يساهم إلاّ في مزيد من الإفقار (وتلك هي طبيعة البرنامج الاقتصادي لحكومة الحبيب الصيد ومكوّنيها الرئيسيَّين حركة نداء تونس وحركة النهضة)، فيفتح، بذلك الواقع البائس، الباب على مصراعيه للتفكير بطريقة بائسة والارتداد للفكر الديني والتطرّف.

*كاذِبٌ من لا يُعير الجبهة الثقافيّة الأهمّية اللازمة في المعركة ضدّ التيارات الظلامية وإرهابها؛ فعلى سبيل المثال، قامت السلطة بإغلاق فضاء «مسار الثقافي»، وهو أحد الفضاءات (المساحات) الثقافية التقدمية في أحد الأحياء الشعبية في تونس العاصمة، بينما لم تحرّك ساكناً إزاء الجمعيات الإسلامية المشبوهة التي تشكّل أحد مداخل استقطاب و«دمغجة» أبناء الضواحي.

لا تنفكّ الحكومة والأحزاب الحاكمة تُردّد أنّ الحرب على الإرهاب حرب طويلة الأمد. وستكون فعلاً أطول ممّا نعتقد إذا بقيت قيادة المعركة بيد اليمين، بشقّيه الليبرالي والديني، الذي يبدو أنّه غير صادق في مواجهته للإرهاب. فإذا أردنا أن نُوقف عدّاد الشهداء ونُشغِّل عدّاد الأعداء، فعلى القوى الثورية واليساريَّة أن تتسلّم قيادة هذه المعركة وغيرها من المعارك الوطنيّة والديموقراطيّة.

اليونان

الاتحاد الأوروبي لليونان: اقبلوا الشروط أو اخرجوا من اليورو

قرار الحكومة اليونانية استفتاء شعبها حول قبول أو عدم قبول شروط الدائنين (الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي) لتمديد برنامج القروض، أثار غضب المسؤولين الأوروبيين الذين قالوا بوضوح يوم أمس إن رفض الشعب اليوناني تجرّع المزيد من السياسات «العقابية» معناه أنه اختار الخروج من منطقة اليورو.

تصويت الشعب اليوناني بـ«لا» لشروط دائني البلاد في الاستفتاء المقرر يوم الأحد المقبل يعني «لا لأوروبا، بغض النظر عن السؤال المطروح»، بحسب رئيس المفوضية الاوروبية، جان كلود يونكر، الذي خيّر اليونانيين أمس بين التصويت بـ«نعم»، أي الرضوخ لشروط الدائنين، أو «الانتحار»، قائلاً، «يجب الا ننتحر لاننا نخاف الموت».

وفي السياق نفسه، قالت المستشارة الالمانية، انغيلا ميركل، يوم أمس في مؤتمر صحافي، «اذا طلبت الحكومة اليونانية استئناف المفاوضات (حول القروض المشروطة) بعد الاستفتاء، فلن نعارض ذلك بالطبع... (لكن الاستفتاء) على صلة بالطبع بمسألة البقاء في (منطقة) اليورو»، موجهة رسالة ترهيب «إلى المواطنين اليونانيين الذين يتحلون بحس المسؤولية».

شروط الدائنين تبقى هي الاساس لأي مفاوضات محتملة

وكان وزير الاقتصاد الألماني، سيغمار غابرييل، أكثر صراحة، حيث قال في المؤتمر نفسه إن السؤال المطروح في الاستفتاء هو «نعم ام لا للبقاء في منطقة اليورو»، موضحاً أنه «إذا وافق اليونانيون على البقاء (في منطقة اليورو)، فان المفاوضات ستُستأنف». وأكد كلا المسؤولين أن الشروط التي طرحتها المؤسسات الدائنة، أي صندوق النقد الدولي والبنك المركزي الاوروبي والمفوضية الاوروبية، تبقى هي الاساس لأي مفاوضات محتملة مع الجانب اليوناني، لا المقترحات اليونانية. وأتى القرار الحازم هذا بعد اجتماع في مقر المستشارية الألمانية، ضم قادة الاحزاب والكتل البرلمانية في البلاد. وقالت المستشارة «إن الموقف (هذا) لن يتغير». وفي إشارة إلى عمق الهوة بين اليونان ودائنيها، قال غابرييل إن الحكومة اليونانية تريد، «سياسيا وايديولوجيا، منطقة يورو اخرى»، على غير النموذج القائم حالياً.

في المقابل، أفاد مصدر في الرئاسة الفرنسية ان الرئيسين الفرنسي والاميركي، فرنسوا هولاند وباراك اوباما، «اتفقا على بذل جهود مشتركة لاعطاء الاولوية لاستئناف المحادثات وافساح المجال في اسرع وقت ممكن لحل الازمة، وضمان الاستقرار المالي لليونان»، وذلك في اتصال هاتفي بينهما. وكإجراء احترازي لحماية القطاع المالي، أعلنت بورصة اليونان أنها ستبقى مغلقة حتى 7 تموز المقبل، وذلك غداة إصدار أثينا مرسوماً قضى باغلاق المصارف حتى 6 تموز المقبل، أي بعد يوم واحد من إجراء الاستفتاء.

(أ ف ب، رويترز)

وفيات

زوجة الفقيد هدار جزراوي
ولدا الفقيد داني وعائلته
بيتر
أشقاؤه جوزف بطرس داغر
وعائلته (في المهجر)
ناصيف بطرس داغر وعائلته
داغر بطرس داغر وعائلته (في المهجر)
أبناء شقيقه المرحوم بشارة بطرس داغر وعائلاتهم
أبناء شقيقته المرحومة وداد زوجة المرحوم يعقوب سركيس وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

إبراهيم بطرس داغر

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 30 حزيران 2015 في كنيسة السيدة، مجدلونا، الشوف.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويوم الأربعاء الأول من تموز 2015 في منزل شقيقه ناصيف في بلدة الجميلية، ويوم الخميس 2 تموز في مطرانية الروم الكاثوليك، طريق الشام، بيروت إبتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

الأخبار

لإعلاناتكم
في صفحة
المبوّب والوفيات
عبر الواتس أب

03/662991

أو الاتصال
على الرقم :
01/759500
فاكس:
01/759597

من أي منطقة
في لبنان،
يومياً من 7:30
صباحاً لغاية
10:30 ليلاً

نختصر
المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل
الفاتورة

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/845
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/7/14 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليها ندى سامي عبدالله ماركة ACADIA GMC موديل 2008 رقم /364912/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم البالغ /17280/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /14500/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /10500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /2,555,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم اسامة حمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت رفيقة محمد كجك لموكلها خليل علي مراد شهادة قيد بدل ضائع للعقار 326 بريقع
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسين جميل فياض سند تمليك بدل ضائع للعقار 2662 انصار
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت زينب عبدالله عبيد احد ورثة عبدالله عباس عبيد شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 1515 و2330 جبشيت
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت رنده حسن نجدي لموكلها حسن محمد علي فرحات شهادات قيد بدل ضائع 1941 عربصاليم و766 و2011 جرجوع
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي محمد السيد بالوكالة عن محمد جميل عطية لموكله هادي صلاح شعيتو احد ورثة صلاح عبد المنعم شعيتو شهادة قيد بدل ضائع للعقار 648 ديرانطار
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
الى المنفذ عليها سوزان كيم تراسي خليل مارون، مزيارة مجهولة الاقامة.
تدعوك هذه الدائرة لتبلغ طلب اسقاط المعاملة التنفيذية رقم 2014/56 المقدمة من افلين سعيد الفضل وإبداء ملاحظاتك بشأنه مهلة عشرون يوماً من تاريخ النشر.
مأمور التنفيذ جبور نمنوم

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي سعيد طوق بالوكالة عن شفيق جعجع سند بدل ضائع للعقار 2645 بشري.
للمعترض 15 يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري

تعرفة الوفيات

- 10 أسطر وما دون
50,000 ل.ل
- كل سطر إضافي
5,000 ل.ل
- الصورة
50,000 ل.ل

تضاف القيمة المضافة
على جميع الأسعار

تعلن مستشفى بهمن عن حاجتها لممرضين مساعدين (ذكور)من حملة شهادة ال BT Nursing للمراجعة :
الاتصال على الرقم
544000 / 01 مقسم -2370
2365 ترسل السيرة الذاتية إلى
humanresource@bahmanhospital.com

شقة للبيع
فخمة جدا
مساحتها ٢٨٥ م, دوحة الحص
مطلة بحرا وجبلا
ت - 03/281111

شقة للبيع
خلدة - قرب الأوتوستراد
مع فرش أو بدو فرش
مساحتها ١٣٠ م.م.
تراس مساحته ٧٠ م.م.
تابع للشقة
ت - 76/062717

شقق للبيع
مساحات مختلفة
١٢٠ م - ١٣٠ م - ١٥٠ م
مطلة بحرا وجبلا
خلدة - قرب الأتوستراد
ت - 03/281111

إعلام تبليغ
الموضوع : تبليغ بريد مضمون

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات / المصلحة المالية الإقليمية في محافظة البقاع دائرة الدائرة الادارية، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في زحلة – البولفار - السراي الحكومي مبنى المالية الطابق الثاني هاتف 08/801003، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الإعلام ، وإلا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه ، علما انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون
طلال معن الزغبي	14666	RR140274270LB
ابراهيم موسى القاصوف	206234	RR140274249LB
علي محمد الهيبي	209677	RR140274354LB
نبيل عبد المسيح عزو	209818	RR140274306LB
جورجس ابراهيم عبود	210066	RR140274283LB
انطوان فريد قيامة	210078	RR140274368LB
سعيد جورج نصار	210274	RR140274345LB
سعد تامر التنوري	210440	RR140274371LB
فيليب ايلي قسيس	214665	RR140273892LB
قاسم محمد الشوم	233891	RR140274592LB
بشارة عزيز اوبا	237106	RR140274116LB
الياس غنام طالب	270431	RR140274133LB
ادوار خليل شمعون	270450	RR140274235LB
اسماعيل خليل طالب	270454	RR140274102LB
خليل وديع جريجيري	270458	RR140274120LB
جورج خليل خرما	270460	RR140274218LB
جورج بلات الحلو	271951	RR140274093LB
سمير الياس قلايلي	284098	RR140274195LB
ابراهيم احمد ابو حمدان	284225	RR140274164LB
علي محمد الحمصي	284331	RR140274181LB
ايلي ابراهيم جحا	284656	RR140274155LB
ابراهيم محمد زينة	285830	RR140274147LB
خلدون احمد حمود	315855	RR140274575LB
ركان تركي معدراني	325568	RR140274561LB
يحي محمد يحي	455340	RR140274399LB
محمد رفيق الحاوي	542660	RR140274076LB
عماد احمد عبد الله	591710	RR140274460LB
سهام احمد عبد الله	838610	RR140274456LB
فادية نواف الحاج سليمان	881674	RR140274646LB
عبد الحكيم عبد الغني واكد	1064047	RR140274513LB
ريان صديق ابو الحسن	1226096	RR140274650LB
احمد سمير نعمه	2126529	RR140274629LB
شركة درويش غلوبال غروب ش م م	2388497	RR140273844LB
مجيد اسعد معلوف	2395995	RR140274005LB
الياس عازار داريدو	2945156	RR140274544LB
جمعية لجنة خلية قب الياس الاجتماعية	2981452	RR140274487LB
ميشال مهران ازاريان	3014452	RR140274495LB
دوري سليم حبشي	3066780	RR140273929LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ .

رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة البقاع
ألين الجميل
التكليف 1240

الجمعية التعـــاونية الاستهـــلاكية
في برج حمود م.م
03-273530

دعوة لعقد جمعية عمومية عادية

ان مجلس الادارة للجمعية التعاونية الأستهلاكية في برج حمود م.م قرر في جلسته رقم ٨ المنعقدة بتاريخ ٢٠١٥/٥/١٦ في مركزها الكائن في برج حمود وبحضور كافة اعضاء مجلس الادارة وبالاتفاق مع لجنة المراقبة انعقاد الجمعية العمومية العادية في الساعة الثالثة من بعد الظهر من يوم السبت الواقع في ٢٠١٥/٦/٢٠ للمرة الاولى في قاعة مأوى العميان الأرمن في برج حمود الواقع ضمن نطاق عمل التعاونية وفي 4/7/2015 للمرة الثانية في حال عدم اكتمال النصاب القانوني في الاجتماع الاول وذلك في نفس المكان في الساعة الخامسة عصرا" لمناقشة والبت وفقا لجدول الاعمال التالية:

١- تلاوة وتصديق الميزانية العمومية الموقوفة في ٢٠١٤/٤/٣٠ و ٢٠١٥/٤/٣٠
٢- تلاوة تقرير لجنة المراقبة
٣- ابراء ذمة مجلس الادارة
٤- مواضيع اخرى

مجلس ادارة الجمعية التعاونية الأستهلاكية في برج حمود م.م

الأخبار
أسعار وعروض الإعلانات المبوبة
في صفحات المبوب

حجم الكادر	السعر / أسبوع	السعر/ يوم واحد
5x5	$66	$11
5x10	$132	$22
10x10	$220	$37

الكرة الايطالية

إنتر وميلان في البحث عن «الماضي الحلم»

ناديا انتر ميلانو وميلان يعانيان كبقية الفرق الإيطالية عدم القدرة على النهوض والعودة الى المستوى الذي قدماه في أوروبا سابقاً. لا يبدو أن الناديين سيعودان الى صورة ماضيهما، على الأقل في المدى المنظور، إذ انهما جزء من منظومة الكرة الإيطالية، التي يحكمها الفساد

ضم ميلان وإنتر ابرز نجوم العالم (ارشيف)

هادي أحمد

لا بصيص أمل يلوح لمشجعي إنتر ميلانو وميلان بالوصول الى مراحل متقدمة في المنافسة على لقب الدوري الايطالي في المستقبل القريب، أو بالتأهل الى دوري أبطال أوروبا. هذا ما يمكن ملاحظته عند المرور السريع على آرائهم في مواقع التواصل الإجتماعي. والحال أنّ ما سبب ذلك بدايةً هو حالة العجز المادي التي اصابت الكرة الإيطالية. فشل الأندية هناك في جذب نجوم كبار أدى الى تراجع أسهمها، والناديان جزء من هذه المعضلة. هما لا يقدّمان، حتى الآن، ما يجعلهما يتميزان عن بقية الأندية الإيطالية التي لا تؤدي الادوار الاولى، إنما يسجّلان محاولة، غير معلوم إذا ما كانت الأخيرة، للنهوض من جديد والعودة الى الماضي الذي صار حلماً.

بداية مع إنتر الذي كان قبل 5 اعوام أحد الفرق التي هزمت أهم وأقوى فرق العالم. كان ذلك تحت قيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. وقتذاك كانت التشكيلة تضم نجوماً من الحجم الثقيل أمثال الكاميروني صامويل إيتو والهولندي ويسلي سنايدر، وقبلهما كان السويدي زلاتان ابراهيموفيتش وفابيو كانافارو، وطبعاً «الظاهرة» البرازيلي رونالدو، وغيرهم الكثير. كانت شخصية المدرب تؤدي دوراً مهماً في فرض التفاوض مع اللاعبين إذا ما كانت الخزينة تسمح بذلك.

من خزينة إنتر، بيعت نسبة حصة كبيرة إلى الملياردير الإندونيسي إيريك ثوهير، لكن حتى الآن ما زال النادي على حاله دون اي تقدّم ملحوظ، وظل غائباً عن البطولات الأوروبية ومتراجعاً في الدوري المحلي.

الحل لم يكن بتعيين روبرتو مانشيني مدرباً جديداً، إذ ورغم خبرته الكبيرة، لم يظهر أي تقدّم فني ايضاً. كان صريحاً مع نفسه: «الفريق بحاجة إلى طفرة هائلة في سوق الانتقالات وتدعيم قوته». هو يطالب بضم نجوم بارزين على الساحة العالمية في مقدمهم لاعب مانشستر سيتي العاجي يايا توريه ولاعب برشلونة بدرو رودريغيز.

أسوأ إنتر منذ فترة طويلة يحتاج الى ضخ أموال من جيب ثوهير، لكن ليس هذا هو الحل الوحيد، بل أيضاً التخلي عن مدير الإنتقالات ماركو برانكا، الذي يدفع أموالاً كثيرة، بحسب الصحف الإيطالية، في غير محلها. النجوم وإداريو الإنتقالات الجديدة، هم من سيعودون بإنتر الى الساحة الإيطالية بداية ثم العالمية.

من جانب ميلان، لا يبدو الأمر مختلفاً كثيراً، إذ ان قائد الفريق الأسبق ومعشوق الجماهير باولو مالديني كان صريحاً مع جماهير «الروسونيري»: النادي بحاجة لوقتٍ كبير من أجل العودة الى سابق عهده في الدوري الإيطالي أو حتى في دوري أبطال أوروبا».

ولا يبدو أن الجماهير، التي انخفض حضورها بنسبة 40% في ملعب «سان سيرو» رافعةً لافتات تعلن فيها غضبها على اللاعبين والإدارة، باتت تثق بأحد، إذ إنها تدرك أن الفريق بحاجةٍ لتغييرات كبيرة، لكن هذا الأمر غير متوافر في النادي، لا في إدارة الإنتقالات ولا في جعبة أموال المستثمر الجديد الملياردير التايلاندي بي تاشيبول.

الفريق بحاجة لنجوم كثر، هو وإنتر، للعودة الى المستوى والمكانة المعروفة، وهذا بعيد المنال، إذ إنه لا أحد يملك عصا سحرية لفعل ذلك. وما دامت هذه الفرق مرتبطة بأفراد لا باسم شركات ممولة، ستبقى الأندية تعاني كلما عانى هؤلاء مالياً. تتحسّن عندما يتحسن وضعهم والعكس صحيح.

لذا فإن التجربة في انكلترا كمانشستر يونايتد وفي إسبانيا كريال مدريد بيّنت عن نجاحها، والإستمرارية للمدى البعيد على البقاء في نفس العطاء.

إداريو الفرق، كما اللاعبون هناك، يدركون أنه لرفع مستوى الكرة الإيطالية، عليك أن تأتي بنجوم عالميين، ولا أحد من هؤلاء مستعد للمجيء الى بطولة تعاني ازمة مالية. البطولة الإيطالية في أزمة مستمرة، والناديان جزء من هذه المنظومة التي تعاني في النتائج والمستوى والمال والنظام الرياضي الفاسد الذي لا تنتهي فضائحه، وتظهر بين فترة وأخرى، أن الوضع لن يتحسن في القريب العاجل.

> **الناديان جزء من منظومة تعاني الفساد المستشري**

ميلان يقترب من ضمّ باكا

تقترب إدارة ميلان من التعاقد مع مهاجم إشبيلية الكولومبي كارلوس باكا بحسب ماذكرت صحيفة «ميرور» الإنكليزية، التي ذكرت أن مسؤولي ميلان اتفقوا مع إدارة النادي الأندلسي على كافة التفاصيل المالية للصفقة التي ستجري مقابل 30 مليون جنيه إسترليني، وهي قيمة الشرط الجزائي في عقد اللاعب. وأضافت أن «الروسونيري» حوّل اهتمامه لضم باكا بعد تعثر صفقة انتقال الكولومبي جاكسون مارتينيز، الذي فضّل الانتقال من بورتو البرتغالي إلى أتلتيكو مدريد الإسباني.

سوق الإنتقالات

شفاينشتايغر وغوندوغان باقيان مع باير ودورتموند

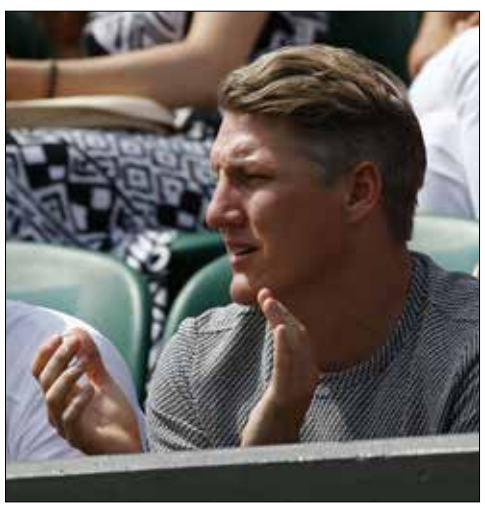
شفاينشتايغر خلال متابعته مباراة صديقته آنا إيفانوفيتش في بطولة ويمبلدون (أ ف ب)

على عكس ما كان متوقّعاً، خرج نجم باير ميونيخ الألماني باستيان شفاينشتايغر عن صمته في خضمّ الأنباء التي تربطه بالإنتقال إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي هذا الصيف، ليؤكد بأنه «متحمّس» لتحقيق إنجاز غير مسبوق مع فريقه والمتمثل في التتويج باللقب الرابع على التوالي في «البوندسليغا».

وقال «شفايني» خلال نشاط دعائي: «نحن أبطال ألمانيا في الأعوام الثلاثة الأخيرة وأعتقد بأنه ليس هناك فريق سبق له تحقيق رباعية متتالية. إنه حافز جيد بالنسبة الي».

وأضاف قائد منتخب ألمانيا الذي ينتهي عقده صيف 2016: «أحب الفوز مرة أخرى بمسابقة دوري أبطال أوروبا وتحقيق النجاحات ذاتها التي حققناها في الأعوام الأخيرة».

وأكد شفاينشتايغر، الذي يعد أحد أساطير النادي البافاري، أنه يتخيل نفسه حتى عام 2016 مع باير ميونيخ الذي انضم الى صفوفه في سن الرابعة عشرة.

وقال: «أشعر بأنني في حالة جيدة وأنا مستعد للعب في الأعوام الثلاثة المقبلة على مستوى عالٍ. هذا هدفي»، مستبعداً شائعات أخرى مفادها احتمال انتقاله الى اللعب في الولايات المتحدة.

وليس ببعيد عن مدينة ميونيخ، أكد نجم ألماني آخر هو إيلكاي غوندوغان بقاءه مع فريقه بوروسيا دورتموند ممدداً عقده لعام إضافي، بعدما رُبط بدوره بالإنتقال إلى أكثر من فريق في أوروبا بينها باير ميونيخ وبرشلونة الإسباني وباريس سان جيرمان الفرنسي.

وذكرت صحيفة «بيلد» أن غوندوغان مدد عقده الذي ينتهي في 2016 عاماً إضافياً حتى صيف 2017 بعدما كانت كل التوقعات تشير إلى انتقاله من ملعب «سيغنال إيدونا بارك»، وخصوصاً انه أعلن ذلك بنفسه في نيسان الماضي ليعود ويلمّح في الآونة الأخيرة عبر وكيل أعماله عن نيته البقاء.

في المقابل، انتقل الحارس الأوسترالي ميتش لانغيراك من دورتموند إلى مواطنه شتوتغارت بعقد يمتد حتى 2018، وذلك بحسب ما أكد الأخير.

وفي إنكلترا، أعلن الحارس التشيكي بتر تشيك انتقاله من تشلسي إلى صفوف جاره ارسنال.

ولم يُكشف عن مدة وقيمة الصفقة من جانب أرسنال، بيد أن وسائل الإعلام البريطانية أكدت أن الأخير دفع 15 مليون يورو للظفر بخدمات تشيك (33 عاماً).

من جهته، تعاقد ليفربول مع مدافع ساوثمبتون ناثانييل كلاين، بحسب وسائل الإعلام البريطانية.

وذكرت التقارير أن المدافع الدولي خضع للفحص الطبي الروتيني قبل توقيع عقد بقيمة 12،5 مليون جنيه استرليني.

وبعيداً عن أوروبا، أبرم غوانغزو إيفيرغراندي الصيني صفقة مهمة وغير متوقعة بضمه الدولي البرازيلي باولينيو من توتنهام الإنكليزي مقابل 14 مليون يورو لمدة 4 أعوام.

كرة المضرب

المصنفة الـ147 تقصي سواريز في انطلاق ويمبلدون

واجه الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول وحامل اللقب، بعض الصعوبة ليتخطى عقبة الألماني فيليب كولشرايبر بفوزه عليه 6-4 و6-4 و6-4، ويبلغ الدور الثاني في بطولة «ويمبلدون» الإنكليزية لكرة المضرب، ثالثة البطولات الأربع الكبرى هذا الموسم.

ولم يكن كولشرايبر كالعادة خصماً سهلاً، وعاد مرتين إلى أجواء المباراة بعدما تقدم الصربي 2-0 في المجموعة الأولى و3-1 في الثالثة، وذلك من خلال كسر إرسال ديوكوفيتش، لكنه لم يستطع إلحاق الهزيمة به وتحقيق مفاجأة غير مسبوقة.

وفي أبرز مباريات الدور الأول، فاز الكرواتي مارين سيليتش التاسع على الياباني هيروكي موريا 6-3 و6-2 و7-6، والبلجيكي دافيد غوفان السادس عشر على الارجنتيني هوراسيو زيبالوس 7-6 و6-1 و6-1، والأميركي جون ايسنر السابع عشر على الياباني غو سويدا 7-6 و6-4 و6-4، والأرجنتيني ليوناردو ماير الرابع والعشرون على الأوسترالي ثاناسي كوكيناكيس 7-6 و7-6 و6-4، والأوسترالي نيكوس كيريوس السادس والعشرون على الأرجنتيني دييغو شفارتسمان 6-0 و6-2 و7-6.

ولدى السيدات، كان طريق الأميركية سيرينا وليامس، المصنفة أولى، مفروشاً بالورود إلى الدور الثاني بفوزها على الروسية مارغاريتا غاسباريان 6-4 و6-1.

وتتطلع سيرينا إلى الظفر باللقبين الكبيرين الباقيين هذا الموسم (ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز) لتجمع الألقاب الأربعة في موسم واحد، وهو إنجاز حققته 3 لاعبات فقط حتى الآن هنّ مواطنتها مورين كونولي (1953) والأوسترالية مارغاريت سميث كورت (1970) والألمانية شتيفي غراف (1988).

وتلتقي سيرينا في الدور المقبل مع المجرية تيميا بابوش الفائزة على التشيكية بترا تشتكوفسكا 7-6 و6-3.

وحذت الروسية ماريا شارابوفا الرابعة حذو سيرينا بفوزها السهل على البريطانية جوانا كونتا (126 عالمياً) 6-2 و6-2.

وكانت الإسبانية كارلا سواريز التاسعة أبرز المصنفات اللواتي عجزن عن تخطي الدور الأول بسقوطها أمام اللاتفية الشابة يلينا أوستابنكو (18 عاماً ومصنفة 147)، بطلة 2014 لفئة الشابات، 6-2 و6-0 في 58 دقيقة.

وفي أهم المباريات، تغلبت الصربية آنا ايفانوفيتش السابعة في العالم على الصينية ييفان تشو 6-1 و6-1، والتشيكية كارولينا بليسكوفا الحادية عشرة على الأميركية إيرينا فالكوني 6-4 و6-4 و6-1، والبيلاروسية فيكتوريا أزارنكا الثالثة والعشرون على الاستونية انيت كونتافييت 6-2 و6-1، والكازخستانية زارينا دياس على الايطالية فلافيا بينيتا الرابعة والعشرين 6-3 و6-2 و6-4.

أوستابنكو (الى اليمين) تتلقى تهنئة سواريز (أ ف ب)

كوبا اميركا 2015

تشيلي تخسر يارا قبل لقاء البيرو

تأكد ما حكي عنه في الايام الاخيرة، اذ أوقف إتحاد كرة القدم في أميركا الجنوبية مدافع تشيلي غونزالو يارا 3 مباريات بسبب قيامه بحركة غير رياضية ضد الأوروغوياني إيدينسون كافاني في مباراة المنتخبين في ربع نهائي كوبا أميركا.

وذكر الإتحاد التشيلياني في بيان أنه «أخذ علماً بعقوبة الإيقاف»، مضيفاً: «نحن نأسف لهذا القرار لكننا نتقبّله».

وأتى هذا النبأ عشية خوض تشيلي مباراتها في نصف النهائي أمام جارتها البيرو، فجر اليوم الساعة 2,30 بتوقيت بيروت، حيث تبدو مرشّحة بقوة للفوز إلا في حال حدوث مفاجأة صادمة، لا يتوقعها كثيرون، على الملعب الوطني في العاصمة سانتياغو.

وبرغم أن مباريات المنتخبين تصنَّف في خانة «الكلاسيكو» بسبب العداوة التاريخية بينهما، التي تعود الى حرب الباسيفيك بين عامي 1879 و1883، إلا أن منتخب تشيلي يبدو الأفضل في الأعوام الأخيرة حيث نجح في التأهل إلى كأس العالم في النسختين الأخيرتين وبلغ دور الـ 16 في مونديال البرازيل الصيف الماضي، فيما منتخب البيرو لم يبلغ نهائيات المونديال منذ 1982.

نتائج اللوتو اللبناني

10 40 37 30 23 17 3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1313 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 3 - 17 - 23 - 30 - 37 - 40 الرقم الإضافي: 10

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 220,731,120 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 6
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 36,788,520 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 107,595,360 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 43 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,502,218 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 107,595,360 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 2,114 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 50,897 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 263,448,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 32,931 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 5,523,220,777 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1313 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 12381

■ **الجائزة الاولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 49,016,921 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 2381.**

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 381.**

■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 81.**

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000

استراحة

كلمات متقاطعة 2035

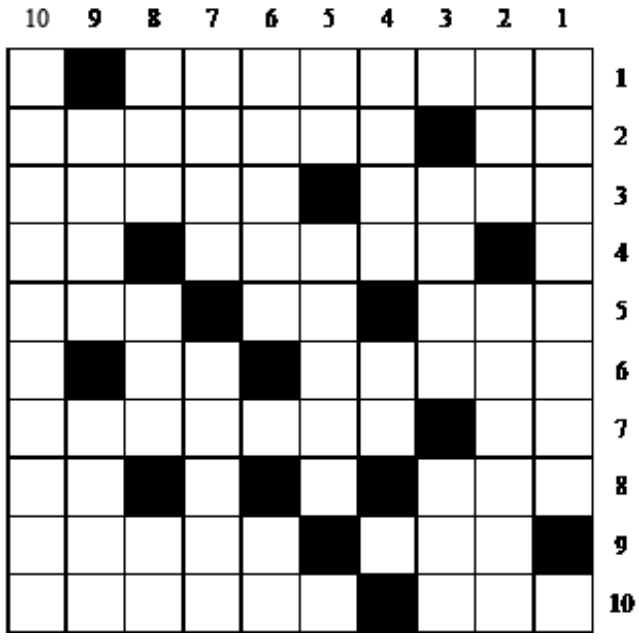

أفقيا

1- مدينة في مصر قاعدة محافظة الشرقية – 2- حرف نصب – دولة أوروبية عاصمتها صوفيا – 3- مدينة في شمال العراق قرب حدود تركيا على أحد روافد دجلة – دولة عربية – 4- مدينة يونانية – سقي النبات – 5- حرف أبجدي – متشابهان – أجابت على الأسئلة – 6- طابع يُستعمل في المعاملات الإدارية والمالية – نفر وفرّ من الظلم الى مكان بعيد – 7- ضمير متصل – مدينة في ألمانيا جرت فيها محاكمة مُجرمي الحرب العالمية الثانية من النازيّين – 8- يبذر الأرض – للندبة – 9- ما فوق الفخذ يُعرف بالحُق – أطراف الأصابع – 10- ملك الغابة – سلطنة في شمال غربيّ بورنيو عاصمتها بندر سري بغاوان

عمودياً

1- مصيف سوري على بردى مركز قضاء في محافظة دمشق – 2- خاصتنا وملكنا – سلسلة جبال تركية شرقي خليج الأسكندرونة – 3- أخو أمي – مسدس – 4- لحود ورموس – دق الجرس – 5- للتعريف – إسم حمله عدد من ملوك بروسيا – 6- فرخ الحمام – مقياس مساحة – 7- جاف من الأعشاب لا حياة فيها – عائلة سياسي سوري راحل قاد الثورة ضد الفرنسيّين بعد معركة ميسلون – 8- مائة سنة أو زيادة عظمية تنبت في رؤوس بعض الحيوانات – شهر هجري – حرف نصب – 9- وحدة لقياس الطول يستعملها عادة الخيّاط – عاصمة أوروبية – 10- الإسم الحقيقي للفنانة اللبنانية الراحلة صباح

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الياس سركيس – 2- خمول – بورما – 3- نيروبي – 4- افسس – رسملة – 5- نيشان – فا – 6- جل – يليه – 7- ليبيا – السن – 8- يتغيّر – وج – 9- مخ – فرم – نام – 10- الب – الدوحة

عمودياً

1- إخوان – ليما – 2- لم – فيجي – خل – 3- يونس شلبي – 4- اليسا – يتفّ – 5- نياغرا – 6- سبور – يمل – 7- روبسبيار – 8- كريم – هل – نو – 9- يم – لف – سواح – 10- ساحة النجمة

2035 sudoku

		5	9				8	
6		7	4		3		2	
		2	1				4	
2				5	9			6
8								1
4			6	3				2
	2				7	5		
	3	1			8	2		4
	6				4	9		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2034

9	3	6	5	1	7	2	4	8
7	1	4	2	8	6	9	3	5
2	5	8	3	4	9	7	6	1
5	6	7	1	2	4	3	8	9
3	8	9	6	7	5	4	1	2
4	2	1	8	9	3	5	7	6
8	7	5	4	6	2	1	9	3
6	4	2	9	3	1	8	5	7
1	9	3	7	5	8	6	2	4

مشاهير 2035

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

موسيقي فرنسي يعزف الموسيقى الإلكترونية. قدّم إحدى حفلاته القلائل في الشرق الأوسط في منطقة إهرامات مصر. عيّن سفيراً للنوايا الحسنة لدى اليونسكو 7+8+5+3+4 = عاصمتها صنعاء ■ 6+1+2+11 = خصام ونزاع ■ 10+9+8 = نعم

حل الشبكة الماضية: **منذر ابو حلتم**

إعداد
نعوم مسعود

فنون تشكيلية

لم تغب آلام الناس وأحلامهم عن أعمال الرسامة المنحازة إلى واقعية خصبة ومتجددة. معرضها «بلا عنوان» في «غاليري أيام» شهادة على التصدعات والاضطرابات الإنسانية التي يصنعها الموت والدمار اليومي

أسماء فيومي
عذابات الإنسان السوري

«الشاهد» (أكريليك على كانفاس ــ 100 × 120 سنتم ــ 2013 ــ تفصيل)

حسين بن حمزة

لم يغِب الحضور الإنساني يوماً عن لوحات أسماء فيومي (1943). ولعلنا هنا لا نتحدث عن صفة خارجية أو ملمح إجرائي ما في تجربتها التشكيلية الطويلة، بل نشير إلى مسألة جوهرية تتدخل في بناء لوحتها وتأليف عناصرها. ظهر هذا الحس الإنساني في بدايات الرسامة السورية على شكل تشخيصات تعبيرية ثم تجريدات غنائية واعدة بتأثير من أستاذها الإيطالي غيدو لا ريجينا (1909 – 1995) أثناء دراستها في كلية الفنون الجميلة في دمشق، ولكن ما قدمته في معرضها الأول عام 1966 سرعان ما طغت عليه المناخات التي تلت نكسة حزيران 1967، ووضعتها أمام أسئلة واقعية وإنسانية ومحلية ضاغطة أكثر. الحضور الإنساني نفسه تكاثف أكثر داخل الإحساس العام للهزيمة والخيبة والانكسار، وباتت الأشكال البشرية واللطخات اللونية تحظى بجرعات إضافية من الأداء العاطفي والوجداني في أعمالها التالية. الواقعيات التعبيرية والغنائية طبعت المحترف السوري كله تقريباً.

وتجربة أسماء فيومي هي واحدة من التجارب الأساسية التي بدأت في النصف الثاني من الستينيات مع أسماء مثل أسعد عرابي وفائق دحدوح وصخر فرزات، وكان ذلك بعد رسوخ تجارب عدد من الرواد الذين سيتركون بصمات قوية ومستمرة على منجزات المحترف السوري كله تقريباً. هذه البصمات وما تلاها صنعت «هوية» الفن التشكيلي السوري، وهي هوية انشغل ممارسوها بالواقع وتعبيراته الممكنة أكثر من أي طموحات تجريبية أخرى. التجريب نفسه ظل يتحرك على تخوم تلك الواقعية أو لنقل تلك الواقعيات التي تفنّن الرسامون والنحاتون السوريون في تظهير مهاراتهم وهواجسهم وطموحاتهم فيها. وسيتأكد لاحقاً وفي أزمنة راهنة، أن المحاولات التجريبية للأسماء الشابة أيضاً ظلت مدينةً لواقعية راسخة وثرية ومتعددة التعبيرات. تجربة أسماء فيومي موجودة هنا في قلب هذه الواقعية التعبيرية التي ساهمت هي في صناعة وتظهير جزء منها. مساهمةٌ عوّلت صاحبتها كثيراً على الإنصات إلى الواقع وتحولاته، وعلى التقاط النبض الإنساني وعذابات الناس وأحلامهم. الناس هم الذين حضروا بكثافة في شغل فيومي. لا نتحدث هنا عن واقعية أكاديمية أو انعكاسات ميكانيكية للواقع في اللوحة طبعاً، بل عن مروحة واسعة من التجريب داخل واقعية خصبة ومتنوعة الخيارات والجماليات. واقعية تُحضر معها الفن والسياسة، وتستجيب للمتغيرات المجتمعية والفردية للإنسان، وتتدخل بقوة في الصياغات الأسلوبية أيضاً.

> العزلات الفردية وحالات الأمومة والعائلة تتعرض لتصدعات نتيجة الوضع المتفجّر

داخل هذا السياق، يبدو معرض أسماء فيومي الجديد «بلا عنوان» الذي تحتضنه «غاليري أيام» في بيروت، استمراراً لما راكمته تجربتها التي لا تزال على صلة وثيقة بما راكمته واقعية المحترف السوري في العقود الماضية أكثر من صلتها بالتجارب المستجدّة التي انغمست في متطلبات سوق الفن المعلومة، وسياسات الغاليريات والمزادات الكبرى. توصيفٌ مثل هذا يعني أن الرهان (الصعب) على تلك الواقعية لا يزال ممكناً، وإن كان هذا الرهان بات يضيق أكثر فأكثر لصالح تجارب منحازة أكثر لوسائط فنية معاصرة ومستقبلية.

لا يزال في استطاعتنا أن نلحظ ملامح وجزئيات من أعمال سابقة للرسامة في لوحاتها الجديدة. كأن هذه الجزئيات لا تزال قادرة على تمديد خدمتها لصالح تلك النسخة الواقعية ذات التعبيرات الثرية. جزئيات تدعونا إلى حصر انتباهنا في ممارسات لونية تعيد الاعتبار لتعبيرات الواقع ومجرياته القاسية على «إنسان اللوحة» الذي لا تحتاج هويته السورية إلى توضيحات إضافية. الإنسان السوري هو الحاضر في اللوحات المنجزة بقياسات كبيرة. العزلات الفردية والحميميات الثنائية وحالات الأمومة والعائلة التي سبق أن احتلت مساحة واسعة في معارض أسماء فيومي، تتعرض هنا إلى كسور وتصدعات حادة كنتيجة طبيعية للوضع السوري المتفجر. الأزواج والأمهات والأولاد هاربون من الواقع المضطرب إلى فضاء اللوحات في رحلة نزوح مأساوية طويلة. المعرض الذي يحمل عنوان «بلا عنوان» تأويلٌ آخر لعذابات ملايين السوريين المهجّرين الذين فقدوا عناوينهم الأصلية، بينما بعض اللوحات تحمل عنوان «الشاهد»، وتنتمي إلى سلسلة لوحات بالاسم نفسه بدأت فيومي بإنجازها منذ بدايات الحدث السوري عام 2011. الشاهد هنا هو الضحية في الوقت نفسه، واللوحة هي شهادة على الخراب والدمار. ولكن رغم الدلالات المباشرة للخطاب الذي تحمله اللوحات، إلا أن ذلك لا يغيّب مهارة فيومي في تأليف هذه اللوحات. ننتبه مثلاً إلى الخطوط الدائرية التي تصنع بؤرة وهمية نحتاج إلى الابتعاد قليلاً لكي نعرف أنها ترسم الوجوه البشرية داخل هذه البؤرة المحاطة بحلقات لونية على شكل انفجار أو حالة ضاغطة. الوجوه المتطاولة أحياناً، والواسعة التضاريس أحياناً، والمحوّة أحياناً، تجمع في طياتها التعبيرية بين التشخيص القوي والتجريد الهامشي. والأخير يساهم في ترويض وتلطيف الترجمات المباشرة والفورية لموضوع اللوحات، ويمنح الرسامة مساحة فنية وجمالية للتنفس في مواجهة الحالة السورية الضاغطة.

* «أسماء فيومي: بلا عنوان»، حتى 6 تموز (يوليو) ـ «غاليري أيام» (بيروت). للاستعلام: 01374450

وقفة

الفن في بلاد الثالوث المحرّم

الشارقة ـ **سمير أسمر**

توحي الصور الآتية من «بينالي البندقية» السادس والخمسين على صفحات الفنانين والعاملين في الحقل الفني ممن يقيمون ويعملون في الإمارات (مواطنين أو وافدين) بمشهدية ملحمية تحمل في طيّاتها إحساساً غامراً بالنصر مع كثرة كؤوس النبيذ في الخلفيات. لا بدّ من الاعتراف بأن الوجود في أولمبياد الفنون الذي يقام كل عامين يعدّ بحدّ ذاته لحظة فارقة يحلم بها كلّ فناني الأرض، فكيف يكون الفنان الإماراتي استثناءً هنا؟ ذهبت ثلّة منهم في معرض استعادي طُبخ على عجل إلى البينالي. ولكن، كما كان يعزينا عدنان بوظو ومن خلفه في مدرسة التعليق السورية عند كل خسارة يمنى بها المنتخب السوري: «يكفينا شرف المشاركة».

وفي زخم تدفق الصور الآتية من اليمن، تبدو محاولة هضم هذا المزيج الغريب من الترف والعبثية أشدّ صعوبةً. في افتتاح «بينالي الشارقة العاشر» عام 2011، نظّمت مجموعة من الفنانين المشاركين يوم الافتتاح تظاهرة صامتة، حاملين لافتات مؤيدة لـ«الربيع العربي» ومستنكرةً لعملية «درع الجزيرة» في البحرين. تمّ توقيفهم، وتتالت الأحداث لتشهد بعد فترة قصيرة جداً إنهاء خدمات المدير الفني للبينالي آنذاك لأسباب تتعلق بمضمون عمل فني مشارك للجزائري مصطفى بن فضيل. وفي الوقت الذي يعود فيه علي عبد الله صالح للظهور بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي بصفته رمزاً يمنياً فاعلاً في اللعبة السياسية، تستحضرنا حادثة توقيف الفنان الفيليبيني كارلوس سيلدران من قبل سلطات دبي أثناء تقديمه عرضاً أدائياً على هامش معرض «آرت دبي» عام 2012.

التهمة احتواء النص على محادثة افتراضية بين إميلدا ماركوس أرملة الرئيس الفيليبيني الأسبق ومعمر القذافي، إذ تقول إميلدا: «الإسلام هو السلام، وإن تمويلك لحرب ما في بلدي ما هو إلا تآليبٌ لقتل الفيليبينيّ لأخيه، وتحريض المسلم على المسلم. كيف لك أن تدعي بأنك من أتباع محمد؟»

وبعد الموصل ومتحفها، «داعش» تبتلع تدمر في مشهدٍ لا يقلّ عبثاً. حروب كثيرةٌ تحيط بدول الخليج؛ قد يكون بعضها جزءاً فاعلاً فيها أو لا يكون. لكن مرةً أخرى، في خضّم هذه التحولات الكبرى التي تشهدها المنطقة والعالم، يصبح السؤال عن جدوى الفن هنا أكثر إلحاحاً: هل هو امتاعٌ بصريٌ فقط؟ تجيب دبي على هذا التساؤل بوضوح، هي المدينة التي تقدّم نفسها للعالم كوجهة سياحية من الطراز الأول: نعم هو الإمتاع البصري، ولسنا معنيين بطروحات المدارس الفنية والنقدية عن استجابة الفنون لقضايا مرحلية أو وجودية. متصالحة هذه المدينة مع ذاتها لجهة ما تؤمن به وما تقدمه لجمهورها المحلي والدولي مع وجود بعض المحاولات القليلة للخروج عن هذا الاستثناء من هنا وهناك.

كانت أبوظبي قد منعت قبل فترة فناناً ثالثاً من «رابطة فناني عمالة الخليج» من دخول أراضيها. الرابطة معنية بحقوق العمال في موقع بناء حي السعديات الثقافي، حيث من المزمع افتتاح ثلاثة متاحف عملاقة خلال السنوات المقبلة. في هذا الوقت، كان «حي دبي للتصميم» إحدى مبادرات مجموعة «تيكوم» للاستثمارات، يقيم حدثاً ترويجياً ضخماً لزيادة مبيعاته من المكاتب الفخمة للعاملين في قطّاع التصميم مستفيداً من تعطّش أهل المدينة للموسيقى المجانية. لم تتوقف أبداً الأشعار الحماسية وصور الطائرات المقاتلة عن التكدّس أمام المشاهدين في محاولة لاستعادة مجدٍ قوميّ مفقود منذ حرب أكتوبر.

للسياسة دهاليزها ومكائدها التي قد لا يرغب الفنانون المحليّون في الغوص فيها أو حتى التعريج عليها في بلادٍ تعتبر الجنس (العري) والسياسة والدين ثالوثاً محرّماً لا يجوز تناوله في المحافل العامة والفنيّة. يُفهم هذا التخوّف في بلادٍ قد تقصي مبدعاً عن تقلّد منصب رسمي ما، لمجرد مجاهرته بتناول كأس من النبيذ في مكان عام. ولعل الصور المقبلة من البندقية كانت- عن قصد أو غير قصد- احتجاجاً ضمنياً مغلفاً باليأس من التغيير والتمرد على سطوة الأنظمة الأبوية: إنه احتفالية النصر الصغير خارج الديار. «لكل مجتمع خصوصيته». وفي مجتمعاتنا تكثر الخصوصيات وتتكاثر بشكل يومي، لتغدو حرية الفرد هامشية إلى حدّ الإهمال الرياضي. في الفن، أحد أشكال حرية التعبير، سلك العديد من فناني الإمارات مسارات مختلفة لمقاربة هواجسهم والقضايا المحيطة بهم. نجح كثيرون منهم في تقديم ممارسات فنية معاصرة جديرة بالاهتمام والتنويه؛ وبالغ آخرون في انعزاليتهم ونبيذهم. «السخط داخل بلادكم أخطر عليكم من إيران»، قالها أوباما لحلفائه العرب قبيل «كامب دايفد»، وفيها بيت القصيد: لا بدّ لهذا الإنفاق المهول على قطّاعات عدّة- ومن بينها الفنون- أن يترافق مع إصلاحات سياسية ترفع سقف الحريّات وشأن المواطنين والوافدين.

من دون عنوان للفنان الإماراتي محمد المزروعي
(أكريليك على ورق ـ 101 × 72 سنتم ـ 2015)

ذاكرة الفن اللبناني
في متحف افتراضي

روان عزالدين

المشروع ليس جديداً ولا يزال مؤجلاً منذ عقود. مع ذلك، فإن إنشاء متحف رسمي للفنون الحديثة اللبنانية لا يزال مستبعداً حالياً. ميزانية وزارة الثقافة ضئيلة للخوض في مشروع مماثل، لذا كان الحل بإنشاء متحف افتراضي تحت عنوان «المتحف الوطني الافتراضي للفن الحديث». هذا ما أشار إليه كلام وزير الثقافة ريمون عريجي، في مؤتمر إطلاق الموقع الذي عقد أخيراً في «المتحف الوطني اللبناني» في بيروت. المشروع ثمرة تعاون بين القطاعين العام والخاص، أُنجز بجهود وزارة الثقافة اللبنانية وعميد الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة «البا» المعماري أندره بخعازي. أنشئ القسم الغرافيكي في «ألبا» الموقع باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية (ستضاف إليها الإسبانية لاحقاً)، على أن يديره في المستقبل. يضم الموقع مجموعة دائمة تحوي 500 عمل فني من عام 1900 حتى القرن الحادي والعشرين لحوالى 130 فناناً وفنانة لبنانية. المجموعة المعروضة منتقاة من بين 1800 عمل حديث تقبع في قصور الدولة، وفي مستودع وزارة الثقافة اللبنانية، على أن يضاف منها لاحقاً إلى الموقع. تقودنا اللوحات إلى التنقل بين محطات تطوّر هذا الفن لبنانياً، منذ رواد النهضة في بدايات القرن الماضي، أمثال خليل صليبي، وجبران خليل جبران. لا تغيب أعمال «جيل النهضة الأولى» كمصطفى فروخ، وقيصر الجميل، وعمر الأنسي، وصليبا الدويهي، و«جيل النهضة الثانية»: عارف الريس، ورفيق شرف، وبول غيراغوسيان، وشفيق عبود، وأمين الباشا... تتوزع أيضاً على جدران المتحف لوحات لوجوه نسائية مثل سلوى روضة شقير، وهيلين الخال ولورغريّب وغيرهن. وجوه سنرى بعضها ضمن قسم «وثائقي»، الذي يعرض مقابلات فنانين في محترفاتهم. يؤمن موقع المتحف (http://artmodernemv.gov.lb/index.php) طريقتين لتصفح «الأعمال الدائمة» الفنية.

> أعمال لرواد النهضة والجيل الأول والثاني

الأولى عبر عرض عادي للوحات تتجاور مجموعة منها في كل صفحة، مرفقة كل منها باسم الفنان، واسم العمل الفني، وتاريخ إنجازه والمواد المستخدمة فيه. أما الثانية، فهي الدخول إلى المتحف الافتراضي والتجول في غرفه الخمس التي تقسم الأعمال وفق تواريخها إلى جانب غرفة خاصة للأعمال النحتية القليلة التي تغيب عنها أسماء كبيرة كيوسف الحويك. هكذا لم تتم حتى الآن الاستفادة من مجموعات الغاليريهات والمتاحف اللبنانية الخاصة مثل «متحف مقام» لسيزار نمور الذي يملك مجموعة كبيرة من المنحوتات اللبنانية الحديثة والمعاصرة.

في حديث مع «الأخبار»، يقول وزير الثقافة ريمون عريجي «لا شيء يمنع التعاون مع الغاليريهات، والإفادة منها، خصوصاً أن المتحف جاء نتيجة شراكة بين القطاعين العام والخاص». ورغم غياب الأعمال الشبابية المعاصرة عن المتحف، إلا أن هناك قسمين موازيين للمجموعة الدائمة: معرض لمقتني الأعمال الفنية، وآخر للشباب الذي يرغب في عرض أعمال تختارها لجنة معينة لن يكشف عنها.

(http://artmodernemv.gov.lb/index.php)

«بلا عنوان» للور غريّب
(حبر صيني على ورق مقوّى ـ 20× 32,5 سنتم)

فوتوغرافيا

شيرين يزبك... بيروت بين زمنين

محمد همدر

بعد إعلان وقف إطلاق النار الذي أعلنَ نهاية الحرب الأهلية اللبنانية، التقطت شيرين يزبك (1970) صورة لبيروت. لم تتقبل فكرة مرور مشهد الدمار الكبير بسرعة. توقفت أمامه لسنوات، ووثقت بعض تفاصيله بعدستها، وها هي تعرضه اليوم في PLAN BEY تحت عنوان «دمّر/ الشرق». في هذا المعرض الذي يفتتح اليوم في PLAN BEY، لا تختلف صور بيروت في بداية التسعينيات عن صور المدن العربية اليوم إلا بالدخان الأسود الصاعد حديثاً.

انتهت الحرب وبدأ اللبنانيون بالاقتراب رويداً رويداً من الخط الأخضر. المنطقة بعد هذا الخط كانت محظورة وخطرة. تتذكر شيرين التي كان تقطن في الأشرفية أن مجرّد الاقتراب من «جسر فؤاد شهاب»، والسواتر الترابية والإسمنتية الموضوعة التي كانت تفصل بين شطري بيروت، كان مغامرة. خرجت مع أهلها الى وسط بيروت عام 1991. تصف ذهول أهلها واشمئزازهم ممّا شاهدوا: «المشهد بالنسبة إليهم كان كارثة، لكن بالنسبة إليّ كان ساحراً. كان في هذا الدمار جاذبية وفي الوقت عينه شعور بالحزن. الأكيد أنّني كنت أدرك بأننا نحن من سببنا هذا. نحن جميعاً مسؤولون»، تقول لـ «الأخبار» إنّها التقطت آلة التصوير، لأنها كانت تعلم أنّ كل هذا المشهد سيزول، رغم أنّه مهم ذو دلائل كثيرة ويشكّل جزءاً من الذاكرة الجماعية التي ستزول أيضاً. تذكرت شيرين من خلال ما شاهدته أيضاً رحلتها مع والديها الى برلين عام 1986، إلى الحائط الشهير الذي كان يفصل أيضاً بين سكان العاصمة الألمانية.

خلال تجوالها في وسط بيروت، كان بعض الناس يأخذون صوراً باسماً وخلفه الدمار، وآخرون يحتسون القهوة بهدوء في مقاه صغيرة، وأولاد يلعبون بأثاث وأشياء يجدونها في الفوضى المنتشرة حولهم. كان تعاطيهم مع هذا المكان ملفتاً بالنسبة إليها، التقطت هذه المشاهد بين عامي 1992 و1996، وتركتها لسنوات عديدة. لم تنظر إليها حتى، إلى أن عادت إليها وأدركت أهمية ما بين يديها بعدما اختفت هذه المعالم. بيروت في صور شيرين هي بيروت بين مرحلتين، وسط البلد للجميع وللبلد في الماضي، ووسط البلد الذي استحال أملاكاً خاصة اليوم. وما بينهما حرب ودمار هائل. صدرت صورها للمرة الأولى عام 2012 ضمن كتاب تألّف من 12 صورة بعنوان «دمّر بيروت» بالتعاون مع طوني صفير أيضاً. سريعاً، نفد الكتاب من الأسواق، فقررت شيرين مع طوني صفير إعادة طبع هذه الصور مع إضافة صور جديدة في معرضها الليلة في Plan Bey.

درست شيرين إدارة الأعمال في باريس، ولكنها كانت من القلّة في صفها ممّن اهتموا بمختبر تظهير الصور والتصوير الفوتوغرافي في الكلّية. تدربّت على التصوير الفوتوغرافي حينها، وعملت مراسلة وصحافية، وأصدرت أكثر من كتاب منها Le Liban Autrement عام 2008، وكتب عن اللقمة القروية اللبنانية وغيرها.

Destroy/Orient: بدءاً من الليلة من 6 الى 9 مساء ـ PLAN BEY (مارمخايل) ـ للاستعلام: 01/444110

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 30 حزيران 2015 العدد 2628

صورة وخبر

ضمن فعاليات مهرجان «غلاستونبيري» للموسيقى وفنون الأداء، أحيت فرقة الروك البريطانية الشهيرة The Who أوّل من أمس حفلة على مسرح «بيراميد» في منطقة «سومرسيت» الخضراء (جنوب غرب). يتوقع أن يصل عدد الحضور هذا العام إلى 175 ألفاً، فيما يتميّز الحدث السنوي باستقبال الجميع في خيم على مدى خمسة أيام. (أولي سكارف ــ أف ب)

سعدي يوسف

إلى محمد الصغير أولاد أحمد

لم تَعُدْ، يا محمدُ، ذاكَ الصغيرَ...
الجنوبُ اختفى منذ أن رحلَ الزَّينُ.
في رادِسِ الغابةِ، الآنَ
صارتْ لديكَ ابنةٌ أنتَ سمَيتَها كَلِماتٍ...
كبرْنا، إذاً، يا محمدُ
لكننا الشعراءْ!
نحن لا نتكبّرُ إذْ نكبُرُ ...
الآخرون لهم ما يشاؤون !
والآنَ
يا صاحبي، يا محمدُ...
أنتَ تعرفُ محمود درويش؛
تعرفُ أيَّ انتباهٍ إلى أرض تونسَ جمّعَنا...
يومَها، أبلَغَتْني، كما يلثغُ النسرُ، أُمُّ زيادٍ:
«ولا بُدَّ من نَدْبةٍ عند أبوابِ تونسَ».
يا صاحبي
يا محمّدُ أولاد أحمدَ
قُلْنا: انتهت، عندنا، السكرةُ!
الآنَ، دعني أقولُ: انتهتْ، عندنا الفكرةُ...
العجَبُ التونسيُّ، تبدّى، كما الصحنُ:
ما بين سوسةَ والقيروانِ
بعيدٌ.
وما تُضْمِرُ القيروانُ لسوسةَ
أبعدُ، يا سيّدي، يا محمّدُ، ممّا أَلِفْتَ:
أُحِبُّ البلادَ...
كما لم يحبّ البلادَ أحدْ؟
يا محمدُ أولاد أحمدَ
دعْ رادسَ الغابةِ، الآنَ، في حُلْمِها
واختلِسْ مقعداً عند أوّلِ طائرةٍ...
فالبرابرةُ التونسيّون قد أقبلوا!

لندن في 2015/06/26

«بلا تحشيش» قريباً في «المترو»

نزولاً عند طلب امرأته المتسلطة، يقبل الدكتور «فدعوس» إلقاء محاضرة عن مضار التدخين. لكن الإحباط والقمع الذي يعاني منهما على جميع الأصعدة يدفعانه إلى محاولة الثورة. غير أنّه ينصاع إلى مصيره عاجزاً عند سماع صوت امرأته يناديه من خارج هذا «المخدع». إنّه وهم الثورة. وهم الانعتاق يعيشه للحظات. بمواجهة النزعة التقليدية المحافظة، هناك محاولة عند البطل لخرق الواقع، من دون أن يتمكن من تخطي حدود الرغبة والوهم. هذه هي باختصار قصّة «بلا تحشيش»، المسرحية الكوميدية التهكّمية اللاذعة التي تحمل توقيع الفنان اللبناني ميشال جبر (الصورة)، وتنطلق في 8 تموز (يوليو) المقبل في «مترو المدينة».

«بلا تحشيش»: بدءاً من 8 تموز ـ 21:30 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

كارمن لبّس ضيفة زاهي الليلة

لاسم كارمن لبس (الصورة) في الدراما اللبنانية وقع مختلف عن غيره. في مقابلتها مع زاهي وهبي الليلة ضمن برنامج «بيت القصيد» («الميادين» ـ 20:30)، تتحدّث الممثلة عن تجربتها مع الرقص في برنامج «الرقص مع النجوم»، إضافة إلى مساومتها في بعض الأدوار. فهل كارمن اليوم في مكانة تعطيها رفاهية القبول والرفض لأدوار تعرض عليها؟ ولماذا قلّت مساهماتها السينمائية وتوقفت أعمالها المسرحية؟ وهل حسمت أمرها في الاعتزال، ومتى وأين ستجد المكان الذي ترتاح فيه وإليه؟ ما هو تقويمها للأعمال العربية المشتركة؟ وهل ستنتقل إلى الإخراج قريباً؟ الأجوبة عن هذه الأسئلة وغيرها في حلقة الليلة التي تتخللها أسئلة من سامر البرقاوي مخرج مسلسل «تشيللو» الذي تؤدي فيه حالياً دور سيّدة الأعمال «عليا».

فيلم رين متري ممنوع رسمياً!

منع فيلم «لي قبور في هذه الأرض» صار رسمياً! بعدما طالبت المخرجة اللبنانية رين متري الحصول على إفادة خطية بمنع فيلمها من العرض في الصالات اللبنانية (الأخبار 22/6/2015)، حصلت على مرادها بالفعل، رغم ندرة الحوادث المشابهة في بلد غالباً ما تظل فيه قرارات الرقيب شفهية. الإفادة التي تسلّمتها متري أمس صادرة في 26 حزيران (يونيو) الحالي، وتشير إلى أنّ «قرار معالي وزير الداخلية والبلديات (وثيقة إحالة رقم 9592 تاريخ 2/6/2015) قضى بمنع عرض الفيلم في دور السينما على الأراضي اللبنانية». وفيما تتحضّر متري للخطوة المقبلة لمجابهة الرقابة، كشفت لـ «الأخبار» أنّها ستقدّم اليوم رسمياً طلباً للحصول على إجازة لإصدار الفيلم على DVD وبيعه في المحال التجارية.